جامعة النجاح الوطنية

كلية الفنون الجميلة
قسم العلوم الموسيقية

# كوكب الشرق

# إم كلثوم

إعداد الطالبة:

سجود حنون

إشراف

أ.ابراهيم الخروبي

قدم هذا البحث استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة البكالوريوس في قسم العلوم الموسيقية

2018-2017

**أسماء المناقشين**

الأستاذ: إبراهيم خروبي "مشرفا"

الدكتور: أحمد موسى "مناقشا"

الأستاذ: عمار قضماني "مناقشا"

# الفهرس


| | |
|---|---|
| ملخص البحث | 3 |
| شكر وتقدير | 4 |
| الاهداء | 5 |
| الفصل الاول | 6 |
| المقدمه | 7 |
| مشكله البحث | 8 |
| اسئله البحث | 9 |
| اهداف البحث | 10 |
| اهميه البحث | 11 |
| ادوات البحث | 12 |
| منهجيه البحث | 12 |
| حدود البحث | 12 |
| الفصل الثاني | 13 |
| المولود والنشأه | 14 |
| النشأه الفنيه | 18 |
| البدايات | 18 |
| بزوغ نجمها | 19 |
| التعاون مع محمد القصبجي | 19 |
| التعاون مع رياض السنباطي | 20 |
| التعاون مع محمد عبد الوهاب | 23 |
| التعاون مع زكريا احمد | 23 |
| التعاون مع بليغ حمدي | 24 |
| التعاون مع محمد الموجي | 25 |
| دعم ام كلثوم للجيش المصري | 26 |
| الشعراء التي تعاملت معهم ام كلثوم | 27 |
| ميزات وخصائص صوت من كلثوم | 36 |
| مرض ام كلثوم ووفاتها | 47 |
| الفصل الثالث | 49 |
| جميع اعمال ام كلثوم حسب الترتيب الزمني | 50 |
| الاعمال الدراميه لام كلثوم | 75 |
| نوتات بعض الاغاني مع تحليل | 81 |
| كلمات حبه ايه | 81 |
| النوته الموسيقيه حب ايه | 84 |
| التحليل التفصيلي حب ايه | 91 |
| كلمات ياليلة العيد | 95 |
| النوته الموسيقه لليله العيد | 96 |
| التحليل التفصيلي ليله العيد | 99 |

| | |
|---|---|
| النوته الموسيقيه لالف ليله وليله | 102 |
| النوته الموسيقيه هو صحيح الهوى غلاب | 114 |
| الفصل الرابع | 123 |
| النتائج والتوصيات | 124 |
| المراجع | 126 |

## ملخص البحث

هدف هذا البحث التعرف على كوكبة الشرق أم الفنانات المطربة إم كلثوم والتعرف على حياتها الشخصية وبدايتها الفنية وتعاونها مع أشهر الملحنين والعازفين وعن بزوغ نجمها و أشهر أغانيها والمشكلات التي واجهتها بحياتها الفنية وعن تطور أغانيها من بدايتها إلى أخر أغانيها .

ومن أهم ما توصلت إليه من نتائج بعد الانتهاء من دراسة المعمقة عن عملاقة الطب الراحلة أم كلثوم أوصي بالعديد من التوصيات منها:

إثراء المكاتب الفلسطينية بدراسات وكتب تناولت حياه الفنانة أم كلثوم، و أوصي بإعادة ترميم الأغاني وتسجيلات القديمْ لام كلثوم ٌ للحفاظ على أعلى جوده صوت لها، وإعادة تداول أغانيها القديمْ لنشرها والتعرف عليها والحفاظ عليها .

# شكر وتقدير

لابد بعد انتهاء الحياة الجامعية أن اشكر كل شخص رافقني في حياتي الجامعية من الأساتذة وطلاب، والدورهم الكبير الذي كان في حياتي مما قدموه من مساعدة وحب واحترام وتقدير, مما جعلني أشعر باني مع عائلتي الثانية وبين أخوتي وأخواتي .فشكرا لكم جميعا على ما قدمتموه وما سوف تقدمونه للأجيال القادمة.

كما اشكر الأستاذ إبراهيم خروبي والدكتور احمد موسى المحترمين الذي كان لهم دور كبير في إنجاح هذا البحث وارتقائه إلى المستوى المطلوب ف جزاكم الله خيرا.

كما اشكر عميد كليه الفنون الدكتور غاوي ميشيل غاوي، ورئيس قسم العلوم الأستاذ عمار قضماني، والأستاذ رامي عرفات، والأستاذ محمود رشدان و الأستاذ خالد صدوق جميع القائمين على قسم العلوم الموسيقة .

## الإهداء

أهدي هذه البحث بالدرجه الأولى إلى أساتذتي الأفاضل والى أصدقائي وزملائي الجامعيين.

إلى هديتي ونعمتي ونور بصيرتي أمي الحبيبة

إلى سندي ونعمتي إلى من تعب معي والدي الغالي

إلى أخوتي ربيع وصلاح وخالد ورحال ورؤى

كما أهديها وبشكل خاص إلى صديق عمري وقريبي وعيني الثالثة محمد عطية زيادة (أبو كنان

## الفصل الاول

- مقدمه البحث
- مشكله البحث
- أهداف البحث
- أهمية البحث
- أسئلة البحث
- أدوات البحث
- منهجيه البحث
- حدود البحث

## المقدمة

منذ زمن طويل تعتبر مصر من أهم الدول العربية التي قدمت العديد من الموسيقين على مدى العصور والأزمنة ليومنا هذا, فمنهم مطربين وملحنين وعازفين, وبذالك أصبحت مصر مرجعية الفن والموسيقى العربية، فكان فيها وما زال لحد اليوم أهم المعاهد والجامعات التي تخرج موسيقين على مستويات مختلفة، وأصبحت مصر مكان لتجمع فنانين العرب، ففيها اكبر الاستوديوهات والمسارح وتقام فيها اكبر الحفلات لأهم المطربين .

قدمت مصر العديد من المطربين الذين تركوا بصمة وأثرا في الموسيقى والأغاني إلى يومنا هذا ,منهم من كان طفرة خاصة وعمل حاله خاصة له، أمثال محمد عبد الوهاب, أسمهان، ليلى مراد, نجاه الصغيرة, ورده، عبد الحليم حافظ، فريد الأطرش، فايزه احمد، شادية، عبد المطلب، سيد مكاوي .....الخ وعملاقه الشرق الأوسط وكوكبه عصرها وكل عصر أم كلثوم التي تميزت بصوتها وخامتها وأغانيها الخالدة و الصالحة لكل زمان ومكان .

تعد السيدة أم كلثوم من أهم الأصوات الفنية على الساحة العربية القديمة ، والتي مازال صداها قائما حتى الأن ، حيث أن أغانيها ما زالت منتشرة بجميع أنحاء العالم نطرب بها وقت المساء وتنعشنا بصوتها العذب وكلماتها الهادفة الرقيقة كما قدمت أم كلثوم العديد من الأعمال الغنائية الدينية والعاطفية و الطربيه في مراحل حياتها ..

كما تعتبر أم كلثوم من أهم المطربات في عصرها وعصرنا , لها العديد من الأغاني و الأفلام منذ فتره العشرينات التي سيتم ذكرها في هذه الدراسة،والتي تعتبر إنسانة معطاءة فكانت تدعم الجيش المصري،كما عانت من مشاكل صحية سيتم ذكرها .

سأتناول أهم أعمالها الغنائية واهم الملحنين الذين تعاملت معهم، وأهم الأفلام التي مثلتها، كما سأتحدث عن حياتها الشخصية منذ ولادتها إلى وفاتها، والمواقف التي حدثت معها،من زواج إلى علاقتها بالمحن السمباطي، واهم الفرق والعازفين التي تعاملت معهم، واهم أغانيها المعروفة وأغانيها التي لم تعرف .

وسوف أتناول في بحثي عدة مواضيع تتمثل في نشأتها من بدايتها إلى تربعها على عرش الغناء العربي وأمل ان يكون البحث الذي سوف أقدمه قادر على إعطائها جزء من حقها و تقديرها حق تقدير.

## مشكله البحث

الذي دفعني لكتابه هذا البحث ندره الدراسات التي تتحدث عن حياة المطربة كوكبه الشرق (ام كلثوم)، سواء حياتها الشخصية وحياتها الفنية ،إضافة إلى ندرة الأبحاث عن المطربة ام كلثوم في فلسطين والمكاتب الفلسطينية،ل هذا السبب وجدت انه موضوع يستحق الدراسة كونها مطربه عريقة بدأت من العشرينيات .

وتحاول الدراسة الأجابة عن السؤال التالي:

كيف تربعت أم كلثوم على عرش الغناء العربي حتى يومنا هذا؟

## أسئلة البحث

- كيف ترعرت أم كلثوم وكيفيه اكتشاف موهبتها ؟
- من أهم الملحنين التي تعاملت معهم ؟
- من هم الشعراء التي تعاملت معهم؟
- ما هي أهم أعمالها الغنائية ؟
- أهم أعمالها السينمائية؟

## أهداف البحث

يهدف البحث الذي بين يديكم إلى أخذ هذه المواضيع من أجل إثراء البحث :

- حياة أم كلثوم الفنية منذ ولادتها حتى وفاتها.
- التعرف على أهم أغانيها وأعمالها الفنية ؟
- التعرف على أهم الملحنين والفرق والشعراء التي تعاملت معهم .
- التعرف على أهم أعمالها السينمائية .
- نشر بعض أعمالها الموسيقيه من خلال النوتة الموسيقيه.

## أهمية البحث

تكمن أهميه البحث في إثراء المكتبة الفلسطينية بدراسات موسيقيه تتناول أهم المطربين وكبارهم الذين أبدعوا في الفترة التي عاشوا فيها، إضافة إلى إمكانية تقديم هذه الدراسة العديد من الجهات المعنية لتعرف على أم كلثوم، وتعود هميه الدراسة إلى جمع بعض أعمالها الفنية في بحثي لمساعدة المهتمين بدراسة الموسيقى للأطلاع عليها والاستفادة منها .

## أدوات البحث :

تناولت

المدونات الموسيقيه، المراجع العلمية، تسجيلات صوتيه عديدة لأغانيها ومسلسلها الذي قامت ببطولة صابرين, الشبكة العنكبوتية.

## منهجيه البحث :

يستخدم الباحث المنهج الوصفي والتحليلي لتحقيق الاهداف السابقة .

## حدود البحث :

الزمنية : الفترة التي عاشتها الفنان هام كلثوم في القرن العشرين .

المكانية : جمهورية مصر العربية .

## الفصل الثاني

الاطار النظري

حياتها الشخصية و الفنية ووفاتها

- نبذه عن حياتها الشخصية.
- النشأة الفنية والملحنين التي تعاملت معهم .
- دعم أم كلثوم للجيش المصري .
- الشعرائ التي تعاملت معهم ام كلثوم.
- ميزات وخصائص صوت ام كلثوم .
- مرض ووفاه ام كلثوم .

## المولد والنشأة

فاطمة إبراهيم السيد البلتاجي التي لقبت بعده ألقاب منها أم كلثوم الاسم الذي رافقها منذ صغرها إلى كوب الشرق وسيده الغناء العربي وثومه الجامعة العربية وشمس الأصيل وصاحبه العصمة وقيثارة الشرق وفنانه الشعب والست،ولدت لأسرة متواضعة في قرية ريفية تسمى طماي الزهايرة، في مركز السنبلاوين محافظة الدقهلية، كان والدها الشيخ إبراهيم إمام ومؤذن لمسجد في القرية، ووالدتها فاطمة المليجي تعمل كربة منزل. تضاربت مصادر تاريخ ميلادها الدقيق، فبعض المصادر تشير إلى أن تاريخ ميلادها يعود لتاريخ 1898 وهو المذكور في سجل مواليد المحافظة. عاشت العائلة في مسكن صغير مُشيد من طوب طيني. وكانت الحالة المادية للأسرة منخفضة، حيث أن المصدر الرئيس للدخل هو أبيها الذي يعمل كمُنشد في حفلات الزواج للقرية.

وبالرغم من الحالة المادية الصعبة للأسرة إلا أن والديها قاما بإلحاقها بكتاتيب القرية لتتعلم , وتعلمت النشيد من والدها في سن صغيرة، فبرزت موهبتها المميزة، وعلمها أيضاً تلاوة القرآن، وذكرت أنها قد حفظته عن ظهر قلب .وذات مرة سمعت أباها يُعلم أخيها خالد النشيد، حيث كان يصطحبه لتنشد معه في الإحتفالات، فعندما سمع ما تعلمته انبهر من قوة نبرتها، فطلب منها أن تنضم معه لدروس النشيد، وبدأت النشيد بسن الثانية عشر وذلك بعدما كان يصطحبها والدها إلى الحفلات لتغني معه وكانت تغني وهي تلبس العقال وملابس الأولاد. وبعدما سمعها القاضي علي بك أبو حسين قال لوالدها لديك كنز لا تعرف قدره... يكمن في حنجرة ابنتك، وأوصاه بالإعتناء بها..

بدأ صيت أم كلثوم يذيع منذ صغرها، حين كان عملها مجرد مصدر دخل إضافي للأسرة، لكنها تجاوزت أحلام الأب حين تحولت إلى المصدر الرئيس لدخل الأسرة، أدرك الأب ذلك عندما أصبح الشيخ خالد ابنه المنشد وعنما أصبح الأب ذاته في بطانة ابنته الصغيرة، وفي ذات مره تصادف انه كان معها في نفس القطار ابو العلا محمد حيث سمعها وهي تردد ألحانه دون ان تعرف انه كان معها على نفس القطار،وذلك بعد عام 1961 حيث تعرف والدها على الشيخين أبو العلا محمد وزكريا احمد أثناء زيارتهم للسنبوالين لإحياء ليالي رمضان ..

"1"

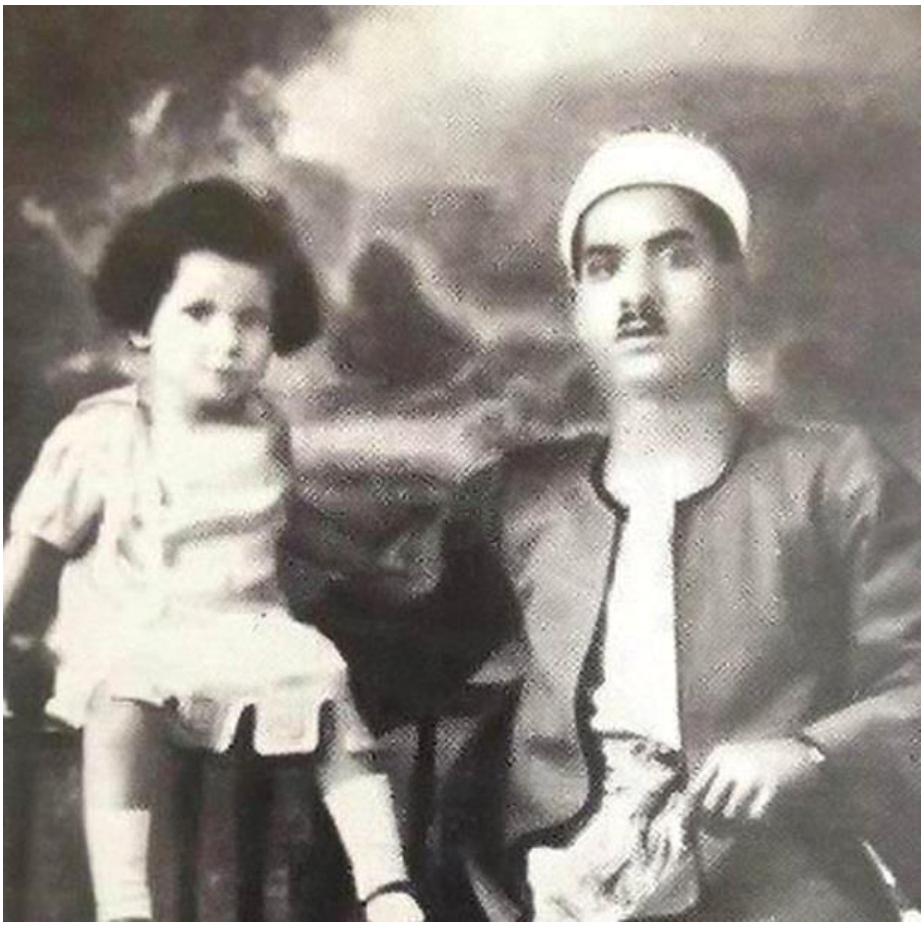

## 2-النشأة الفنية:

البديات :

كانت أول خطوة حقيقة تأخذها في مشوارها الفني هي ذهابها مع أبيها إلى محافظة القاهرة عام 1916 لإحياء ليلة الإسراء والمعراج في قصر عز الدين يكن باشا، لم يكن الأب مقتنعاً في البداية لكنه وافق بعد إلحاح من الشيخ زكريا أحمد والشيخ أبو العلا محمد بعد أن تعرف عليهما في حفل ليالي رمضان بمركز السنبلاوين الذي أحيته أم كلثوم، أعجبت بها سيدة القصر بشدة حتى أنها منحتها خاتماً ذهبياً وثلاث جنيهات إعجاباً بصوتها الجميل. عادت إلى القاهرة لكي تستقر نهائياً في عام 1921 وكانت تغني في مسرح البوسفور في ميدان رمسيس بدون فرقة موسيقية. وغنت على مسرح حديقة الأزيكية واشتهرت بقصيدة(وحقك أنتالمنى والطلب( وتعد هذه أول إسطوانة لها صُدرت في منتصف العشرينيات وبيع منها ثمانية عشر ألف إسطوانة. تعلمت أم كلثوم لاحقاً من أمين المهدي أصول الموسيقى، وكذلك تعلمت عزف العود على يدي أمين المهدي و محمود رحمي ومحمد القصبجي.

في عام 1923 غنت في حفلات كبار القوم، كما غنت في حفل حضرته كبار مطربات عصرها وعلى رأسهم منيرة المهدية شخصياً والتي كانت تلقب بسلطانة الطرب، والتقت في نفس العام بالموسيقار محمد عبدالوهاب لأول مرة بحفلة أقيمت في منزل والد أبي بكر خيرت.

وعن طريق ابو العلا تعرفت على احمد رامي في عام 1924،في إحدى الحفلات التي غنت فيها ام كلثوم اغنية (ألصب تفضحه عيونه) وكان احمد رامي حاضرا بعد أن عاد من أوربا, فأدرك انه وجده هدفه، غير ان البداية الحقيقة لها عندما سمعها محمد القصبجي الملحن المجدد وقتها، وفي نفس العام 1924 تعرفت على طبيب اسنان يهوى الموسيقى وهو احمد صبري النجريدي وكان أول ملحن يلحن لام كلثوم لكنها أنهت التعاون معه مبكرا لأن ألحانة كانت تعتمد على العديد من الزخارف الموسيقية بشكل مبالغ فيه.

"3" "1"

## بزوغ نجمها :

في عام 1928 تغني منولوج (ان كنت اسامح وانسى الاسيه )،لتحقق الاسطوانه الاعلى مبيعا في ذالك الوقت ليدوي اسم ام كلثوم بقوه في الساحه الفنية، وهو نفس العالم الذي لحنت فيه ام كلثوم اغنيه (على عين الهجر)لنفسها بنفسها . وفي 31 مايو 1934 بعد افتتاح الاذاعة المصرية كانت اول من غنها فيها .

"1"

## بعض الملحنين اللذين تعاونت معهم :

### التعاون مع محمد القصبجي :

كان القصبجي صاحب انطلاقه كوكب الشرق وبدأت علاقته بها في عام 1923 حيث سمعها وأعجبه صوتها وقرر أن يكون ملحنها حيث لحن لها أغنية (قال حلف ما يكلمنيش ) ومن ثم لحن لها أغنية (رق الحبيب ) وكانت تلك الإنطلاقة الكبرى لها .

وفي نفس العام بدأ محمد القصبجي في إعداد أم كلثوم فنيا ومعنويا مشكلًا لها فرقتها الخاصة، وأول تخت موسيقي يكون بديلا لبطانة المعممين التي كانت معها دائما، عندما شنت روز اليوسف هجوما صاعقا على بطانتها، لعل ذلك ما جعل أبيها الشيخ إبراهيم وأخاها الشيخ خالد يتخلو عن دورهم كمنشدين، بعد ذلك بعام خلعت أم كلثوم العقال والعباءة وارتدت لباس سيدات مصر، وكان ذلك بعد أن توفى الشيخ أبو العلا محمد وترك فيها تأثيرا روحيا في عالم الطرب .

كان شائعًا في أوائل القرن العشرين أن يقدم المطربون قصائد بعينها بصرف النظر عن تفرد أحدهم بها، وكانت المباراة بين المطربين تكمن في كيفية أداء نفس القصيدة.

وهكذا أدت أم كلثوم قصيدة (أراك عصى الدمع) مرة من ألحان السنباطي، ومرة أخرى من الحان عبده الحامولي عام 1923.

### لحن لها ما يلي من الأغاني:

"قال إيه ما يكلمنيش, البعد طال, أن حالي في هواها عجب, أخذت صوتك من روحي , تراعي غيري وتبتسم, تشوف أموري وتتحقق, زارني طيفك في المنام, سكنت و الدمع تكلم, صحيح خصامك ولا هزار, صدق وحبك مين يقول, قلبك غدر بي, ما تروق دمك, يقظة القلب, حبيتك

ولا بنش علي, خلي الدموع لعيني, خيالك كان في المنام حلمي, الشك يحيي الغرام, أن يغب عن مصر سعد, إن كنت اسامح, بعدت عنك بخاطري, ياروحي بلا كثر أسيه, يصعب علي, ياللي وفي لك القلب, الليل أهو طال, إنت فاكر اني,خاصمتني, عيني فيها الدموع, فايتني وانا روحي معاك, محتار يا ناس, ياعشرة الماضي,يا غائبا عن عيوني,يلي انت جنبي, يلي جفاك المنام, يلي شغلت البال, ليه تلاوعني, ليه يا زمان كان هوايا, انظري, فين العيون الي سبتني,أيها الفلك, مناجاة الطائر, يلي ودادي صفالك, حيرانه ليه يا دموعي,ولحد إمتى ح تداري حب,يلي راعيت العهود,ياما ناديتك من أسايا, يانسيم الفجر ريان الندى, أغنية الأمومه نامي نامي يا ملاكي, أغنية العيد, يا مجد ياما اشتهيتك, يأس و أمل, يلي صنعت الجميل, يلي نجم مالك حيران,الزهر في روض, طاب النسيم العليل,يا فؤادي غني ألحان الوفى,ياللي جفيت أرحم حالي, حرمت أقول بتحبني, مادام بتحب بتنكر ليه, لاح نور الفجر, إحنا وحدنا, أوبرا عايده (بالاشتراك مع السنباطي), عطف حبيبي وهناني, يا قلبي بكره السفر, هايم في بحر الحياه, رق الحبيب, يللي انحرمت الحنان, نورك يا ست الكل, يا صباح الخير يلي معانا.

ومن الجدير بذكر أن محمد القصبجي كان مغرما بأم كلثوم وقرر الاستغناء عن التلحين عندما شعر بأنها تفضل الحان رياض اللسنباطي ومحمد الموجي ولكنه فضل أن يكون بجانبها كعازف طيلة حياته لشده حبه لها الذي كان واضحا في رسائله لها عند مرضها وبعد أن توفي ظل كرسيه كما هو خلف أم كلثوم تخليدا لذكراه.

"4"

**التعاون مع السنباطي :**

في عام 1935غنت ام كلثوم (علي بلد المحبوب وديني) من ألحان رياض السنباطي، وقد ظل السنباطي يلحن لأم كلثوم ما يقرب من 40 عاما، ويكاد يكون هو ملحنها الوحيد في فترة الخمسينات، بعدها بعام لحنت أغنية (يارتني كنت النسيم) في ثاني وآخر تجربة لها وكانت تجربتها الأولي أغنية (علي عيني الهجر) عام 1928. وفي عام 1943أسست أول نقابة للموسيقيين برئاستها وظلت بمنصبها مدة عشر سنوات.

وفي عام 17 سبتمبر 1944 في ليلة عيد الفطر غنت ام كلثوم اغنيه يا ليلة العيد في حفل مقام في النادي الاهلي حيث منحها الملك فاروق وسام الكمال بعد ان فاجأهها بقدومه الى الحفل وقامت بارتجال في الاغنيه حيث اضافت بعض الكلمات (يا نيلنا ميتك سكر وزرعك في الغيطان نور، يعيش فاروق ويتهنى ونحيي له ليالي العيد ) ولقبت بعد ذلك بسيده العصمه لمنحها وسام الكمال "2".

وفي عام 1946،غنت ثلاث قصائد من الحان السنباطي,وكلمات احمد شوقي، وغنت (سلو قلبي) التي كان لها بعدا سياسيا في ابيتها التي تقول

وما نيل المطالب بتمني ولاكن تؤخذ الدنيا غلابا

وكان ذلك بعد الحرب العالميه التانيه، ونكوص الامبروطيرية البريطانية عن وعدها بمنح مصر الاستقلال التام، وغنت قصيدة (ولد الهدي)

الاشتراكيون انت امامهم لولا دعاوي القوم والغلواء

كان هذا في عصر بروز التيار اليساري الذي لم يكن يتماشي مع اتجاهات القصر ولا رغبات الملك، إلا أنها أصرت علي عدم تغيير أي كلمة، وغنت أيضا في ذلك العام اروع ما غنت في

المديح النبوي نهج البردة.

وفي سنه 1966 غنت من الحان السنباطي قصيده الأطلال من كلمات إبراهيم ناجي وكان غناؤها للأطلال بعد عام واحد من غنائها لأغنية إنت عمري من ألحان محمد عبد الوهاب ، وكان ذلك بمثابة رد من السنباطي على عمل عبد الوهاب إنت عمري الذي حقق نجاحا عظيما ، وأثبت السنباطي أيضا قدرته الفائقة على تلحين القصائد التي تكتب بلفصحى وحققت الأطلال نجاحا قويا.

**لحن لها ما يلي من أغاني:**

أنشودة الربيع, على بلد المحبوب, الملك بين إيديك, عيد الدهر, إفرح يا قلبي, قضيا حياتي حيره عليكي, نشيد الجامعة يا شباب النيل, النوم يداعب, الورد فتح, إجمعي يا مصر, الشمس مالت للمغيب, اذكريني, بغداد, فاكر لما كنت جنبي, لما إنت ناويه, يا ليلة العيد أناستينا, أوبرا عايدة (بالاشتراك مع محمد القصبجي) , قالوا احب القس سلامه, هوي الغاتيات (كيف مرت على هواك القلوب, السودان, أصون كرامتي, سلوا قلبي غداة سلا وتابا, سلوا كؤوس الطلا, ظلموني الناس, غلبى اصالح, غني الربيع بلسان الطير, حاقابله بكره, طالما اغمضت عيوني, نهج البردة, هلت ليالي القمر, ولد الهدي, يا طول عذابي, النيل, ياللي كان يشجيك أنيني, رباعيات الخيام, سهران لوحدي, (وفت الخلق) مصر تتحدث عن نفسها, جددت حبك ليه, صوت الوطن(مصر التي في خاطري وفي دمي, يا ظالمني, أغار من نسمة الجنوب, بأبي وروحي ناعمات الغيمه, قصة حبي (ذكريات) عرفت الهوى منذ عرفت هواكا, على عيني بكت عيني, ياصحبة الراح, الفجر الجديد, الله معك, صوت السلام هو اللي ساد, أروح لمين, بطل السلام, بعد الصبر ما طال, بغداد يا قلعة الأسود, دليلي إحتار, الشمس الأصيل, عودت عيني, قصة الأمس, ثورة الشك, منصورة يا ثورة الاحرار, أغنية الجيش, هجرتك يمكن أنسى هواك, قصة السد, الحب كده, هواه لأخر مدى حيرت قلبي معاك, التوبة, ح سيبك للزمن, الزعيم و الثورة, بالسلام و بالمجد, لسه فاكر, ليلي ونهاري لا يا حبيبي, يا جمال يا مثال الوطنية, طوف و شوف, أراك عصي الدمع, اقولك ايه عن الشوق, الى عرفات الله, حولنا مجري النيل, رايت خطاها على الشاطئين, يا حبنا الكبير, ياربي الفيحاء, الأطلال, أرض الجدود, حبيب الشعب, حديث الروح, قوم بالايمان و روح و ضمير, اجل إن ذا يوم لمن يفتجي مصر, أقبل الليل يا حبيبي, رسالة, من أجل عينيك عشقت الهوى, الثلاثيه المقدسة, القلب يعشق كل جميل.

**التعاون مع عبد الوهاب:**

ذكر عبد الوهاب أن أول لقاء جمعه بأم كلثوم عام 1925 كان بمنزل أحد الأثرياء (محمود خيرت) والد الموسيقار أبو بكر خيرت وجد الموسيقار عمر خيرت حيث غنيا معاً دويتو "على قد الليل مايطوّل" ألحان سيد درويش بعد ذلك لحن لها أغنية "غاير من اللى هواكي قبلي ولو كنت جاهلة"، رفضت أم كلثوم أن تغنيها فغناها عبد الوهاب، ومن بداية الثلاثينيات وحتى أواخر الأربعينات كانت الصحف تلقب كلاً من عبد الوهاب وأم كلثوم بالعدوين إلا أنه جرت محاولات للجمع بينهم.

المحاولة الأولى : كانت لطلعت حرب الذي أطلع عبد الوهاب وأم كلثوم برغبته في جمعهما في فيلم يتولى استديو مصر إنتاجه ووافق الطرفان على القيام بالفيلم لكن حدث اختلاف بينهما حول من يقوم بتلحين الأغاني المشتركة بين البطلين ونتيجة إصرار كل طرف على موقفه تأجل المشروع لتفشل محاولة طلعت حرب.

المحاولة الثانية : وهذه المحاولة غير موثوق بها ولكن يقال أن الذي قام بها الرئيس جمال عبد الناصر حيث انتهز احتفالات أعياد الثورة وعاتبهما على عدم قيامهما بأي عمل فني مشترك أثناء لقائه بهما فوعداه بالعمل على ذلك وجاءت أغنية "أنت عمري" كأول عمل مشترك بينهما وقد يكون هذا الكلام غير صحيحا حيث معروف عن الحكام ومنهم الزعيم جمال عبد الناصر أن أحدا منهم لا يتدخل في قيام أي عمل فنى على أساس أنه حرية، وعلى العموم فقد حققت الأغنية نجاحا ساحقا شجعهما على المزيد من التعاون لتغنى أم كلثوم عشر أغنيات من ألحان عبد الوهاب خلال تسع سنوات فقط هي:

إنت عمري, على باب مصر, إنت الحب, أمل حياتي, فكروني, هذه ليلتي, أصبح عندي الأن بندقية, ودارت الأيام, أغدا الأيام, ليلة حب.

وأُطلق على هذا التعاون اسم "لقاء السحاب".

**تعاون أم كلثوم مع زكريا احمد:**

بدأ الشيخ زكريا التلحين لأم كلثوم عام 1931 بأغنية اللى حبك يا هناه من تأليف أحمد رامى ، ولزكريا أحمد سجل طويل من الأغنيات التى لحنها لأم كلثوم بلغت حوالى 60 أغنية بعضها للسينما ، وكان آخر ألحانه لها أغنيتها الشهيرة هوه صحيح الهوى غلاب عام 1960

ومن أشهر ما لحن لها أهل الهوى ، الآهات ، الأمل ، أنا في انتظارك ، كل الأحبة اتنين ، هوه

صحيح ، غنى لى شوى شوى ، عن العشاق سألونى ، الورد جميل ، الليلة عيد ( حبيبى يسعد أوقاته(.

تميزت ألحان زكريا لأم كلثوم بطابع خاص جعلها تتميز عن ألحان غيره لها ، وغير ألحان الأفلام فإن ما غنته له على المسرح في حفلاتها يعتبر من درر الموسيقى الشرقية ، والحقيقة أن نهر الشيخ زكريا الذى لا ينضب من الأحان البديعة والغنية جعل بعض النقاد يقولون بأن الشيخ زكريا كان يخيف الملحنين الآخرين ، فألحانه تفيض فيضا تلقائيا لا تصنع فيها ولا تكلف ، ويتلقاها الجمهور دائما بالإعجاب ، ورغم إعجابه بصوت أم كلثوم وإعجابها هى الأخرى بألحانه لم تكن علاقتهما دائما على ما يرام ، بل كان بينهما محاكم وقضايا في بعض الأحيان ، ويذكر أن طلبت منه أم كلثوم لحنا ذات مرة فطلب خمسة آلاف جنيه ثمنا له وكانت أجور الألحان وقتئذ بالمئات وليس بالآلاف ، وعندما رفضت أم كلثوم طلبه تقاطعا لسنوات ، لكنهما عادا واصطلحا ولحن لها عام 1960 هوه صحيح الهوى غلاب من كلمات بيرم التونسى قبل وفاتهما بعام واحد ، ومن أهم ألحان زكريا لأم كلثوم:

اللى حبك يا هناه, هوه ده يخلص من الله، جمالك ربنا يزيده ، يا قلبى كان مالك, امتى الهوى, راحة أرواح، العزول فايق ورايق آه يا سلام ,ياليل نجومك , بكرة السفر, القطن فتح, أنا في انتظارك, حبيبي يسعد أوقاته, أهل الهوى, أنا في انتظارك ، الآهـات ، حبيبى يسعد أوقاته ,لليلة عيد ,أهلا الهوى، الأوله في الغرام, عن العشاق ، قوللى ولا تخبيش ، غنى لى شوى ، زهر الربيع ,الأمـل ، حبيب قلبى وافاني جمال الدنيا ، نصرة قوية ، الورد جميل هوه صحيح الهوى غلاب.

## بليغ حمدي وكوكب الشرق أم كلثوم:

كان الفنان محمد فوزي هو من قدم بليغ حمدي لام كلثوم فقد كانت ام كلثوم تريد ان تخرج أو ان تتحرر قليلا من اللون السنباطي لذا فقد طلبت من محمد فوزي ان يلحن لها الا انه اعتذر بكل ادب ولباقة وقال لها(عندي ليكي حتة ملحن يجنن مصر حتغني الحانه اكتر من 60 سنه قدام) فكان اللقاء الأول في حفلة في منزل الدكتور زكي سويدان أحد الأطباء المعالجين لام كلثوم وهناك بدأ بليغ في

تلحين الكوبلية الأول وهو جالس علي الأرض وسط ذهول الحاضرين فما كان من ام كلثوم إلا أن فعلت مثله وجلست بجواره وتطلب منه بعد تلحين أول كوبليه ان يكمل اللحن ولكنة قال انه لم يكمله فقالت له انها سوف تتصل به ويكون قد جهز اللحن ليشاء القدر وتغني ام كلثوم اغنية (حب إيه) في ديسمبر 1960 وتحقق نجاحا ساحقا وفيما يلي قائمة بالأعمال التي لحنها بليغ حمدي لأم كلثوم:

أغنية حب ايه, انساك, ظلمنا الحب, كل ليلة, سيرة الحب, عيد عنك , فات المعاد, انا فدائيون أو سقط القناع, الف ليلة وليلة, لحب كلو, حكم علينا الهوي.

## محمد الموجي وكوكبة الشرق أم كلثوم:

التقى الموجي مع أم كلثوم في عدد من الأغاني أشهرها "للصبر حدود" عام 1963، و"اسأل روحك" عام 1970، وكلاهما من تأليف عبد الوهاب محمد، و"حانة الأقدار" و"أوقدوا الشموس" وكلاهما من تأليف طاهر أبو فاشا. أما باقي الأغاني فهي أغان وطنية مثل "يا صوت بلدنا"، "يإسلام ع الأمة"، وكلاهما من تأليف عبد الفتاح مصطفى، و"أنشودة الجلاء" لأحمد رامي، و"محلاك يا مصري" لصلاح جاهين.

"1" "7" "10"

## 3- دعم أم كلثوم للجيش المصري

فى ظل ظرف تاريخي عصيب كانت تمر به مصر بعد نكسة 1967، وكان لام كلثوم دور كبير بمسانده الرئيس جمال عبد الناصر حيث قامت بتقديم جميع إيرادتها في حفلاتها في الوطن وخارجة دعما للجيش المصري كما قدمت مجموعه من السبائك الذهبية والمجوهرات أيضا.

يقول المؤرخ الموسيقي زين نصار كانت أم كلثوم ذو حس وطني ولها العديد من المواقف المشرفة منها موقف الإذاعة الذي رواها كمال الطويل حيث كانت تسجل أغنية (والله زمان ياسلاحي) حيث وصل خبر للرئيس بان المبنى مهدد فطالب أم كلثوم بمغادرة المبنى ولكنها رفضت،وقالت سأواصل تسجيل الأغنية حتى لو تحت انقاض الإذاعة . ومن الجدير بذكر ان صوت ام كلثوم كان يستخدم لساعة الصفر للجيش المصري في الاذاعة .

**ساعة الصفر** : اشاره تنبيهه متفق عليها من قبل الجيش لبداية شن الهجوم على العدو.

بلاضافة الى المواقف الوطنيه لام كلثوم في فتره الستينات حيث كانت هذه الفتره من ازهى فترات حياتها حيث تعد فترة الستينيات من أزهي سنوات مشوار أم كلثوم الفني غنت فيها العديد من الأغاني المشهورة في تاريخها كما ذهبت في العديد من الجولات الغنائية حول العالم، فقد غنت على مسرح الأولمبياد في فرنسا، كما غنت في روسيا أيضاً.

حصلت على العديد من الأوسمة آنذاك كوسام النهضة من ملك الأردن ووسام الاستحقاق من الدرجة الأولى من رئيس تونس، أيضاً حصلت على وسام الأرز من رئيس الوزراء اللبناني.

"1"

## الشعراء اللذين تعاملت معهم كوكبة الشرق أم كلثوم:

الحديث عن الشعر والشعراء له مذاق خاص، فهو المصدر الرئيسى للمتعة الفكرية والذهنية والروحية والعاطفية.. ولا شك أن هذا المذاق تزداد حلاوته وغلاوته عندما يرتبط بصوت سيدة الغناء العربى أم كلثوم، التى يعود إليها الفضل الأعظم فى ترديد الألسنة لأشعار كبار الشعراء، مما ساهم فى إنعاش حركة الشعر، وجعل الناس حتى فى الشوارع والطرقات وعلى المقاهى يحبونه ويسمعونه ويرددونه.

هؤلاء الشعراء.. شعراء أم كلثوم جمعهم الكاتب والمؤرخ حنفى المحلاوى فى كتاب يضم 271 صفحة.. قال فى مقدمته: «تبين لنا من بعد طول صحبة لهذه الفنانة المعجزة أم كلثومأنها قد أخذت بيد أكثر من أربعين شاعرًا مصريًا وعربيًا ومن دول إسلامية، نحو الشهرة والمجد.. خلال رحلتها الفنية الطويلة والتى امتدت لأكثر من خمسين عامًا.. والأمر فى هذا السياق لم يقتصر على شعراء العصر الحديث، بل وشمل أيضًا شعراء من العصر العباسى وغيره من العصور المتقدمة، إذ مازلنا حتى يومنا هذا نردد كلمات شاعر كبير ظهر فى القرن الثالث الهجرى، وهو أبو فراس الحمدانى والمعروف بشاعر السيف والقلم الذى تغنت بكلماته أم كلثوم.. ورائعته قصيدة «أراك عصى الدمع».

من التراث تناول الكتاب أبو فراس الحمدانى وابن النبيه المصرى وهو من أصحاب الشعر الرقيق والغزل البديع، وقد عاصر الدولة الأيوبية.. تغنت سيدة القصيدة العربية أم كلثوم بقصيدتين للشاعر ابن النبتة، الأولى «أفديه إن احفظ الهوي» من ألحان الشيخ أبو العلا محمد.. والثانية قصيدة «أما أنا أيها القمر المطل» 1928.

ويسجل الكاتب حنفى المحلاوى ملاحظته أن أم كلثوم قد غيرت بعض ألفاظ وأبيات فى كثير من القصائد التى شدت بها إن لم يكن كلها.

وفى حوار مع كوكب الشرق أم كلثوم ذكره كتاب «شعراء أم كلثوم» عن لجوئها لهذه التعديلات.. قالت: أننى أُجرى التعديلات وفق ما أراه مناسبًا لأذواق مستمعيّ، من دون أن يؤثر هذا التعديل على معنى القصيدة أو ما يرمى إليه الشاعر.. حيث مكنتنى حرفة إتقان قراءة الأشعار كثيرًا من ذلك، ولعل هذا التذوق، وحفظ آلاف الأبيات الشعرية بين قديم وحديث هو الذى أعاننى بعد ذلك على أن أختار من قصيدة فيها مائتا بيت، ثلاثين بيتًا أُغنيها، فلا يحس المستمع أننى قفزت من بيت إلى بيت، فتركت عشرة أو عشرين بيتًا.

• عمر الخيام

صاحب الرباعيات الشهيرة وهو شاعر فارسى الأصل «إيراني» ولد عام 1040 ميلادية فى مدينة خراسان قام بترجمة هذه الرباعيات الشاعر الكبير أحمد رامى الذى قال عنه فى مقدمة ترجمته: «إنه كان إمام أهل خراسان وأعلم أهل بلدته وزمانه وأكثرهم اضطلاعًا بعلوم الفلك والفلسفة».

ورغم أن عمر الخيام قد اشتهر فى التاريخ بالعديد من الأعمال الفلسفية والفلكية والعلمية، إلا أن شهرته ظلت مرتبطة بتلك الرباعيات، خاصة بعد أن تغنت بها أم كلثوم..

• بكر النطاح الحنفى

من شعراء العصر العباسى الأول زمن المعتصم بالله فى أوائل القرن الثالث الهجرى وكان مشهورًا بزعيم شعراء الصعاليك فى هذا الزمان..

يرى كثير من النقاد والمؤرخين أن قصيدة «أكذب نفسي» التى شدت بها أم كلثوم للشاعر الصعلوك «بكر النطاح الحنفي» فى عام 1931.. تمثل فاتحة المرحلة الأولى من المراحل الفنية لأم كلثوم.. إذ من بعدها انطلقت إلى آفاق جديدة شهدت تألقًا غير مسبوق فى الميدان نفسه، ولكن مع كلمات شعراء العصر الحديث سواء فى مصر أو البلاد العربية أو الإسلامية.

• الشاب الظريف

وهو صاحب قصيدة «مثل الغزال» التى شدت بها كوكب الشرق فى عام 1926.. ولقب «بالشاب الظريف» لدماثة خلقه ورقة أخلاقه وظرفه مع الناس.. وهو تلمسانى الأصل من بلاد المغرب وقد ولد بالقاهرة فى عام 661 هجرية.

• الأمير عبدالله الفيصل

أولى القصائد الحديثة التى غنتها أم كلثوم بعد الشعر القديم كانت للأمير عبدالله الفيصل.. غنت سيدة القصيدة العربية للأمير عبدالله الفيصل قصيدتين طويلتين.... إحداهما عام 1962 تحمل عنوان «ثورة الشك».. والثانية فى عام 1971 «من أجل عينيك»..

ومن أعجب الروايات التى يسجلها لنا كتاب «شعراء أم كلثوم» أنه تم العثور على أكثر من أصل لهذه القصيدة «من أجل عينيك» مما يعنى أن كوكب الشرق جمعتها من مجموعة من القصائد.

فقد أخذت سيدة القصيدة العربية أم كلثوم تنتقى من عدة قصائد من تأليف الأمير عبدالله الفيصل- عدة أبيات- أطلقت عليها فى النهاية اسم «من أجل عينيك».

• نزار قبانى

السورى المولد واللبنانى الإقامة.. يقول الكاتب والمؤرخ حنفى المحلاوي: «كانت خطوة جريئة تلك التى أقدمت عليها كوكب الشرق حين اختارت كلمات الشاعر نزار قبانى، بل إنها كانت

مغامرة عظيمة من فنانة عظيمة، إذ اختارت لشاعر الحب والمرأة والحرير والعطور، كلمات وطنية لكى تشدو بها على عكس ما كان متوقعًا، وهى فنانة رقيقة المشاعر تغنت بالحب والآهات لأكثر من أربعين عامًا.. اختارت أم كلثوم قصيدتين كبيرتين للشاعر نزار قبانى.. الأولى «أصبح الآن عندى بندقية» فى عام 1969 أثناء اندلاع الانتفاضة الفلسطينية، وقام بتلحينها الموسيقار الكبير محمد عبدالوهاب.. وذلك بعد حذف واختيار واستبدال بعض الكلمات والأبيات بعد استشارة مؤلفها نزار قبانى.. وكما حدث فى القصيدة الأولى.. حدث كذلك للقصيدة الثانية فى عام 1970 فور رحيل الزعيم جمال عبدالناصر.. كانت القصيدة تحمل اسم «رسالة إلى جمال عبدالناصر».. ولكن أم كلثوم اختارت لها عنوان «خطاب» وقام بتلحينها رياض السنباطى.

• الهادى آدم

فى عام 1970 نشر الشاعر صالح جودت فى إحدى مقالاته الأسبوعية يقول: إنه بعد أن غنت أم كلثوم حفلتيها فى السودان فى العام السابق عادت من هناك تحمل فى صدرها حبًا دافقًا للسودانيين.. وقالت: إن البلاد العربية جميعًا تعيش مع مصر فى محنة النكسة، ولكن أعمقهم شعورًا بها هم أهل السودان.. إن مستوى الألم فى النفس السودانية هو نفس مستواه فى النفس المصرية، لقد كنت أدخل بيوتهم فأحس أنى فى بيتى وألتقى بهم فأشعر بأننى بين أهلى.. وسألتنى أم كلثوم كيف أستطيع أن أعلن عن حبى لأهل السودان، وقبل أن أجيبها قالت: بأن أغنى قصيدة لشاعر من السودان.. واختارت الشاعر الهادى آدم وقصيدته «أغدًا ألقاك» التى وضع موسيقاها محمد عبدالوهاب.

• على أحمد باكثير

هو شاعر يمنى الأصل أندونيسى الولادة.. ويقول الكاتب والناقد والمؤرخ حنفى المحلاوي: «ولقد شاء حظ هذا الأديب العربى البارع أن ينضم إلى قافلة شعراء أم كلثوم، بل وكانت قصته الشهيرة «سلامة القس» هى أحد أفلام سيدة الغناء العربى التى مثلته عام 1949.. وهو الفيلم الذى غنت فيه سبع قصائد عربية بالإضافة إلى قصيدة على أحمد باكثير .

• أحمد العدوانى

ولد الشاعر الكويتى أحمد العدوانى بمدينة الكويت وفيها تلقى تعلمه الأول، ثم انتقل إلى مصر والتحق بالأزهر الشريف ثم عاد مرة أخرى للكويت بعد إتمام دراسته.

فى عام 1960 بادرت سيدة الغناء العربى أم كلثوم بطلب كلمات لأحد شعراء دولة الكويت لكى تتغنى بها لمشاركة هذا البلد العربى الشقيق فى الاحتفال بعيد استقلاله الأول.. وكانت قصيدة «يا دارنا يا دار» التى وضع لحنها الموسيقار رياض السنباطى.

وفى عام 1966 كررت أم كلثوم تجربة غناء إحدى قصائد الشاعر الكويتى الراحل أحمد

العدوانى تحمل عنوان «أرض الجدود» التى وضع لحنها أيضًا الموسيقار رياض السنباطى.

• جورج جرداق

فى حوار صحفى مع الشاعر اللبنانى جورج جرداق قال: «إن الموسيقار محمد عبدالوهاب طلب منه قصيدة يلحنها لكوكب الشرق.. وكنا نجلس فى لبنان على شرفة «إمباسادور» أمام وادى لامارتين الشاعر الفرنسى المشهور.. وأخذت أدندن بأبيات «هذه ليلتي».. فقال لي: كمان يا حبيبى كمان.. ثم حدث بعدها اجتماع ثلاثى بينه وبينى وأم كلثوم.

• محمد إقبال

ولد الشاعر والفيلسوف الدكتور محمد إقبال فى باكستان عام 1873.. ومن ديوانه «إيوان إقبال» المكتوب باللغة الأوردية والذى قام بترجمته إلى العربية الأديب الصاوى شعلان .. اختارت أم كلثوم قصيدتين انتقت منهما كلمات أغنيتها «حديث الروح».

• الشاعر أحمد شوقى

ويقول مؤلف الكتاب حنفى المحلاوي: «بالرجوع إلى سجل ما غنته أم كلثوم عن أحمد شوقى بلغ عشر قصائد هى بالترتيب: المُلك بين يديك 1936، وبعد هذا التاريخ بعشر سنوات غنت ست قصائد هى ولد الهدي- فى الأرض شر مقاديره- ريم على القاع من قصيدة «نهج البردة»- سلوا قلبي- سلوا كؤوس الطلا- ثم يعجل العمر..

وفى عام 1949 غنت أم كلثوم «من أى عهد فى القرى تتدفق من قصيدة «النيل»- وفى عام 1954 غنت «بأبى ورحمى الناعمات»، ثم اختتمت هذه الرحلة مع أمير الشعراء فى عام 1969 حين تغنت بقصيدة «إلى عرفات الله».

وقد خصت سيدة القصيدة العربية الموسيقار الكبير رياض السنباطى وحده بتلحين كل قصائد أحمد شوقى.

• الشاعر حافظ إبراهيم

على الرغم من أن سيدة القصيدة العربية أم كلثوم قد تغنت بقصيدة شاعر النيل حافظ إبراهيم فى عام 1951 والتى تقول فى مطلعها «وقف الخلق ينظرون جميعًا».. إلا أن هذه القصيدة ارتبطت بشدة بقيام ثورة 23 يوليو 1952.

• الشاعر عزيز أباظة

على الرغم من أن عزيز أباظة لم يكتب الكثير من الشعر الوطنى أو القومى إلا أنه انشغل بالوطنية فى مجال المسرح الشعرى، حيث استلهم معظم موضوعات هذه المسرحيات من التاريخ العربى الإسلامى.

وقد أكد ذلك الأديب الراحل طاهر الطناحى حين قال: وقد هز عدة مرات نفوس الجماهير الذين

شاهدوا هذه المسرحيات بما كان يتخللها من نفثات وطنية وعظات اجتماعية وحكم فلسفية.
ثم جاءت أم كلثوم لكى تضيف لهذا الشاعر الأرستقراطى الكبير جانبا آخر فى حياته.. وذلك حين وقع اختيارها على إحدى قصائده الوطنية والتى كانت تحمل عنوان (مولد السد العالي).. والتى اختارت لها أم كلثوم عنوان (قصة السد) والتى لحنها الموسيقار الكبير رياض السنباطى بعد اختيار كوكب الشرق للأبيأت التى ستشدو بها. والتى قررت أن تكون بدايتها:
كان حلما، فخاطرا، فاحتمالا ثم أضحى حقيقة لا خيالا.

• الشاعر إبراهيم ناجى

صاحب الأطلال، ومما قالته أم كلثوم عن شاعرنا على صفحات كتاب (شعراء أم كلثوم).
هذه الأبيات التى تغنت بها كوكب الشرق أم كلثوم قد نشرها ضمن قصيدة طويلة يبلغ عدد أبياتها 134 بيتا، اختارت أم كلثوم بعضها وأهملت بعضها.. وتغنت منها باثنين وثلاثين وثلاثين بيتا فقط.
ويقول الكاتب والمؤرخ حنفى المحلاوي: (وإذا ما تركنا الأطلال وما وقع لها من تعديل وتبديل.. ونظرنا إلى القصيدة الثانية التى تغنت بها سيدة القصيدة العربية للشاعر ناجى.. وهى قصيدة (مصر) والتى لحنها أيضا (رياض السنباطي)، نجد أن (أم كلثوم) اختارت منها سبعة أبيات فقط من أصل سبعة عشر بيتا.
رحل الشاعر الدكتور إبراهيم ناجى عن عالمنا فى عام 1951.. وظلت ذكراه عالقة فى القلوب والأذهان تتجد كل حين.. عندما تردد أم كلثوم كلماته عن الأطلال.

• الشاعر إسماعيل صبرى

يذكر كتاب (شعراء أم كلثوم): إن شاعر الوطنية الكبير إسماعيل صبرى من أوائل الشعراء المصريين الذين ارتبطت بكلماتهم أم كلثوم فى بداية مسيرتها.. وهذا يؤكد ما سبق ذكره عن ذكاء وثقافة هذه الفنانة الخالدة، إذ اختارت من كلمات هذا الشاعر ثلاثة أبيات فقط.. اتسمت كلماتها بالصعوبة رغم ما بها من معان فى غاية السمو والرقة، ثم دفعت بها إلى الملحن الكبير الشيخ أبو العلا محمد وكانت تحمل عنوان (يا آسر الحي) بدلا من عنوانها الذى اختاره المؤلف (كبد مقروحة).

• الشاعر محمود حسن إسماعيل

يبدو أن تعامل سيدة القصيدة العربية أم كلثوم مع الشاعر الكبير محمود حسن إسماعيل قد جاء فى فترة إقدام أم كلثوم على التغنى بالقصائد الوطنية والتى ارتبطت فى حياتنا بالمناسبات.. فقد غنت أولى قصائد شاعرنا (الصباح الجديد) فى شهر يناير عام 1956.. بمناسبة إعلان الدستور الجديد، وكانت من تلحين الموسيقار رياض السنباطى.. وفى عام 1958 كررت أم كلثوم التجربة، وهذه المرة اختارت قصيدة عن بغداد ولحنها كذلك رياض السنباطى.. وفى عام 1966

اكتملت رحلة أم كلثوم مع قصائد محمود حسن إسماعيل بقصيدة (يا ربى الفيحاء) وأيضا من تلحين رياض السنباطى.

• الشاعر صالح جودت

تميزت كلمات شاعرنا بالعذوبة والرقة والتفرد جعلته فى عداد الشعراء العرب المعاصرين من الذين تركوا بصمات واضحة فى عالم الشعر.

وقد غنت له كوكب الشرق أم كلثوم قصيدتين.. الأولى بعنوان (حبيب الشعب) فى عام 1967 والثانية بعنوان (الثلاثية المقدسة) فى عام 1972.

• الشاعر طاهر أبو فاشا

يقول كتاب (شعراء أم كلثوم): إن سيدة القصيدة العربية أم كلثوم قد تغنت بست قصائد لطاهر أبو فاشا.. فى فترة بلغت عامًا واحدًا فقط.. وهو عام 1955! .. ثم تعاونت معه مرة أخرى فى عام 1959عندما اختارت له قصيدة وطنية تغنت بها تحية لجيش مصر الذى قاد ثورة يوليو عام 1952.

وطاهر أبوفاشا سجل لنا وللتاريخ بداية علاقته بأم كلثوم حين أشار فى أكثر من لقاء صحفى أجرى معه.. إلى أن هذه العلاقة بدأت فعلا من خلال قصائد أوبريت (رابعة العدوية) والتى لحنها كل من رياض السنباطى ومحمد الموجى فى عام 1955.. ترك لنا طاهر أبو فاشا ستة دواوين من الشعر.. وبعد صدور دواوينه الثلاثة الأولى جذبته الإذاعة فوقعت نفسه عليها واستنفد نشاطه وطاقته الإبداعية فى التأليف لها.. وبالتالى انصرف عن قول الشعر إلا بين الحين والحين..

•الشاعر كامل الشناوى

فى عام 1964 غنت سيدة القصيدة العربية أم كلثوم رائعة كامل الشناوى (على باب مصر) والتى تعد من أجمل القصائد الوطنية، التى تحمل فى كلماتها معان عظيمة وسامية. والتى بدأها:

على باب مصر تدق الأكف ويعلو الضجيج

رياح تثور جبال تدور بحار تهيج

ويقول الكاتب والمؤرخ حنفى المحلاوي: (بالرجوع إلى الديوان الوحيد الذى نشر به كامل الشناوى كل قصائده العاطفية وغير العاطفين والذى صدر تحت عنوان (لا تكذبي) عثرنا على هذه القصيدة بعنوان (أنا الشعب).. وليس بالعنوان الذى اختارته أم كلثوم وهو (على باب مصر).. كذلك لاحظنا وجود تغييرات جوهورية كثيرة أدخلتها أم كلثوم والموسيقار محمد عبدالوهاب على هذه القصيدة.

• الشيخ عبدالله الشبراوى

فى السيرة الذاتية للشيخ الإمام عبدالله الشبراوى شيخ جامع الأزهر اهتمام بالغ من المؤرخين

بحياته كشاعر أكثر منه كشيخ للجامع الأزهر!! فقد كان يكتب أشعارا عاطفية فى غاية الرقة، مما جعل الكثيرين من مطربى أهل زمانه يقبلون على التغنى بكلماته !.. وقد اختارت سيدة القصيدة العربية أم كلثوم قصيدة من أروع ما كتب الشيخ فى مشوار حياتها فى عام 1926وهى قصيدة (وحقك أنت المنى والطلب) والتى قام بتلحينها الشيخ أبو العلا محمد.

• الشاعر أحمد فتحى

مع إشراقات شهر فبراير من عام 1958.. نقلت الإذاعة حفلا كبيرا لأم كلثوم تغنت فيها بقصيدة (قصة الأمس).. ويقول الكاتب والمؤرخ حنفى المحلاوي: (وكان أول الخيوط التى دلتنى على عالم هذا الشاعر الكبير قصيدته (الكرنك) والتى شدا بها الموسيقار محمد عبدالوهاب، حتى أنه عُرف بشاعر الكرنك).. ولقصيدة «قصة الأمس» فى حياة صاحبها قصة أيضا.. عاشها من قبل أن تفصح عنها أم كلثوم.. فقد كان فى حياة الشعر قصة حب كبير وقد ألهمه هذا الحب أجمل القصائد وأرقها، وعندما حان الفراق ألهمته وحدته وحنينه قصيدته الرائعة (قصة الأمس).

• الشاعر أحمد رامى

فى مقدمة هؤلاء الشعراء المحترفين تصدر اسم الشاعر الكبير أحمد رامى.. لقد غنت أم كلثوم أولى قصائد أحمد رامى، وهو متغيب عن مصر كان فى بعثة إلى فرنساوكانت القصيدة بعنوان (الصب تفضحه عيونه) من تلحين الشيخ أبو العلا محمد.. وقد أطلق الكتاب على الشاعر أحمد رامى «عمدة الشعراء» الذين تعاملت معهم أم كلثوم فى مجال شعر العامية.. وتشير الدكتورة نعمات أحمد فؤاد إلى أن سبب تحول رامى بعد كتابة ثلاث قصائد بالفصحى إلى العامية، هو أن أم كلثوم نفسها هى التى أقنعته.. ونظرا لحالة الإعجاب المبكر التى استولت على شاعرية شاعر الحب والشباب تجاه الآنسة أم كلثوم التى لم ترفض له كلمات قصائده الفصحي- رغم أنها كانت عكس رغبتها !!.. فقد استجاب رامى أخيرا وتحول تماما إلى كاتب أغنية باللهجة العامية... فقدم لها أول ما قدم منولوج (خايف يكون حبك).. من تلحين الدكتور أحمد صبرى النجريدى.

ومنذ أن كتب رامى هذه الكلمات العذبة، ظل شيطان الشعر العامى مسيطرا عليه حتى كتب لأم كلثوم أكثر من مائة وخمسة وثلاثين أغنية ما بين العاطفية والوطنية وأغنيات بعض الأفلام.

• الشاعر محمود بيرم التونسى

كانت أم كلثوم تعيش دائما فى قلب الأحداث، بل وكانت تتابع نشاط بعض السياسيين وبعض الأدباء الذين أوقفوا كلماتهم لأجل الكفاح ضد الملك والإنجليز.. وكان بيرم التونسى على رأس هؤلاء الأدباء.. لم تكن أم كلثوم بعيدة عن ذلك الحماس الذى زرعه بيرم داخل الصدور بما كان يكتبه وينشره.. ويذكر الكتاب أن سيدة القصيدة العربية طلبت لقاء بيرم، وبالفعل التقت به فى عام 1941 وكتب لها العديد من الأغنيات العاطفية والوطنية، بل وكتب كل ما غنته فى فيلميها

«سلامة» و«فاطمة».. ووصل عدد ما كتبه بيرم لأم كلثوم حوالى 32 أغنية بدءًا من «آه من لقاك» عام 1943 مرورا «بالأولة فى الغرام» و«الحب كده» و«الورد جميل» و«أنا فى انتظارك» و«أهل الهوي» وصولا إلى أغنية «القلب يعشق كل جميل» فى عام 1972.

• صلاح جاهين

إذا كان بيرم التونسى قد اخترع فكرة الاحتفال بأسماء الرؤساء والزعماء فى الأغنيات وأولهم أم كلثوم.. فإن الفضل فى استمرارية هذا الاختراع يرجع أساسا إلى عبقرية صلاح جاهين وامتلاكه ناصية الكلمات الوطنية والحماسية شديدة التأثير على الجماهير وإتقانه دغدغة المشاعر والأحاسيس، خاصة فى المناسبات الوطنية.. وقد برز دوره فنيا وأدبيا فى مرحلة من أخطر مراحل حياة ثورة يوليو، وحياة مصر كلها عندما تعرضت لاعتداء ثلاثى عام 1956.

فى أول تعاون فنى مع كوكب الشرق أم كلثوم، طلبت أن تغنى نشيد (والله زمان يا سلاحي) الذى وضع لحنه الموسيقار كمال الطويل.. وهو النشيد الذى غنته سيدة القصيدة العربية أم كلثوم فى يوليو 1956.

وفى عام 1957 وتأثرًا بتأميم قناة السويس.. كتب أغنية اسمها «زفة» غنتها أم كلثوم تحت عنوان «محلاك يا مصري» ووضع لحنها الموسيقار محمد الموجى والشاعر صلاح جاهين مجموعة مواهب كانت تتحرك فوق الأرض.. ويكفينا هنا أن نتذكر ما قاله الموسيقار محمد عبدالوهاب حين عرف برحيل صلاح جاهين فى عام 1986.. حيث قال: «لم نفقد صلاح جاهين، بل فقدنا بموته 20 فنانًا، ومنهم الرسام والشاعر والساخر والزجال والقصصى والممثل والسيناريست».

• الشاعر مأمون الشناوى

رغم ما سجله التاريخ من أن الشاعر مأمون الشناوى هو أول من يعترض من شعراء أم كلثوم على إجراء أى تعديلات على كلمات قصائده.. إلا أنه وفى عام 1957 تقدم مأمون الشناوى بتجربته الأخيرة لأم كلثوم عساها أن تقتنع بوجهة نظره.. فكتب لها أغنية «أنساك».. وبعد عدة مداولات ومناقشات اقتنع الشناوى بوجهة نظر أم كلثوم التى طلبت بعض التعديلات.. وظلت هذه المداولات قائمة بين الشاعر وكوكب الشرق طوال ثلاث سنوات.. حتى استقر الأمر وخرجت «أنساك يا سلام» من ألحان الموسيقار بليغ حمدى.

بعد نجاح «أنساك» كتب مأمون الشناوى رائعته الثانية لأم كلثوم وهى أغنية «كل ليلة وكل يوم» ألحان بليغ حمدى أيضًا.

وفى عام 1965.. تغنت أم كلثوم بثالث أعمال مأمون الشناوى وهى أغنية «بعيد عنك حياتى عذاب» لبليغ حمدى، وبعد هذا التاريخ بخمس سنوات غنت أم كلثوم رائعته الأخيرة «ودارت

الأيام» من تلحين الموسيقار محمد عبدالوهاب.

• الشاعر أحمد شفيق كامل

يعتبر الشاعر الغنائى أحمد شفيق كامل من الشعراء القلائل الذين لا يفرطون بسهولة فى كلمات أغنياتهم.. وبالتالى فقد ارتطم بعدة مواجهات مع أم كلثوم.. ورغم ذلك فقد غنت له أربع أغنيات فى أقل من عشر سنوات هى «انت عمري»، «أمل حياتي»، «الحب كله»، «ليلة حب».

•الشاعر عبد الفتاح مصطفى

يقول المؤرخ «حنفى المحلاوي»: لم تكن التجارب الإبداعية للشاعر عبدالفتاح مصطفى مثل قصائده التى كان ينشرها أو الصور الإذاعية الغنائية الشهيرة مثل أوبريت «عوف الأصيل» و«عذراء الربيع» بعيدة عن فكر فنانة عظيمة مثل أم كلثوم التى بدأت تتجه أنظارها إلى كلمات أغنياته وبالتالى بحثت جديًا فى التعامل معه.. ولقد أثمر هذا التعامل عن خروج أجمل اثنتى عشرة أغنية وطنية وعاطفية ألفها عبدالفتاح مصطفى لأم كلثوم.. فى الفترة من 1957 وحتى عام 1967 وبدأ من نشيد «إنا فدائيون» إلى أغنية «طوف وشوف».

• الشاعر عبد الوهاب محمد

كان أول لقاء لكوكب الشرق أم كلثوم معه أغنية «حب إيه اللى أنت جاى تقول عليه» التى غنتها أم كلثوم فى مطلع عام 1960. أما آخر لقاء فكان بأغنية «حكم علينا الهوي» فى عام 1973... ومر بينهما عشر سنوات أثمر خلالها التعاون ثمانى أغنيات... سبع منها عاطفية وواحدة وطنية بعنوان «قوم بإيمان وبروح وضمير» ألحان رياض السنباطى.

• مرسى جميل عزيز

لعلها المصادفة وحدها، هى التى دبرت أن يكون الشاعر الكبير مرسى جميل عزيز آخر الشعراء الذين تعاملت معهم أم كلثوم قبل رحيلها فى عام 1975، وهو بذلك يقف جنبًا إلى جنب مع الشاعر أحمد رامى أول الشعراء الذين تعاملت معهم سيدة الغناء العربى أم كلثوم فى مطلع العشرينيات من القرن العشرين.. ونقصد هنا شعراء العصر الحديث.. فقد كتب مرسى جميل عزيز لأم كلثوم ثلاث أغنيات هى «سيرة الحب» عام 1964 من تلحين بليغ حمدى.. كما لحن له نفس الموسيقار بقية ما كتبه لأم كلثوم وهما أغنيتا «فات الميعاد» فى عام 1967 و«ألف ليلة وليلة» فى عام 1969. •

"10"

## ميزات وخصائص صوت أم كلثوم:

في مقابلة إذاعية مع الموسيقار محمد عبد الوهاب، تشعب الحديث إلى تقييم عبد الوهاب لصوت أم كلثوم، فقال أنه صوت نادر كان يتمتع بمزايا عديدة، تكفي كل مزية منها لتجعل من صاحبتها مطربة عظيمة، فكيف إذا اجتمعت هذه المزايا لصوت واحد.

هذا الرأي الذي صدر عن مرجع هام في الموضوع، كان بينه وبين أم كلثوم تاريخ طويل من المنافسة، كما أنه صادر عن خبير وعن صاحب تجربة في التلحين لأم كلثوم والتعامل مع صوتها عبر عشرة ألحان تضمنت كل ألوان الغناء العربي، نستكمله بتحليل مفصل بدقة علمية موضوعية في هذا المجال، نستقيه من مقالين مخصصين لتحليل حنجرة أم كلثوم علميا، الأول للناقد الكبير كمال النجمي في كتابه «الغناء المصري»، والثاني لسليم سحّاب، المتخصص في قيادة الكورال الأكاديمي، وقيادة الأوركسترا السمفونية والأوبرا من كونسرفاتوار تشايكوفسكي بموسكو.

يقول كمال النجمي في تحليل كتبه في نهاية العام 1967 أو مطلع العام 1968:

«إن صوتها ينتمي إلى القسمين الثاني والثالث من أقسام الأصوات النسائية الثلاثة، وهما الكونترالتو والميتسو سوبرانو، ويسمي المجمع اللغوي هذين القسمين في مصطلحاته العربية «الرنان» و»الندى الثاني».

أما القسم الأول من الأصوات النسائية وهو «السوبرانو»، واسمه المجمعي «الندى الأول»، فأن النقاد الموسيقيين يرون أن صوت أم كلثوم كان يبلغه في العشرينيات، عندما كانت في مرحلة الدربة والتكوين، فلما اكتمل تدريبا وتكوينا استقر على القسمين الثاني والثالث، وهما أغلظ نبرات من القسم الأول وقد اتفق الموسيقيون المصريون، منذ سمعوا أم كلثوم، على أن صوتها يمتد على مساحة ديوانين (المحرر: الديوان هو «الأوكتاف» في المصطلحات الأوروبية)، فبلغ ستة عشر مقاما تقريبا، وهي مساحة واسعة غنية بألوان الجمال الصوتي الباعث على الطرب والدهشة.

ليس معنى ذلك أن هذا هو أقصى ما بلغه صوت مطربة من المطربات في عصر أم كلثوم أو قبل عصرها. فقد حدثنا الموسيقيون عن أصوات واسعة المساحة جدا، منها مثلا صوت مطربة القرن التاسع عشر ألمظ، ومنها كذلك – إلى حد ما- صوت منيرة المهدية مطربة الربع الأول من القرن العشرين (المحرر: ومنها أيضا صوت فتحية أحمد).

ولكن المساحة التي يشغلها صوت أم كلثوم هي مساحة من الأزهار والأثمار والمياه الصافية والأنسام والظلال، بعكس المساحة التي تشغلها أو كانت تشغلها بعض الأصوات الضخمة، فهي مساحة من الرمال أو المياه الضحلة والنباتات العقيمة.

وقد أكد لي بعض مخضرمي الموسيقيين أنه سمع أم كلثوم في العشرينات تؤدي جواب الجواب في نغمة السيكا. معنى ذلك أن صوت أم كلثوم كان يبلغ حينذاك سبعة عشر مقاما سليما.

(..) إذا تجاوزنا أقسام الصوت ومقاماته وجواباته إلى ذبذباته والنسبة بين مقاماته، ورخامته وصلصلته ونعومته وجزالته وجهارته وخفوته، رأينا إعجازا فذا، كأنه صوت مرسوم بطريقة هندسية يبهر من براها ويسمعها في وقت واحد.

وقد أحسن كمال النجمي في تجاوز حساب المساحات في صوت أم كلثوم، لأن هذه المساحات ليست سوى عنصر من عناصر تكوين الصوت، وقد تكون هذه المساحات (مهما اتسعت) في حالات معينة مفتقرة إلى الجمال، كما أن صاحبها يمكن أن يكون مفتقرا إلى موهبة حسن إدارة هذه المساحات واستخدامها بجمال وذوق وإحساس مرهف.

ننتقل بعد ذلك إلى الرأي التحليلي لسليم سحّاب، الذي يعتمد بعض ما اعتمده كمال النجمي من معايير، ولكنه يضيف إليها مقارنة بأصوات مغنيات الأوبرا الشهيرات في الغرب، علما بأن

دراسته الأكاديمية أتاحت له الاستماع (في سبعينيات القرن العشرين) إلى أصوات جميع مغني ومغنيات الأوبرا في العالم منذ ولادة الاسطوانة وحتى ذلك التاريخ، وتحليل هذه الأصوات على يد كبار الأساتذة الروس.

يعيد سليم سحّاب عظمة حنجرة أم كلثوم وتميزها الاستثنائي إلى ستة عوامل، نعرضها فيما بقي بشيء من الاختصار:

**المساحة الصوتية**: بالرغم من أن مساحة صوت أم كلثوم تعتبر واسعة (ديوانان كاملان) إلا أن المهم في صوتها ليست مساحته، بل موضع هذه المساحة بين الأصوات البشرية. فمنذ العشرينات لغاية وفاتها، كانت مساحة صوت أم كلثوم تتداخل مع مساحة الأصوات الرجالية. وإذا أخذنا مثالا على ذلك دور زكريا أحمد "مين اللي قال" عند كلمات "راح العذول ما لوش أثر" (الثلاثينيات) أو أغنية يا ظالمني لرياض السنباطي (تسجيل بيروت في منتصف الخمسينيات) وعند كلمة "وهجرانك" في عبارة "بكاس صدك وهجرانك"، نرى أنها تصل بصوتها إلى مقام يقع في وسط مساحة صوت الباريتون الرجالي "ري بيمول" (..) وإذا عرفنا أن الباريتون هو الصوت الرجالي المتوسط بين فئات الأصوات الرجالية الثلاث (الفئة الأولى الباص، وهو أغلظ فئة من ناحية الصوت، والفئة الثالثة هي التينور وفيها المقامات الأعلى من الصوت الرجالي، وفي الوسط فئة الباريتون المذكورة) نعرف مدى عرض مساحة صوت أم كلثوم، ومدى تداخله مع فئة الأصوات الرجالية.

**التملك من الصوت:** الأهم من مساحة صوتها هو التملك المطلق بهذه المساحة، فأم كلثوم بتملكها العجيب هذا، كانت تؤدي جملا غنائية في غاية الصعوبة التقنية وإلى جانب هذا فان الزخرفات والتحليات الغنائية التي كانت تؤديها، كانت تصل حد الإعجاز. ولنتذكر في أغنية يا ظالمني (في التسجيل المذكور)، عند كلمات "عشان تعطف علي يوم" كيف تزخرف كلمة "عشان" عند الوصول بالارتجال إلى نغمة الهزام. هذه الزخرفات صعبة حتى على آلة طيعة مثل الكمان، فكيف بالصوت البشري.

**القوة الصوتية:** إن القوة الصوتية الموجودة في غناء أم كلثوم، أصبحت منقرضة في عصر الميكروفون. ويكفي أن نقول بأن الغناء المعتمد على التقنية العلمية الكاملة للغناء يعتمد على استخدام الحجاب الحاجز ( ديافراغم) في ضغط الهواء الصاعد، بدلا من الضغط المباشر على الحنجرة، الذي يشكل ضغطا على الحبال الصوتية بقدر بضغطين جويين ونصف. وعندما نعلم أن غناء أم كلثوم يعتمد أساسا على الحنجرة، نستطيع أن نقدر كمية الضغط الهائلة التي كانت تتحملها احبال حنجرتها في أثناء الغناء. وأذكر حين حضرت حفلها في بيسين عالية (التي غنت فيها حيرت قلبي معاك للسنباطي، في العام 1962)، أذكر أن الميكروفون كان بعيدا عنها حوالي متر، وأعلى منها بنصف متر. وأذكر أيضا أنها حين كانت تغني على الطبقات العليا، كانت ترجع إلى الوراء حوالي المتر الإضافي.

**المقدرة:** كانت أم كلثوم تغني حوالي أربع ساعات (المحرر: في بعض حفلاتها، لا كلها). فإذا عرفنا أن الساعات الأربع هي مدة أطول الأوبرات في تاريخ الغناء الأوروبي، وأن أطول دور غنائي كامل في هذه الأوبرات لا يتعدى الأربعين دقيقة على مدى الساعات الأربع، وأن أطول مرحلة منفردة لا تتعدى 15 دقيقة، نستطيع أن ندرك مدى هذه الظاهرة الصوتية، التي كانت تغني أربع ساعات، موزعة على مدى ست ساعات.

**الاستمرار في الغناء**

**الاستمرار في الغناء:** إلى كل هذا نضيف أن أم كلثوم غنت على مدى ستين سنة متواصلة (المحرر: من 1913 حتى 1973، وربما بدأت الغناء قبل ذلك بسنوات). إن هذه الاستمرارية هي الأولى في تاريخ الغناء في العالم، إذ لغاية اليوم، لا يوجد في تاريخ الغناء حتى إشارة (ولو من بعيد) إلى مغن (أو مغنية) استمر في الغناء هذه المدة الطويلة. فالغناء الأوروبي لم يعرف مغنيا (أو مغنية) استمر في الغناء أكثر من أربعين عاما.

**النظافة الصوتية**: نصل الآن إلى صفة معجزة حقا في صوت أم كلثوم: فقد أقيمت في القاهرة

سنة 1975 (المحرر: أقيمت التجربة في العام 1974، وقدمت إذاعة صوت العرب عرضا لها في 5-1-1975) (5) تجربة علمية على آلات الكترونية لقياس مدى النظافة والنشاز في الأصوات الغنائية المصرية المعروفة وكانت النتيجة مذهلة. فبعد قياس الكثير من أغنياتها (منذ بدايتها حتى اعتزالها) تبين أن نسبة "نشاز" صوت أم كلوم لا يتعدى في أقصى حالاته نسبة واحد في الألف من البعد الطنيني الكامل.

فإذا عرفنا أن أقصى ما يمكن أن تميزه الأذن البشرية هو "واحد على تسعة" من الطنين الكامل، أدركنا أن الدقة في حنجرة أم كلثوم تصل حد الإعجاز البشري بالمعنى العلمي للكلمة.

وإذا كان هذان التحليلان يلقيان أضواء كاشفة على الآلة الأساسية في غناء أم كلثوم: "حنجرتها"، فأن من الضرورة بمكان استكمال وصف بقية الآلات التي تكوّن الجهاز الصوتي الضخم لدى أم كلثوم. فما من شك- أولا- أن حبال أوتارها الصوتية كانت ذات تكوين قوي، بدليل تحملها الغناء لساعات مطولة تفوق الوقت العادي للغناء عند سائر المغنين في الشرق والغرب، وبدليل امتداد جهد أم كلثوم الغنائي (كما أسلفنا) على ستين عاما ونيف. وقد روى ابن الدكتور حسن الحفناوي (زوج أم كلثوم) أنه رافقها في إحدى رحلاتها العلاجية للخارج، واستمع إلى دهشة الأطباء من الحجم الاستثنائي لحنجرة أم كلثوم، وتركيب أوتار هذه الحنجرة. غير أني انقل هذه الرواية بشيء من التحفظ، لأني لست واثقا من علاقة التكوين الفزيولوجي الاستثنائي للحنجرة، بالأداء الاستثنائي لهذه الحنجرة، مع ترجيحي المنطقي لوجود مثل هذه العلاقة، خاصة وأن الممارسة العملية لأم كلثوم على مدى حياتها ترجيح هذا الاستنتاج.

ولا بد أيضا من الإشارة إلى ضخامة وقوة الجهاز التنفسي لدى أم كلثوم المؤلف من الحجاب الحاجز (دافع الهواء) والرئتين (خزان الهواء)، فكثير من الجمل الطويلة الموزعة على مقاطع أغاني أم كلثوم في كل مراحلها، ومن الجمل المتطرفة في ارتفاعها إلى جوابات عالية، والمتطرفة في انخفاضها إلى قرارات منخفضة، تحتاج إلى كمية هائلة من الهواء، وإلى خبرة وتمرس في حسن استخدام هذا الهواء (شهيقا وزفيرا) حتى يحصل المغني والمستمع على النتيجة المدهشة التي كانت تحصل عليها أم كلثوم ومستمعوها، والتي تجمع بين الحد الأعلى المتاح من

الدقة، والحد الأعلى من المتعة الفنية.

نكتفي بهذا القدر من التحليل العلمي لمختلف عناصر الأدوات الغنائية لأم كلثوم، وننتقل إلى الجانب الأهم، الجانب الجمالي في أدائها، الذي ما كان يمكن له أن يتحقق إلا بقدرات في الأداء، تستخرج من تلك الآلة الغنائية، أقصى ما يمكن من فنون الغناء الشيق الممتع، الذي يستولي على الألباب، ويرفع نشوة المستمع إلى ذرى عالية. فإذا انطلقنا من المواصفات العلمية لصوت أم كلثوم بمختلف أدواته، إلى رحاب المواصفات الجمالية لذلك الصوت، ولأداء أم كلثوم الغنائي، فإننا سنتوقف عند أكثر من عنصر من عناصر ذلك الأداء، مستكشفين كل عنصر منها، عبر المراحل الطويلة والمتحولة في فن أم كلثوم: الأنوثة والذكورة والكلاسيكية

إذا كان هنالك إجماع على أن صوت أم كلثوم كان أعظم الأصوات النسائية العربية في القرن العشرين وأقدرها، فإننا عندما نطرح سؤالا آخر عن أكثر الأصوات النسائية العربية أنوثة ورقة، نخرج من الإجماع إلى مجموعة من الآراء، تتفق على استبعاد صوت أم كلثوم من طليعة هذا التصنيف، ولكنها تختلف في طرح عدد من الأسماء، يأتي في طليعتها صوت أسمهان ثم صوت ليلى مراد، ثم تتوزع الآراء بعد ذلك على أصوات أخرى مثل نور الهدى وفايزة أحمد ونجاة الصغيرة وفيروز وأحلام (صاحبة «يا عطارين دلوني»). والحقيقة أن هذه المسألة مطروقة دائما في الحوارات الشفهية بين النقاد والمتخصصين، وحتى بين المثقفين عامة، غير أنها نادرة في مجال النقد المكتوب، ربما لأن من يحملون رأيا ما في هذه المسألة، يتحرجون من أن يكون مثل هذا الحوار انتقاصا من قيمة صوت أم كلثوم. غير أن مثل هذا التحرج لا مجال له في أي تحليل موضوعي

فلو نحن عدنا إلى تفاصيل التحليل الذي أوردناه أعلاه نقلا عن سليم سحّاب، لفت نظرنا الملاحظة العلمية التي تشير إلى أن أم كلثوم وصلت في كلمة «وهجرانك» (من عبارة بكاس صدك وهجرانك، في تسجيل مسرح قصر الأونيسكو ببيروت لأغنية «يا ظالمني»، في منتصف الخمسينيات) وصلت إلى درجة منخفضة جدا، توازي نصف المساحة بين الدرجة الأشد ارتفاعا والدرجة الأشد انخفاضا في فئة صوت الباريتون الرجالي. معنى هذا الكلام، بلغة العلم، أن هذه

الدرجة المنخفضة لم تكن بعيدة عن الدرجة الأعلى في فئة صوت «الباص» الرجالي. وهذه واقعة استثنائية عندما يكون الحديث عن صوت نسائي، لا بد من التوقف عندها، واستجلاء أمرها.

## خصائص صوت أم كلثوم

الملاحظة الأولى التي تستدعيها هذه الحقيقة في درجات صوت أم كلثوم، أن هذا الصوت النسائي كان يمتلك مساحات منخفضة يندر أن تتوفر لأي صوت نسائي آخر، الأمر الذي يعتبر غنى فاحشا في مساحات هذا الصوت، أحسنت أم كلثوم استخدامه، ليس فقط في ذلك التسجيل البيروتي لأغنية يا ظالمني (وأن كان بالإمكان اعتبار هذا التسجيل نموذجيا) ولكن في عدد آخر من أغنياتها، مما يضاعف المقدرة التأثيرية لصوت أم كلثوم على المستمع، لاتساع مساحة جماليات الأداء الصوتي الناتج عن تلك الطبقات المنخفضة النادرة في أصوات النساء.

ولنتذكر على سبيل المقارنة بأن نقطة الضعف الوحيدة في صوت أسمهان العظيم كان افتقاره إلى اتساع المساحات المنخفضة في صوتها، ولعل أفصح الأمثلة العملية على ذلك القفلات المنخفضة الضعيفة في أغنيتها الرائعة (من ألحان فريد الأطرش) «رجعتلك يا حبيبي».

إذن، من المؤكد أن هذا الانخفاض الاستثنائي في القرارات الصوتية لحنجرة أم كلثوم، كان مصدر غنى مؤكد لصوتها ولأدائها الغنائي، ولكن من المؤكد أيضا أن ذلك الغنى الاستثنائي في الدرجات المنخفضة للصوت والواضحة الغلظة، كان على حساب الطبيعة الأنثوية لهذا الصوت.

ومن الأهمية في هذا الصدد ملاحظة هذه المسألة في صوت أم كلثوم عندما تتحدث، وليس فقط عندما تغني. حتى أن الموسيقار كمال الطويل يروي في أكثر من مناسبة حميمة (وفي حديث مباشر لي في بيروت) أنه في كل مرة كان يتلقى مكالمة هاتفية من أم كلثوم، كان متلقي هذه

المكالمة (كمال الطويل أو أي من أفراد أسرته) يعتقد للوهلة الأولى أن المتحدث على الطرف الآخر من الهاتف هو رجل. ويبتسم كمال الطويل عند رواية هذه الواقعة، ويؤكد أن أم كلثوم كانت تكتم غيظها من الخلط بين صوتها في الهاتف وصوت الرجال، ولكنها كان تعالج المسألة دائما بخفة ظلها وسخريتها المعروفة.

ولا ندري إذا كان هذا الأمر مجرد حالة فيزيولوجية محضة، أم أن إخفاء الأنوثة في شكل أم كلثوم لسنوات طويلة في العقدين الأولين من عمرها بارتداء الملابس الرجالية (في مجتمع محافظ يعتبر غناء الأنثى عورة لا بد من إخفائها) قد أوجد مفعولا نفسيا كان له أثر ما على حنجرة أم كلثوم.

على أي حال، وبعد أن قلبنا هذه المسألة على مختلف وجوهها، نعود إلى الخلاصة العامة التي يمكن أن نوجزها بأنه إذا لم يكن صوت أم كلثوم صارخ الأنوثة (كما في الأصوات النسائية التي استعرضناها أعلاه)، فانه لم يكن حتما يفتقر إلى القدرة على التعبيرات الناعمة في الأداء، عندما يتطلب ذلك المعنى أو اللحن. وتسجيلات أم كلثوم مليئة بأمثلة لا حصر لها في هذا المجال، غير أنها مليئة أيضا بنماذج كانت أم كلثوم تبدو فيها شديدة الاعتداد بالقوة الخارقة في صوتها، فنضغط على مكامن هذه القوة بما يتجاوز الخط الأحمر.

إن اختلاط ملامح الأنوثة والذكورة في صوت ذي مساحات استثنائية مثل صوت أم كلثوم، قد رفعه إلى مستوى من الكلاسيكية المحايدة، والمرتفعة فوق مثل هذه التصنيفات الفيزيولوجية، ولعل ذلك كان أحد أسباب التفرد الذي كان يتميز به صوت أم كلثوم، عن كل مطربات القرن العشرين، حتى صاحبات الأصوات الممتازة، فهو بين كل هذه الأصوات، كان الأعظم والأقدر.

**الحــدة والليــونــة**

إن استماعا متأنيا يستعرض كل ما سجلته أم كلثوم بصوتها، منذ العشرينيات وحتى السبعينيات، يجعلنا نلمس لمس اليد أن صوت أم كلثوم قد مر بمراحل عديدة، قبل أن يصل إلى ذروته الذهبية، في عقدي الأربعينيات والخمسينيات. وإذا كنا في صفحات سابقة قد أفضنا بعض الشيء في وصف التحولات التي طرأت على صوت أم كلثوم في العقد الأخير من رحلتها الفنية، فلاحظنا التراجع المتدرج للطبقات العليا في صوتها، والاختفاء المتدرج للمساحات التي تتميز باللمعان والبريق، فحري بنا أن نتوقف هنا عند العقد الأول من مسيرتها الفنية، أي مرحلة ما قبل ظهور رياض السنباطي في حياتها الفنية.

لقد تميز صوت أم كلثوم في النصف الأول من هذا العقد (عندما كانت تغني قصائد الشيخ أبو العلا محمد الأولى وألحان النجريدي وأوائل ألحان محمد القصبجي) بحدة جارحة، وعلى شيء من الخشونة، أو من انعدام الليونة. ويبدو أن ذلك يعود لأكثر من سبب:

**الطبقات العليا**

السبب الفيزيولوجي البحت الذي يجعل الحدة، خاصة في الطبقات الصوتية المرتفعة، تطبع الصوت بطابعها في العقدين الثاني والثالث من العمر.

أسلوب الغناء الذي كان ما يزال سائدا في الربع الأول من القرن العشرين، كامتداد طبيعي لأسلوب القرن التاسع عشر، والذي كان يعتبر استعراض الطبقات الصوتية ذروة التميز الفني في الغناء. وبما أن الله قد حبا أم كلثوم بمساحات صوتية واسعة، كانت الطبقات العليا هي الغالبة عليها في سنوات عمرها الأولى، فقد كانت قلة خبرة أم كلثوم، واندفاعها وراء الرغبة في إثبات أهمية مساحاتها الصوتية في مواجهة كل الأصوات النسائية التي تنافسها، سببا إضافيا في إطلاق العنان لتلك الطبقات العليا الحادة، من غير ضوابط أو كوابح.

لا شك بأن ملحني أم كلثوم الأوائل قد افتتنوا، كل على طريقته ووفقا لأسلوبه التلحيني، بالمقدرة الصوتية الاستثنائية لأم كلثوم، المتمثلة في تلك السنوات في طبقاتها الصوتية العليا، فأخذوا يطلقون العنان لتلك الطبقات في ألحانهم، مما أوجد حالة لحنية- غنائية متكاملة تدفع أم كلثوم (ذات الخبرة المحدودة في الغناء حتى ذلك الوقت) إلى أن تمارس بلا حدود وبلا ضوابط افتتانها بالطبقات العليا لصوتها، مما كان يغلف كل ذلك بطابع من الحدة المعدنية، يلاحظها المستمع بكل وضوح (على سبيل المثال لا الحصر) في لحني النجريدي "يا كراوان والنبي سلم" و"مالي فتنت"، وفي لحن القصبجي المبكر "ان حالي في هواها عجب". أما قصائد أبو العلا محمد وعبده الحامولي، فمع أنها تنتمي إلى بواكير أم كلثوم، ولكن تسجيلها على اسطوانات تم على سنوات متباعدة، في أثناء حياة أبو العلا محمد (مات في العام 1927)، وحتى بعد رحيله بسنوات. لذلك لا يمكن استخدامها في تحليل هذه الظاهرة.

غير أن بداية ألحان زكريا أحمد لأم كلثوم، في العام 1931 وما بعده، شهدت بداية تراجع طابع الحدة في صوت أم كلثوم وفي أدائها، وإن كان بشكل متدرج، بدليل أن تلك الحدة ظلت تعاود ظهورها في المقاطع اللحنية التي ترتفع إلى مساحات صوتية عالية، مثل لحني القصبجي الرائعين "انت فاكراني" و"ليه تلاوعيني". ولعل منتصف الثلاثينيات كانت المحطة الأبرز في التراجع الجدي لمعالم الحدة، الذي اكتمل مع الأربعينيات، حيث اكتملت كما يبدو عملية التهذيب والتشذيب الذي تعرضت له حنجرة أم كلثوم وأسلوبها في الأداء، وهي عملية من المؤكد أنها نمت بفعل عوامل عديدة، منها نضج تجارب أم كلثوم الصوتية، وانتهاء فترة افتتانها (في مطلع شبابها) بطبقاتها العليا، ومنها نضج الملحنين الذين يبدعون لها ما تغني، الذين لا بد أن يكون طول التعامل قد دفعهم إلى إعمال خيالهم الفني في كل طبقات صوت أم كلثوم (لا الطبقات العليا وحدها) وهي طبقات كان السن والتجربة يزيدانها نضجا. ولعل من تلك العوامل، التأثر غير المباشر (وربما المباشر) بأسلوب محمد عبد الوهاب الذي كان خياله كملحن، وذوقه المرهف ورغبته التجديدية الجامحة في أسلوب الغناء (وليس في التلحين فقط) قد هذب نواتىء الحدة في صوته وأدائه ودور زواياها الحادة منذ فترة مبكرة نسبيا، فابتدع ذلك الأسلوب الغنائي الفذ، الذي يطغى فيه الإحساس والحساسية على استعراض العضلات الصوتية، مما دفع مطربا في وزن وديع الصافي إلى التصريح مرارا، في أحاديث إذاعية وتلفزيونية مكررة: "لقد تعلمنا الذوق

الغنائي من عبد الوهاب".

فإذا عدنا إلى أم كلثوم فأن ما يدفعنا إلى القول أن عقدي الأربعينيات والخمسينيات (مع الجزء الأخير من الثلاثينيات) شكلا المرحلة الذهبية لحنجرتها ولأسلوبها في الأداء، فلأن المعادلة الذهبية كانت على أتم اكتمالها في هذين العقدين:

اكتمال المساحات الصوتية الاستثنائية بكامل طبقاتها العليا والدنيا.

اكتمال التجربة والنضج والتوازن بين قوة الصوت وحلاوته من جهة، والتحكم بأساليب التعبير المتنوعة والملونة بشتى الأحاسيس، وانصرام عهد الشباب الأول المفتون بقوة الصوت ومساحاته العليا فقط. ومن المؤكد أن رياض السنباطي كان المستفيد الأول بين ملحني أم كلثوم الثلاثة الرئيسيين في تلك المرحلة الذهبية، لأنه كان خلالها قد أنضج صيغة اللون الكلثومي الذي تميز به، سواء في قصائده العاطفية والدينية الشامخة، أو في مونولوجاته المسرحية المطولة، ولأنه أنجز معظم إنتاجه الكلثومي في إطار هذه المرحلة الذهبية.

إن من يستمع إلى رباعيات الخيام وغلبت أصالح في روحي وجددت حبك ليه ودليلي احتار (على سبيل المثال لا الحصر) بوسعه أن يضع يده بدقة على ما نحاول لفت النظر إليه من تراث أم كلثوم. أما المستفيد الثاني فكان زكريا أحمد، لأنه أنجز كل مونولوجاته المسرحية المطولة في إطار هذه المرحلة (مثل الأمل والآهات وأهل الهوى وأنا في انتظارك) ولأنه أطلق صيحته الأخيرة الرائعة "الهوى غلاب" قبل أن تبدأ أم كلثوم رحلة الخروج المتدرج من المرحلة الذهبية. ولعل من حظنا كمستمعين، وحظ تاريخ الموسيقى العربية المعاصرة، أن يكون القصبجي قد أتيح له (قبل القطيعة المأساوية) أن يلحن لأم كلثوم في إطار المرحلة الذهبية رائعته التاريخية (بكل معنى الكلمة) "رق الحبيب" وروائعه القصيرة الأخيرة مثل "ما دام تحب" و"أيها الفلك" إلى جانب ألحانه الخالدة في فيلم نشيد الأمل (منيت شبابي ويا مجد) وإن كانت الحدة لم تكن قد غادرت صوتها وأداءها مغادرة تامة عند تسجيل هذه الألحان القصيرة.

"8"

## 4-مرض اكلثوم ووفاتها :

لم تتمكن من غناء أغنية أوقاتي بتحلو معاك و حياتي بتكمل برضاك، فأثناء البروفات للأغنية وقعت صريعة لمرض التهاب الكلى. سافرت إلى لندن لتلقي لعلاج وكانت قبل سفرها قد طلبت من الشاعر صالح جودت ان يكتب اغنيه بمناسبه نصر اكتوبر وبعد عودتها طلبت من السنباطي ان يلحنها حتى تغنيها في عيد النصر لاكنها توفيت قبل تأديتها.

بدأت صحتها تسوئ في 1971,فنقطعت عن الغناء في الحفلات،وكانت اخر اغنيه غنتها (ليله حب) في 17 نوفبر 1972, وفي 21يناير 1975 كانت ستموت بسبب التهاب الكلى،وبرغم من مرضها الشديد كانت ترفض الاقامة في المشفى لتلقي العلاج كانت تقول (لو ذهبت للمشفى فسوف اموت هناك)،وفي 22 يناير 1975 انتشر خبر مرض ام كلثوم في الاذاعات والصحف وكانو يطلبو التبرع بدم من اجلها، وفي يوم الاثنين 3 فبراير 1975 عن عمر يناهز 76 سنه رحلت كوكبه الشرق تاركه لنا فن يصبح لكل مكان وزمان وجيل وتم تشيع جثمانها من مسجد عمر مكرم وسط القاهره,وكانت من اكبر الجنازات في العالم حيث قدر عدد المشيعين بما يقارب 4 مليون شخص.

وفقدت مصر هرمها الرابع كما وصفت الصحف حدث وفاه كوكبه الشرق ام كلثوم .

"1"

**الفصل الثالث**

- جميع اعمال ام كلثوم حسب الترتيب الزمني.
- الاعمال الدراميه لام كلثوم .
- نوتات بعض الاغاني مع تحليل .

جميع اعمال ام كلثوم الفنيه حسب الترتيب الزمني:

## جميع اعمال ام كلثوم حسب الترتيب الزمني:

### العشرينيات

| اسم الأغنية | لحن | كلمات | السنة | ملاحظات |
|---|---|---|---|---|
| الصب تفضحه عيونه | الشيخ أبو العلا محمد | أحمد رامي | 1924 | مقام بياتي |
| خايف يكون حبك | أحمد صبري النجريدي | أحمد رامي | 1924 | مقام حجاز كار كورد |
| قال إيه حلف ما يكلمنيش | محمد القصبجي | يونس القاضي | 1926 | مقام راست |
| البعد طال | محمد القصبجى | أحمد رامي | 1926 | مقام بياتي |
| الخلاعة والدلاعة | أحمد صبري النجريدي | يونس القاضي | 1926 | مقام هزام |
| الفل والياسمين والورد | أحمد صبري النجريدي | أحمد رامي | 1926 | مقام نهوند |
| أراك عصي الدمع | عبده الحامولي | أبو فراس الحمداني | 1926 | |
| أن حالي في هواها عجب | محمد القصبجي | أحمد رامي | 1926 | مقام عجم |
| أقصر فؤادي | الشيخ أبو العلا محمد | أحمد رامي | 1926 | مقام راست |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| أخذت صوتك من روحي | محمد القصبجي | أحمد رامي | 1926 | مقام كورد |
| أنا على كيفك | أحمد صبري النجريدي | أحمد رامي | 1926 | |
| تراعي غيري وتبتسم | محمد القصبجي | أحمد رامي | 1926 | |
| تشوف أموري وتتحقق | محمد القصبجي | أحمد رامي | 1926 | |
| زارني طيفك في المنام | محمد القصبجي | أحمد رامي | 1926 | |
| سكت والدمع تكلم | محمد القصبجي | أحمد رامي | 1926 | |
| شفت بعيني ما حدش قال لي | أحمد صبري النجريدي | أحمد رامي | 1926 | |
| صحيح خصامك ولا هزار | محمد القصبجي | أحمد رامي | 1926 | |
| صدق وحبك مين يقول | محمد القصبجي | أحمد رامي | 1926 | |
| طلع الفجر ولاح | أحمد صبري النجريدي | أحمد رامي | 1926 | |
| قلبك غدر بي | محمد القصبجي | أحمد رامي | 1926 | |
| كم بعثنا مع النسيم سلاما | أحمد صبري النجريدي | إبراهيم حسني ميرزا | 1926 | |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| لي لذة في ذلتي وخضوعي | أحمد صبري النجريدي | نصر الله الدجاجي | 1926 | |
| ما تروق دمك | محمد القصبجي | أحمد رامي | 1926 | |
| ما لي فتنت بلحظك الفتاك | أحمد صبري النجريدي | علي الجارم | 1926 | |
| مثل الغزال نظرة | الشيخ أبو العلا محمد | صفي الدين الحلي | 1926 | |
| وحقك أنت المنى والطلب | الشيخ أبو العلا محمد | عبد الله الشبراوي | 1926 | |
| يا ستي ليه المكايدة | أحمد صبري النجريدي | أحمد رامي | 1926 | |
| يا آسي الحي | الشيخ أبو العلا محمد | إسماعيل صبري | 1926 | |
| يا كروان والنبي سلم | أحمد صبري النجريدي | أحمد رامي | 1926 | |
| يقظة القلب | محمد القصبجي | أحمد رامي | 1926 | |
| الحب كان من سنين | أحمد صبري النجريدي | أحمد رامي | 1927 | |
| حبيت ولا بانش علي | محمد القصبجي | أحمد رامي | 1927 | |
| خلي الدموع لعيني | محمد القصبجي | أحمد رامي | 1927 | |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| خيالك كان في المنام حلمي | محمد القصبجي | أحمد رامي | 1927 | |
| والله ما حدش جني | أحمد صبري النجريدي | أحمد رامي | 1927 | |
| الشك يحيي الغرام | محمد القصبجي | أحمد رامي | 1928 | |
| أفديه إن حفظ الهوى | الشيخ أبو العلا محمد | ابن النبيه المصري | 1928 | |
| أماناً أيها القمر المطل | الشيخ أبو العلا محمد | ابن النبيه المصري | 1928 | |
| أن يغب عن مصر سعد | محمد القصبجي | أحمد رامي | 1928 | (سعد زغلول رثاء ) |
| إن كنت أسامح | محمد القصبجي | أحمد رامي | 1928 | |
| بعدت عنك بخاطري | محمد القصبجي | أحمد رامي | 1928 | |
| علي عيني الهجر | أم كلثوم | أحمد رامي | 1928 | (أول تجربة تلحين لها) |
| قل للبخيلة بالسلام تودعا | الشيخ أبو العلا محمد | ابن النبيه المصري | 1928 | |
| يا روحي بلا كتر أسيه | محمد القصبجي | أحمد رامي | 1928 | |

## الثلاثينيات

| اسم الأغنية | لحن | كلمات | السنة | ملاحظات |
|---|---|---|---|---|
| شرف حبيب القلب | داود حسني | أحمد رامي | 1930 | |
| يصعب علي | محمد القصبجي | أحمد رامي | 1930 | |
| ياللي وفي لك قلبي | محمد القصبجي | أحمد رامي | 1930 | |
| البعد علمني السهر | داود حسني | أحمد رامي | 1931 | |
| الليل أهو طال | محمد القصبجي | مصطفي نجيب | 1931 | |
| الليل يطول ويكيدني | زكريا أحمد | حسين حلمي المانسترلي | 1931 | |
| أكذب نفسي | الشيخ أبو العلا محمد | بكر بن النطاح الحنفي | 1931 | |
| إنت فاكراني | محمد القصبجي | أحمد رامي | 1931 | |
| تبيعني ليه كان ذنبي ايه | زكريا أحمد | حسين حلمي المانسترلي | 1931 | |
| جمالك ربنا يزيده | زكريا أحمد | حسن صبحي | 1931 | |
| جنة نعيمي في هواك | داود حسني | كامل الخلعي | 1931 | |
| حسن طبع اللي فتني | داود حسني | كامل الخلعي | 1931 | |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| خاصمتني | محمد القصبجي | أحمد رامي | 1931 | |
| روحي وروحك | داود حسني | حسين والي | 1931 | |
| عيني فيها الدموع | محمد القصبجي | أحمد رامي | 1931 | |
| غصبن عني | زكريا أحمد | حسين حلمي المانسترلي | 1931 | |
| فايتني وأنا روحي معاك | محمد القصبجي | أحمد رامي | 1931 | |
| قالوا لي إمتي قلبك يطيب | زكريا أحمد | أحمد رامي | 1931 | |
| قلبي عرف معني الأشواق | داود حسني | كامل الخلعي | 1931 | |
| كل ما يزداد رضي قلبك علي | داود حسني | كامل الخلعي | 1931 | |
| كنت خالي لا حبيب يهجر | داود حسني | كامل الخلعي | 1931 | |
| ليه عزيز دمعي تذله | زكريا أحمد | حسن صبحي | 1931 | |
| محتار يا ناس | محمد القصبجي | أحمد رامي | 1931 | |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| هو ده يخلص من الله | زكريا أحمد | بديع خيري | 1931 | |
| يا عشرة الماضي | محمد القصبجي | أحمد رامي | 1931 | |
| يا غائباً عن عيوني | محمد القصبجي | أحمد رامي | 1931 | |
| يا فؤادي إيه ينوبك | داود حسني | أحمد رامي | 1931 | |
| يا قلبي كان مالك | زكريا أحمد | يحيي محمد | 1931 | |
| ياللي إنت جنبي | محمد القصبجي | أحمد رامي | 1931 | |
| ياللي جفاك المنام | محمد القصبجي | أحمد رامي | 1931 | |
| ياللي شغلت البال | محمد القصبجي | أحمد رامي | 1931 | |
| ياما امر الفراق | زكريا أحمد | أحمد رامي | 1931 | |
| يوم الهنا حبي صفالي | داود حسني | أحمد رامي | 1931 | |
| العزول فايق ورايق | زكريا أحمد | حسن صبحي | 1932 | |
| أكون سعيد لو شفتك | زكريا أحمد | حسن صبحي | 1932 | |
| فين يا ليالي الهنا | زكريا أحمد | حسن صبحي | 1932 | |
| ليه تلاوعيني | محمد القصبجي | أحمد رامي | 1932 | |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ليه يا زمان كان هوايا | محمد القصبجي | أحمد رامي | 1932 | (أغنية السوق) |
| مالك يا قلبي حزين اليوم | زكريا أحمد | أحمد رامي | 1932 | |
| يا عين دموعك | داود حسني | أحمد رامي | 1932 | |
| ياللي تشكي م الهوي هون عليك | زكريا أحمد | أحمد رامي | 1932 | |
| انظري | محمد القصبجي | أحمد رامي | 1934 | |
| فين العيون اللي سبتني | محمد القصبجي | أحمد رامي | 1934 | |
| أغنية الشرفة | زكريا أحمد | أحمد رامي | 1935 | |
| أنشودة الربيع | رياض السنباطي | أحمد رامي | 1935 | |
| أيها الرائح المجد | زكريا أحمد | الشريف الرضي | 1935 | من فيلم وداد |
| أيها الفلك | محمد القصبجي | أحمد رامي | 1935 | |
| علي بلد المحبوب | رياض السنباطي | أحمد رامي | 1935 | من فلم وداد |
| مناجاة الطائر | محمد القصبجي | أحمد رامي | 1935 | |
| يا بشير الأنس غني | زكريا أحمد | أحمد رامي | 1935 | من فيلم وداد |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ياللي ودادي صفالك | محمد القصبجي | أحمد رامي | 1935 | من فيلم وداد |
| الملك بين يديك | رياض السنباطي | أحمد شوقي | 1936 | |
| ابتسام الزهر | زكريا أحمد | عمر عارف القاضي | 1936 | |
| إمتي الهوي | زكريا أحمد | يحيي محمد | 1936 | |
| حيرانه ليه يا دموعي | محمد القصبجي | أحمد رامي | 1936 | |
| شجاني نوحي بكيت | زكريا أحمد | أحمد رامي | 1936 | |
| عيد الدهر | رياض السنباطي | أحمد شوقي | 1936 | |
| مين اللي قال إن القمر | زكريا أحمد | عبد الرحمن فياض | 1936 | |
| ولحد إمتي ح تداري حبك | محمد القصبجي | أحمد رامي | 1936 | |
| يا ريتني كنت النسيم | أم كلثوم | أحمد رامي | 1936 | |
| ياللي رعيت العهود | محمد القصبجي | أحمد رامي | 1936 | |
| ياما ناديت من أسايا | محمد القصبجي | أحمد رامي | 1936 | |
| يا نسيم الفجر ريان الندى | محمد القصبجي | أحمد رامي | 1936 | |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| أغنية الأمومة (نامي نامي يا ملاكي) | محمد القصبجي | أحمد رامي | 1937 | من فيلم **نشيد الأمل** |
| أغنية العيد | محمد القصبجي | أحمد رامي | 1937 | |
| إفرح يا قلبي | رياض السنباطي | أحمد رامي | 1937 | من فيلم **نشيد الأمل** |
| آه يا سلام | زكريا أحمد | حسن صبحي | 1937 | |
| قضيت حياتي حيري عليكي | رياض السنباطي | أحمد رامي | 1937 | من فيلم **نشيد الأمل** |
| نشيد الجامعة (يا شباب النيل) | رياض السنباطي | أحمد رامي | 1937 | من فيلم **نشيد الأمل** |
| يا مجد ياما اشتهيتك | محمد القصبجي | أحمد رامي | 1937 | من فيلم **نشيد الأمل** |
| يأس وأمل | محمد القصبجي | أحمد رامي | 1937 | |
| ياللي صنعت الجميل | محمد القصبجي | أحمد رامي | 1937 | من فيلم **نشيد الأمل** |
| النوم يداعب | رياض السنباطي | أحمد رامي | 1938 | |
| عادت ليالي الهنا | زكريا أحمد | أحمد رامي | 1938 | |
| الورد فتح | رياض السنباطي | أحمد رامي | 1938 | |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| إجمعي يا مصر | رياض السنباطي | أحمد رامي | 1938 | |
| يا نجم مالك حيران | محمد القصبجي | أحمد رامي | 1938 | |
| يا ورد ياللي الندى | زكريا أحمد | أحمد رامي | 1938 | |
| ينوبك إيه من تعذيبي | علي شكري | أحمد رامي | 1938 | |
| الزهر في الروض | محمد القصبجي | أحمد رامي | 1939 | من فيلم **دنانير** |
| الشمس مالت للمغيب | رياض السنباطي | أحمد رامي | 1939 | |
| القصر المهجور | زكريا أحمد | أحمد رامي | 1939 | |
| اللي حبك يا هناه | زكريا أحمد | أحمد رامي | 1939 | |
| أذكريني | رياض السنباطي | أحمد رامي | 1939 | |
| بغداد | رياض السنباطي | أحمد رامى | 1939 | |
| بكره السفر | زكريا أحمد | أحمد رامي | 1939 | من فيلم **دنانير** |
| طاب النسيم العليل | محمد القصبجي | أحمد رامي | 1939 | من فيلم **دنانير** |
| فاكر لما كنت جنبي | رياض السنباطي | أحمد رامي | 1939 | |
| قولي لطيفك ينثني | زكريا أحمد | الشريف الرضي | 1939 | من فيلم **دنانير** |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| لما أنت ناويه | رياض السنباطي | أحمد رامي | 1939 | |
| ما كانش ظني في الغرام | زكريا أحمد | يحيي محمد | 1939 | |
| يا فؤادي غني ألحان الوفاء | محمد القصبجي | أحمد رامي | 1939 | من فيلم **دنانير** |
| ياللي جفيت إرحم حالي | محمد القصبجي | أحمد رامي | 1939 | |
| يا ليلة العيد أنستينا | رياض السنباطي | أحمد رامي | 1939 | من فيلم **دنانير** |

## الأربعينيات

| اسم الأغنية | لحن | كلمات | السنة | ملاحظات |
|---|---|---|---|---|
| بين ذل الهوي وعزة نفسي | زكريا أحمد | أحمد رامي | 1940 | |
| حرمت أقول بتحبيني | محمد القصبجي | أحمد رامي | 1940 | |
| ما دام تحب بتنكر ليه | محمد القصبجي | أحمد رامي | 1940 | |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| أنا كنت أحب الشكوي اليك | زكريا أحمد | أحمد رامي | 1941 | |
| أنا وإنت | زكريا أحمد | محمود بيرم التونسي | 1941 | |
| لاح نور الفجر | محمد القصبجي | أحمد رامي | 1941 | |
| إحنا وحدنا | محمد القصبجي | أحمد رامي | 1942 | من فلم عايده مع ابراهيم حموده |
| أوبريت عايدة | محمد القصبجي<br>رياض السنباطي | أحمد رامي | 1942 | من فيلم **عايدة** |
| القطن فتح | زكريا أحمد | أحمد رامي | 1942 | من فيلم **عايدة** |
| عطف حبيبي وهناني | محمد القصبجي | أحمد رامي | 1942 | من فيلم **عايدة** |
| فضل لي إيه يا زمان | زكريا أحمد | أحمد رامي | 1942 | من فيلم **عايدة** |
| كل الاحبة اتنين | زكريا أحمد | محمود بيرم التونسي | 1942 | من المفقودات |
| يا فرحة الأحباب | زكريا أحمد | أحمد رامي | 1942 | من فيلم **عايدة** |
| يا قلبي بكره السفر | محمد القصبجي | أحمد رامي | 1942 | من فيلم **عايدة** |
| أنا في انتظارك | زكريا أحمد | محمود بيرم التونسي | 1943 | |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| أكتب لي | زكريا أحمد | محمود بيرم التونسي | 1943 | |
| ايه اسمي الحب | زكريا أحمد | محمود بيرم التونسي | 1943 | من المفقودات |
| آه من لقاك | زكريا أحمد | محمود بيرم التونسي | 1943 | |
| حبيبي يسعد أوقاته | زكريا أحمد | محمود بيرم التونسي | 1943 | |
| هايم في بحر الحياة | محمد القصبجي | أحمد رامي | 1943 | من المفقودات |
| الأولة في الغرام | زكريا أحمد | محمود بيرم التونسي | 1944 | |
| أهل الهوي | زكريا أحمد | محمود بيرم التونسي | 1944 | |
| برضاك يا خالقي | زكريا أحمد | محمود بيرم التونسي | 1944 | سلامةمن فلم |
| رق الحبيب | محمد القصبجي | أحمد رامي | 1944 | |
| سلام الله علي الحاضرين | زكريا أحمد | محمود بيرم التونسي | 1944 | من فلم سلامه |
| عيني يا عيني | زكريا أحمد | محمود بيرم التونسي | 1944 | من فلم سلامه |
| غني لي شوي شوي | زكريا أحمد | محمود بيرم التونسي | 1944 | من فيلم سلامه |
| في نور محياك الهنا | زكريا أحمد | محمود بيرم التونسي | 1944 | من فيلم سلامه |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| قالوا احب القس سلامه | رياض السنباطي | علي أحمد باكثير | 1944 | من فيلم سلامه |
| قل لي ولا تخبيش يا زين | زكريا أحمد | محمود بيرم التونسي | 1944 | من فيلم سلامه |
| هوي الغانيات (كيف مرت على هواك القلوب) | رياض السنباطي | أحمد رامي | 1944 | |
| زهر الربيع | زكريا أحمد | محمد الاسمر | 1945 | |
| الأمل | زكريا أحمد | محمود بيرم التونسي | 1946 | |
| السودان | رياض السنباطي | أحمد شوقي | 1946 | |
| أصون كرامتي | رياض السنباطي | أحمد رامي | 1946 | من فلم فاطمه |
| جمال الدنيا | زكريا أحمد | أحمد رامي | 1946 | من فلم فاطمه |
| سلوا قلبي غداة سلا وتابا | رياض السنباطي | أحمد شوقي | 1946 | مقام راست |
| سلوا كؤوس الطلا | رياض السنباطي | أحمد شوقي | 1937 | |
| ظلموني الناس | رياض السنباطي | محمود بيرم التونسي | 1946 | من فلم فاطمه |
| غلبت أصالح | رياض السنباطي | أحمد رامي | 1946 | |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| غني الربيع بلسان الطير | رياض السنباطي | أحمد رامي | 1943 | |
| حاقابله بكرة | رياض السنباطي | أحمد رامي | 1946 | من فلم فاطمه |
| حلم | زكريا أحمد | محمود بيرم التونسي | 1946 | |
| طالما أغمضت عيني | رياض السنباطي | أحمد رامي | 1946 | |
| لغة الزهور (الورد جميل) | زكريا أحمد | محمود بيرم التونسي | 1946 | من فلم فاطمه |
| نصره قوية وفرحة هنية | زكريا أحمد | محمود بيرم التونسي | 1946 | من فلم فاطمه |
| نهج البردة | رياض السنباطي | أحمد شوقي | 1946 | |
| هلت ليالي القمر | رياض السنباطي | أحمد رامي | 1946 | |
| ولد الهدي | رياض السنباطي | أحمد شوقي | 1946 | مقام الراست |
| يا طول عذابي | رياض السنباطي | أحمد رامي | 1946 | |
| ياللي انحرمت الحنان | محمد القصبجي | أحمد رامي | 1946 | من فلم فاطمه |
| نورك يا ست الكل | محمد القصبجي | محمود بيرم التونسي | 1948 | من فلم فاطمه |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| يا صباح الخير يا اللي معانا | محمد القصبجي | محمود بيرم التونسي | 1948 | من فلم فاطمه |
| النيل | رياض السنباطي | أحمد شوقي | 1949 | |
| ياللي كان يشجيك أنيني | رياض السنباطي | أحمد رامي | 1949 | |

## الخمسينيات

| اسم الأغنية | لحن | كلمات | السنة | ملاحظات |
|---|---|---|---|---|
| رباعيات الخيام | رياض السنباطي | أحمد ترجمة عمر الخيام رامي | 1950 | مقام الراست |
| سهران لوحدي | رياض السنباطي | أحمد رامي | 1950 | |
| مصر تتحدث عن (وقف الخلق) نفسها | رياض السنباطي | حافظ إبراهيم | 1951 | مقام راست |
| جددت حبك ليه | رياض السنباطي | أحمد رامي | 1952 | |
| صوت الوطن (مصر التي في خاطري وفي دمي) | رياض السنباطي | أحمد رامي | 1952 | مقام نهاوند |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| يا ظالمني | رياض السنباطي | أحمد رامي | 1954 | مقام كرد |
| أنشودة الجلاء | محمد الموجي | أحمد رامي | 1954 | |
| أغار من نسمة الجنوب | رياض السنباطي | أحمد رامي | 1954 | |
| أوقدوا الشموس | محمد الموجي | طاهر أبو فاشا | 1954 | |
| بأبي وروحي الناعمات الغيدا | رياض السنباطي | أحمد شوقي | 1954 | |
| (قصة حبي (ذكريات | رياض السنباطي | أحمد رامي | 1955 | مقام نهاوند |
| حانة الأقدار | محمد الموجي | طاهر أبو فاشا | 1957 | |
| عرفت الهوي مذ عرفت هواكا | رياض السنباطي | طاهر أبو فاشا | 1957 | |
| علي عيني بكت عيني | رياض السنباطي | طاهر أبو فاشا | 1957 | |
| لغيرك ما مددت يداً | كمال الطويل | طاهر أبو فاشا | 1957 | |
| يا صحبة الراح | رياض السنباطي | طاهر أبو فاشا | 1957 | |
| الفجر الجديد | رياض السنباطي | محمد الماحي | 1956 | |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| الله معك | رياض السنباطي | صلاح جاهين | 1956 | |
| صوت السلام هو اللي ساد | رياض السنباطي | محمود بيرم التونسي | 1956 | |
| محلاك يا مصري | محمد الموجي | صلاح جاهين | 1957 | |
| والله زمان يا سلاحي | كمال الطويل | صلاح جاهين | 1956 | اعتمدت نشيداً وطنياً |
| أروح لمين | رياض السنباطي | عبد المنعم السباعي | 1958 | |
| بطل السلام | رياض السنباطي | محمود بيرم التونسي | 1958 | |
| بعد الصبر ما طال | رياض السنباطي | محمود بيرم التونسي | 1958 | |
| بغداد يا قلعة الأسود | رياض السنباطي | محمود حسن إسماعيل | 1958 | مهداة لثوار العراق 1958 |
| دليلي احتار | رياض السنباطي | أحمد رامي | 1958 | |
| شمس الأصيل | رياض السنباطي | محمود بيرم التونسي | 1958 | حجاز كار |
| عودت عيني | رياض السنباطي | أحمد رامي | 1958 | |
| قصة الأمس | رياض السنباطي | أحمد إبراهيم فتحي | 1958 | |
| ثورة الشك | رياض السنباطي | الأمير عبد الله الفيصل | 1958 | |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| منصورة يا ثورة أحرار | رياض السنباطي | عبد الفتاح مصطفى | 1958 | مهداة لثوارالعراق 1958 |
| أغنية الجيش | رياض السنباطي | طاهر أبو فاشا | 1959 | |
| هجرتك يمكن أنسي هواك | رياض السنباطي | أحمد رامي | 1959 | |

## الستينيات

| اسم الأغنية | لحن | كلمات | السنة | ملاحظات |
|---|---|---|---|---|
| حب إيه | بليغ حمدي | عبد الوهاب محمد | 1960 | |
| قصة السد | رياض السنباطي | عزيز أباظة | 1960 | أنشودة وطنية |
| هوه صحيح الهوي غلاب | زكريا أحمد | محمود بيرم التونسي | 1960 | مقام الصبا |
| الحب كده | رياض السنباطى | محمود بيرم التونسى | 1961 | مقام بياتي |
| ثوار ولآخر مدى | رياض السنباطي | صلاح جاهين | 1961 | |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| حيرت قلبي معاك | رياض السنباطي | أحمد رامي | 1961 | مقام كرد |
| أنا وإنت ظلمنا الحب | بليغ حمدي | عبد الوهاب محمد | 1962 | مقام بياتي |
| أنساك يا سلام | بليغ حمدي | مأمون الشناوي | 1962 | مقام راست |
| توبة | رياض السنباطي | عبد الفتاح مصطفى | 1962 | |
| ح سيبك للزمن | رياض السنباطي | عبد الوهاب محمد | 1962 | راحة الارواح |
| الزعيم والثورة | رياض السنباطي | عبد الفتاح مصطفى | 1963 | مهداة إلى عبد الناصر |
| بالسلام وبالمجد | رياض السنباطي | محمود بيرم التونسي | 1963 | |
| لسه فاكر | رياض السنباطي | عبد الفتاح مصطفى | 1963 | مقام عجم |
| ليلي ونهاري (لا يا حبيبي) | رياض السنباطي | عبد الفتاح مصطفى | 1963 | |
| يا جمال يا مثال الوطنية | رياض السنباطي | محمود بيرم التونسي | 1963 | |
| إنت عمري | محمد عبد الوهاب | أحمد شفيق كامل | 1964 | مقام كرد |
| سيرة الحب | بليغ حمدي | مرسي جميل عزيز | 1964 | |
| طوف وشوف | رياض السنباطي | عبد الفتاح مصطفى | 1964 | |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| علي باب مصر | محمد عبد الوهاب | كامل الشناوي | 1964 | |
| كل ليلة وكل يوم | بليغ حمدي | مأمون الشناوي | 1964 | |
| للصبر حدود | محمد الموجي | عبد الوهاب محمد | 1964 | |
| يإسلام على الامه | محمد الموجي | عبد الفتاح مصطفى | 1964 | |
| أراك عصي الدمع | رياض السنباطي | أبو فراس الحمداني | 1965 | |
| أقولك إيه عن الشوق | رياض السنباطي | عبد الفتاح مصطفى | 1965 | مقام كرد |
| أمل حياتي | محمد عبد الوهاب | أحمد شفيق كامل | 1965 | |
| إنت الحب | محمد عبد الوهاب | أحمد رامي | 1965 | |
| إلى عرفات الله | رياض السنباطي | أحمد شوقي | 1965 | أنشودة دينية |
| بعيد عنك | بليغ حمدي | مأمون الشناوي | 1965 | |
| حولنا مجري النيل | رياض السنباطي | عبد الوهاب محمد | 1965 | أنشودة وطنية |
| رأيت خطاها علي الشاطئين | رياض السنباطي | محمود حسن إسماعيل | 1965 | |
| يا حبنا الكبير | رياض السنباطي | عبد الفتاح مصطفى | 1965 | |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| يا ربي الفيحاء | رياض السنباطي | محمود حسن إسماعيل | 1965 | |
| الأطلال | رياض السنباطي | إبراهيم ناجي | 1966 | مقام بياتي |
| أرض الجدود | رياض السنباطي | أحمد العدواني | 1966 | |
| فكروني | محمد عبد الوهاب | عبد الوهاب محمد | 1966 | مقام الرست |
| حبيب الشعب | رياض السنباطي | صالح جودت | 1967 | |
| حديث الروح | رياض السنباطي | محمد إقبال | 1967 | على مقام أغنية دينية السيكاه |
| فات الميعاد | بليغ حمدي | مرسي جميل عزيز | 1967 | مقام سيكاه |
| قوم بإيمان وبروح وضمير | رياض السنباطي | عبد الوهاب محمد | 1967 | |
| إنا فدائون | بليغ حمدي | عبد الفتاح مصطفي | 1967 | |
| هذه ليلتي وحلم حياتي | محمد عبد الوهاب | جورج جرداق | 1968 | مقام بياتي |
| ألف ليلة وليلة | بليغ حمدي | مرسي جميل عزيز | 1969 | مقام نهاوند |
| أجل إن ذا يوم لمن يفتدي مصر | رياض السنباطي | إبراهيم ناجي | 1969 | |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| أصبح عندي الآن بندقية | محمد عبد الوهاب | نزار قباني | 1969 | |
| أقبل الليل يا حبيبي | رياض السنباطي | أحمد رامي | 1969 | |

## السبعينيات

| اسم الأغنية | لحن | كلمات | السنة | ملاحظات |
|---|---|---|---|---|
| اسأل روحك | محمد الموجي | عبد الوهاب محمد | 1970 | |
| ودارت الأيام | محمد عبد الوهاب | مأمون الشناوي | 1970 | |
| أغدا ألقاك | محمد عبد الوهاب | الهادي آدم | 1971 | مقام بياتي |
| رسالة | رياض السنباطي | نزار قباني | 1970 | في رثاء جمال عبد الناصر |
| الحب كله | بليغ حمدي | أحمد شفيق كامل | 1971 | |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| من أجل عينيك عشقت الهوى | رياض السنباطي | الأمير عبد الله الفيصل | 1971 | |
| الثلاثية المقدسة | رياض السنباطي | صالح جودت | 1972 | أغنية دينية على مقام الهزام |
| القلب يعشق كل جميل | رياض السنباطي | محمود بيرم التونسي | 1971 | اغنية دينية على مقام البيات |
| يا مسهرني | سيد مكاوي | أحمد رامي | 1972 | |
| حكم علينا الهوى | بليغ حمدي | عبد الوهاب محمد | 1973 | نشرت بعد وفاة أم كلثوم مقام الراست |
| ليلة حب | محمد عبد الوهاب | أحمد شفيق كامل | 1973 | |

"1"

## 2. الاعمال الدرامية لام كلثوم .

**فلم وداد:**

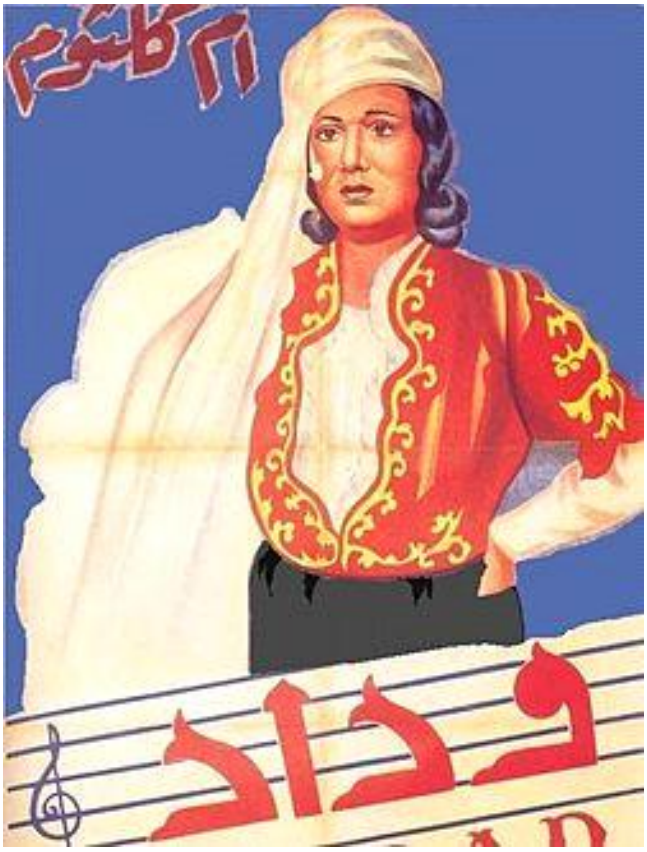


وداد، فيلم مصري من إنتاج عام 1935، هو أول أفلام أم كلثوم. وأخرجه مخرج ألماني هو فريتز كرامب

تاريخ الاصدار :1936

المخرجون:أحمد بدرخان، Fritz Kramp، Gamal Madkoor

السيناريو : احمد بدرخان.

مده التشغيل : 130 دقيقه.

فريق التمثيل : ام كلثوم

النوع :فلم رومانسي,غنائي .

**فلم منيت شبابي**

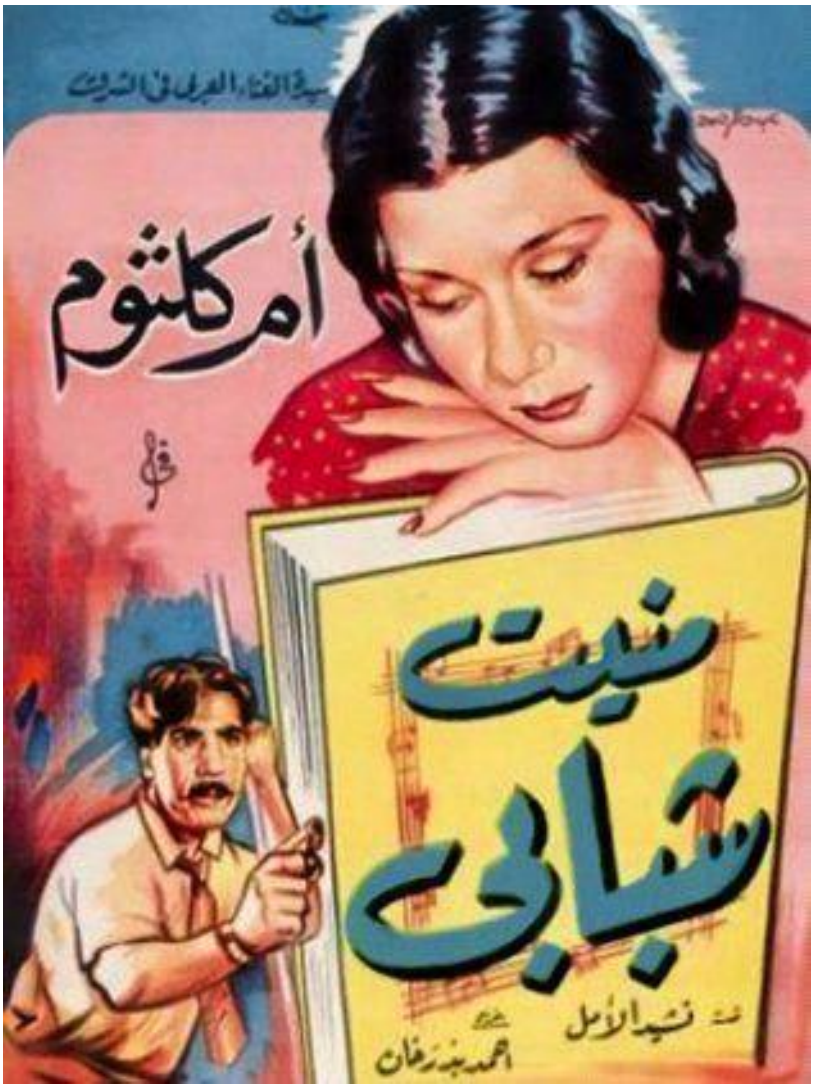


فيلم مصري من بطولة أكلثوم. مدتة 125 دقيقة. تاريخ العرض: 11 يناير 1937 م

تاريخ الإصدار الاولي : 1937

فريق التمثيل: ام كلثوم .

المخرج:احمد بدرخان

**فلم دنانير:**

دنانير فيلم مصري من إنتاج عام 1940. من بطولة سليمان نجيب وام كلثوم

تاريخ الإصدار: 1940

المخرج : احمد بدرخان

**فلم عايده**

عايدة هو فيلم موسيقي مصري تم إنتاجه عام 1942، سيناريو و إخراج أحمد بدرخان وقصة عبد الوارث عسر عن شارك في الغناء فتحية أحمد، عبد الغني السيد. تمثيل: أم كلثوم،* إبراهيم حمودة،سليمان نجيب، عباس فارس .

تاريخ الاصدار الاولي : 1942

المخرج : احمد بدرخان

المحرر: صلاح ابو خلف

*تميّز المطرب والممثل المصري إبراهيم حمودة عن غيره بكونه المطرب الوحيد الذي غنّى "دويتو" مع السيّدة أم كلثوم. فغنّى معها "فضلت أخبي" و"إحنا إحنا وحدنا".. اللي عاجبين بعضن

**فلم سلامة:**

هذا الفيلم يدور حول قصة حب من أيام الدولة الأموية بين رجل زاهد، وبين جارية من مكة تدعى سلاّمة، وإن كان هناك خلاف حول ما إذا كانت بعض أحداث الفيلم قد وقعت فعلاً

تاريخ الاصدار الاولي : 1945

المخرج : توجو مزراحي

فلم فاطمة:

هذا الفيلم هو آخر أفلام أم كلثوم، وفيه التقت لأخر مرة مع ألحان محمد القصبجي، كما أنها لن تغني من ألحان زكريا أحمد إلاّ أغنية هوّى صحيح الهوى غلاّب عام 1960.

المخرج : احمد بدرخان

مده التشغيل :126

تاريخ الاصدار الاولي : 1947

المحرر: كمال الشيخ

"6"

## 3. بعض من أغانيها مع النوته الموسيقية و التحليل الموسيقي :

حب ايه

حب ايه اللي انت جاي تقول عليه

انت عارف ابله معنى الحب ايه

لما تتكلم عليه

حب ايه اللي انت جاي تقول عليه

انت ما بينك وبين الحب دنيا

دنيا ما تطولها ولا حتى فخيالك

اما نفس الحب عندي حاجة تانية

حاجه اغلى من حياتي ومن جمالك

انت فين والحب فين

ظالمه ليه دايما معاك

ده انت لو حبيت يومين

كان هواك خلاك ملاك

انت فين والحب فين

ظالمه ليه دايما معاك

ليه بتتجني كده ع الحب ليه

انت عارف ابله معنى الحب ايه

حب ايه اللي انت جاي تقول عليه

انت ما بينك وبين الحب دنيا

دنيا ما تطولها ولا حتي في خيالك

اما نفس الحب عندي حاجه تانيه

حاجة أغلي من حياتي ومن جمالك

انت فين والحب فين

ظالمه ليه دايما معاك

ده انت لو حبيت يومين

انت فين والحب فين

ليه بتتجنى كده عالحب ليه

حب ايه اللي انت جاي تقول عليه

كنت بخلصلك في حبي بكل قلبي

وانت بتخون الوداد من كل قلبك

بعت ودي بعت حبي ليه بعت قلبي

اشتاق لقربك ليه

ظالمه ليه دايما معاك

كان هواك خلاك ملاك

ظالمه ليه دايما معاك

انت عارف ابله معنى الحب ايه

بعتني وفاكرني ليه

انت فين والحب فين

ده انت لو حبيت يومين

انت فين والحب فين

ليه بتتجنى كده عالحب ليه

حب ايه اللي انت جاي تقول عليه

لما داب املي وانا بتمنى ودك

وانت في قربك ناسيني زي بعدك

ظالمه ليه دايما معاك

كان هواك خلاك ملاك

ظالمه ليه دايما معاك

انت عارف ابله معنى الحب ايه

ياما طول عمري رضيت منك أسيه

كل شكوه كنت بتشوفها بعنيه

انت فين والحب فين

ده انت لو حبيت يومين

انت فين والحب فين

ليه بتتجنى كده عالحب ليه

حب ايه اللي انت جاي تقول عليه

"5"

# حب ايه

تدوين أ / عادل صموئيل

منتدى سماعى
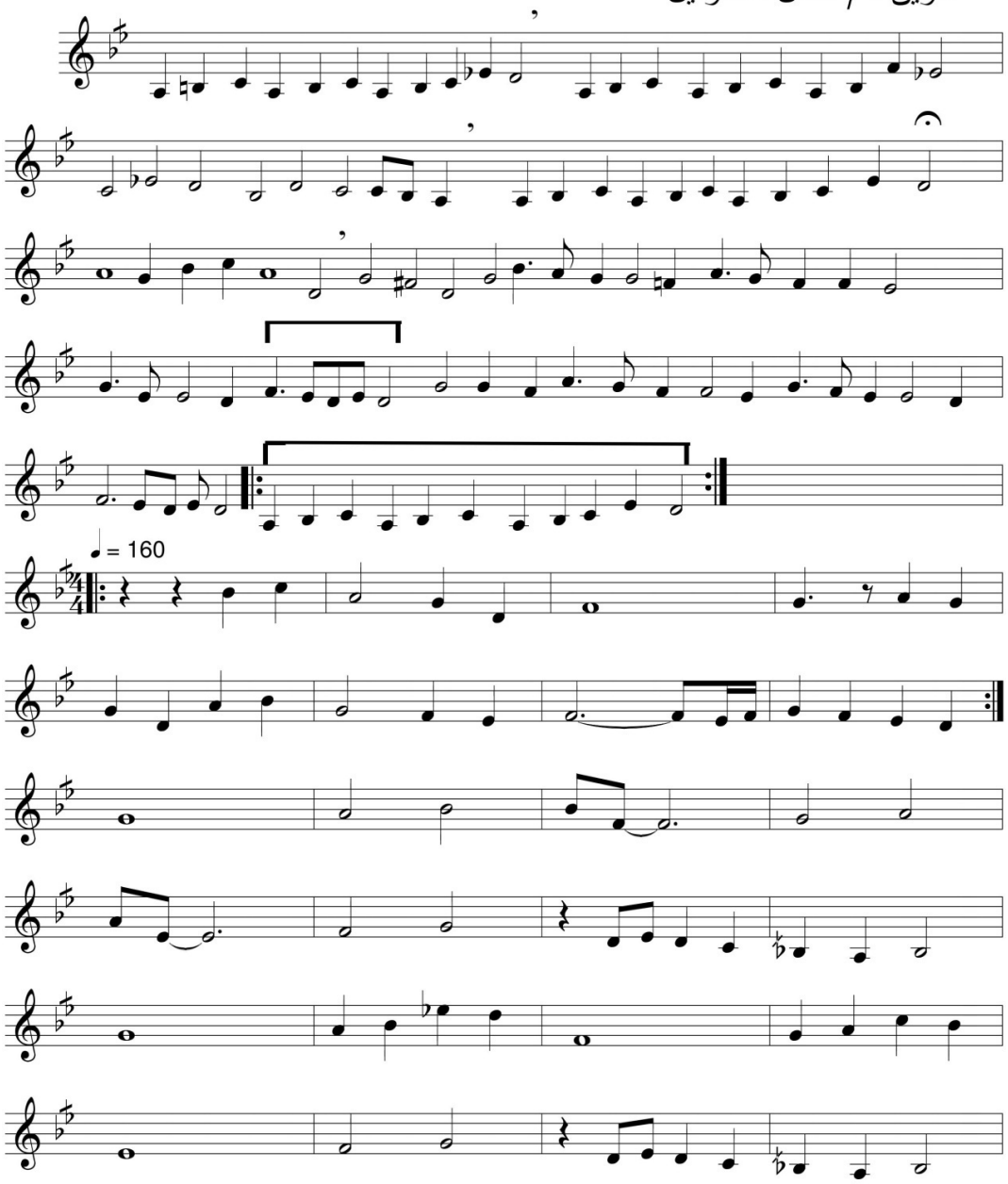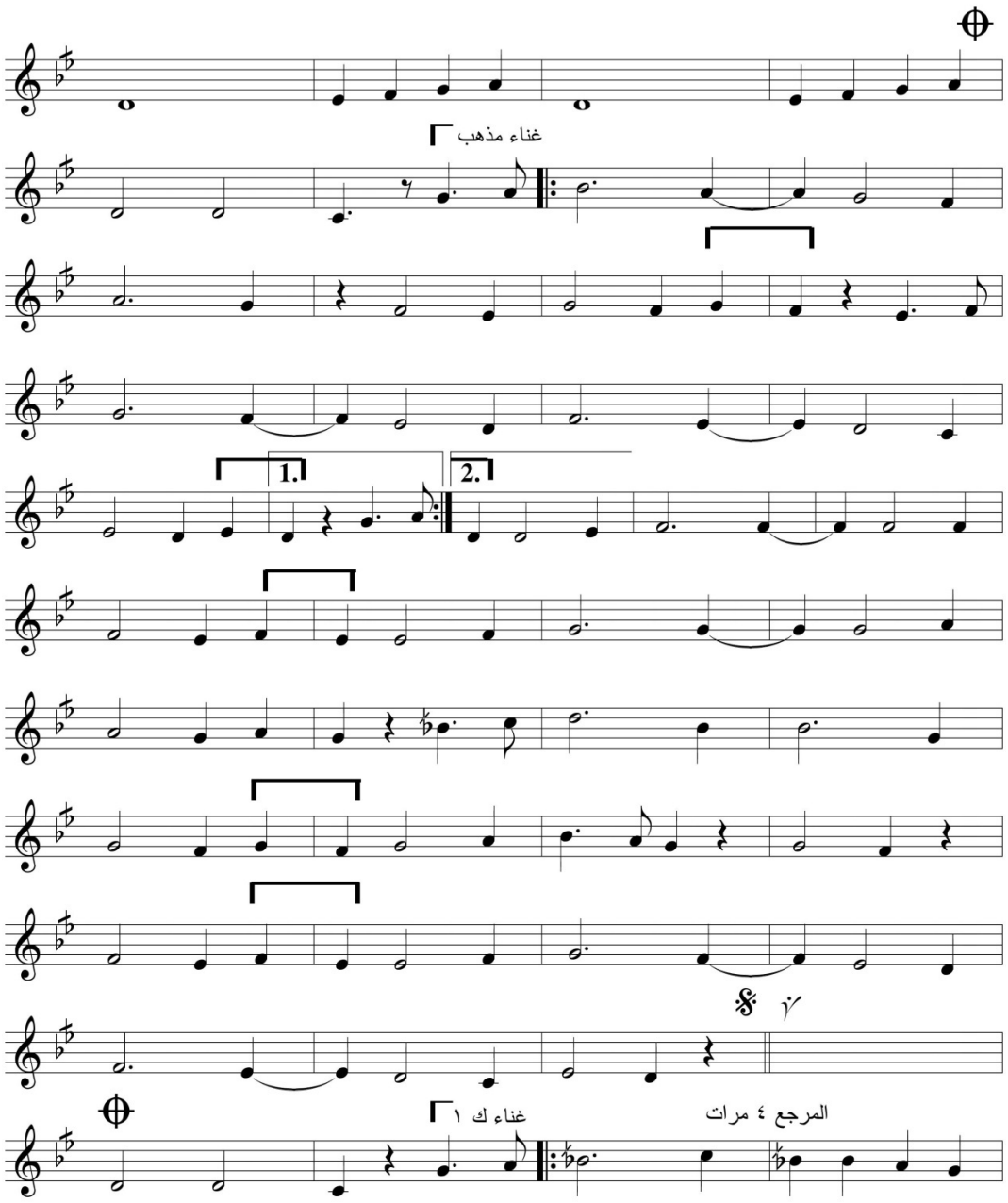
غناء مذهب
1.
2.
غناء ك ١
المرجع ٤ مرات
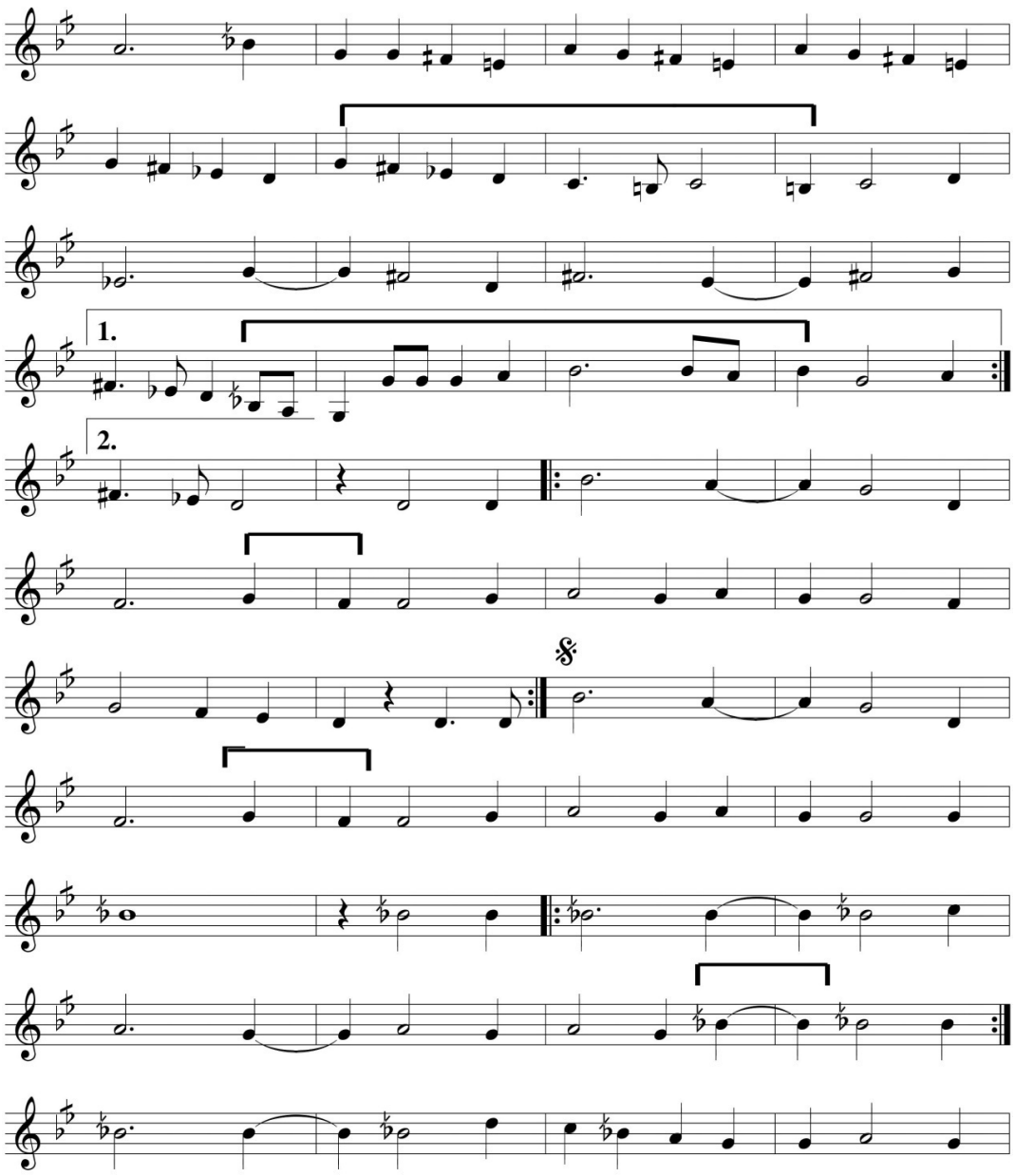
1.
2.

حب ايه ٤
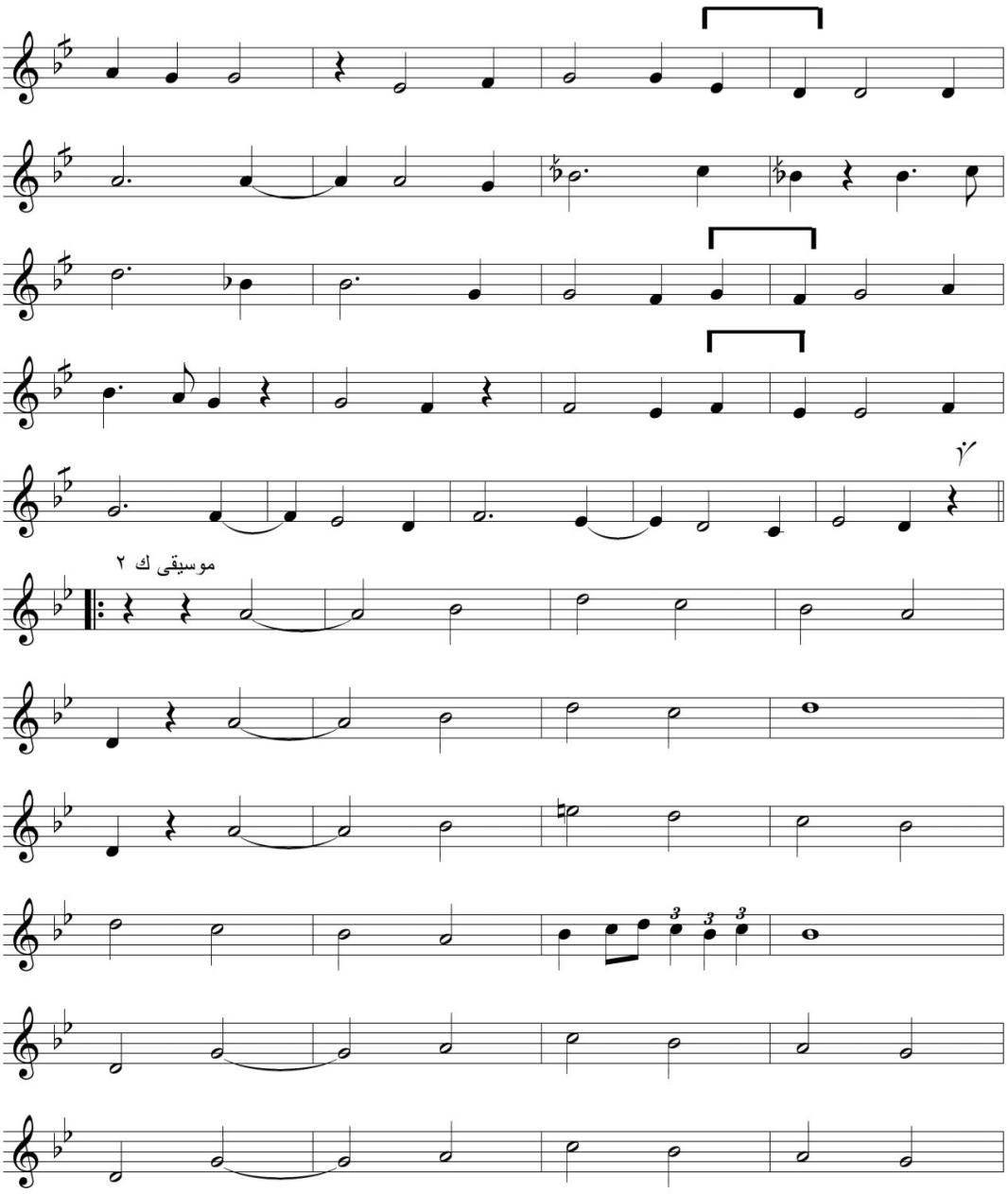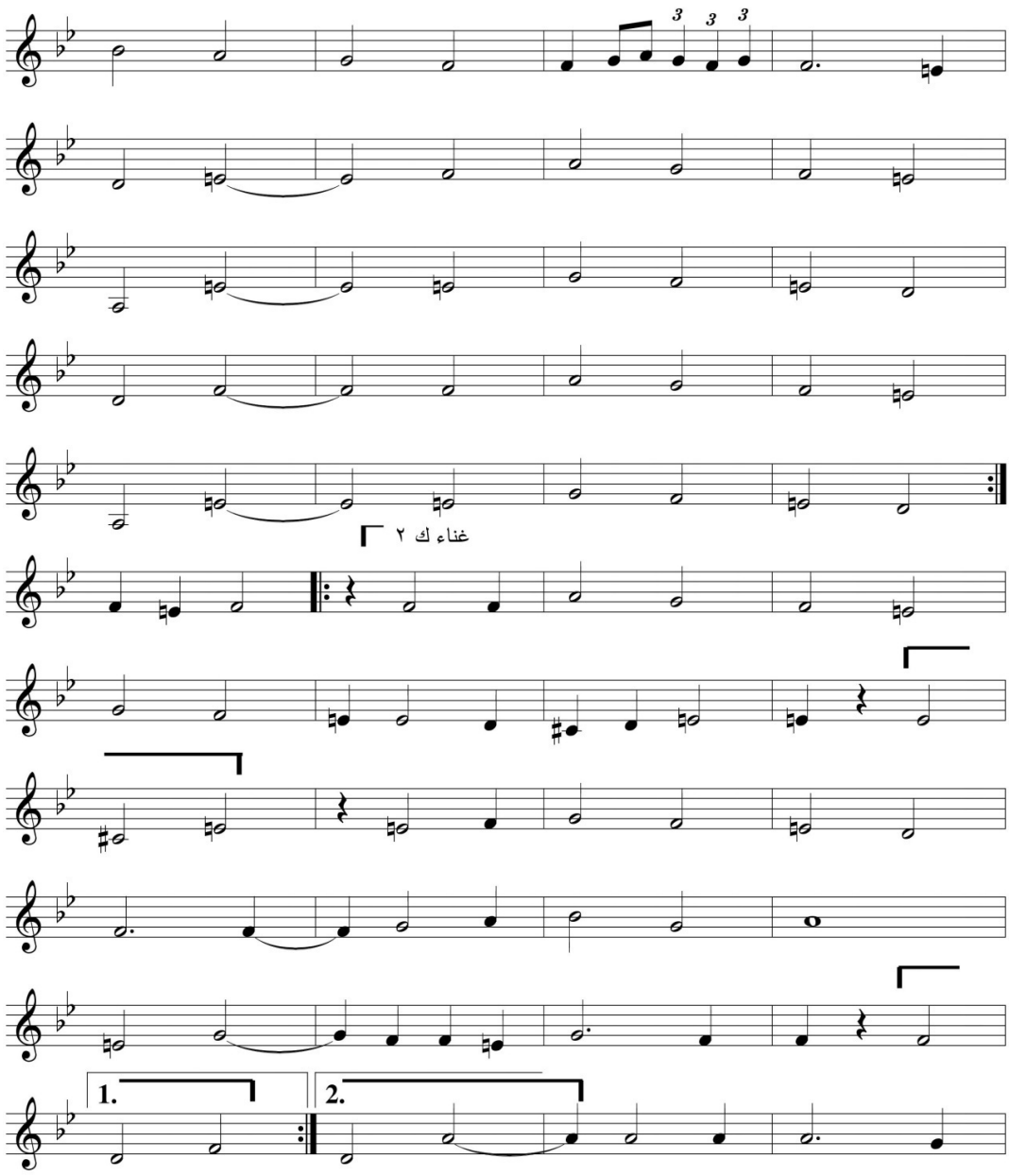
غناء ك ٢
1.
2.
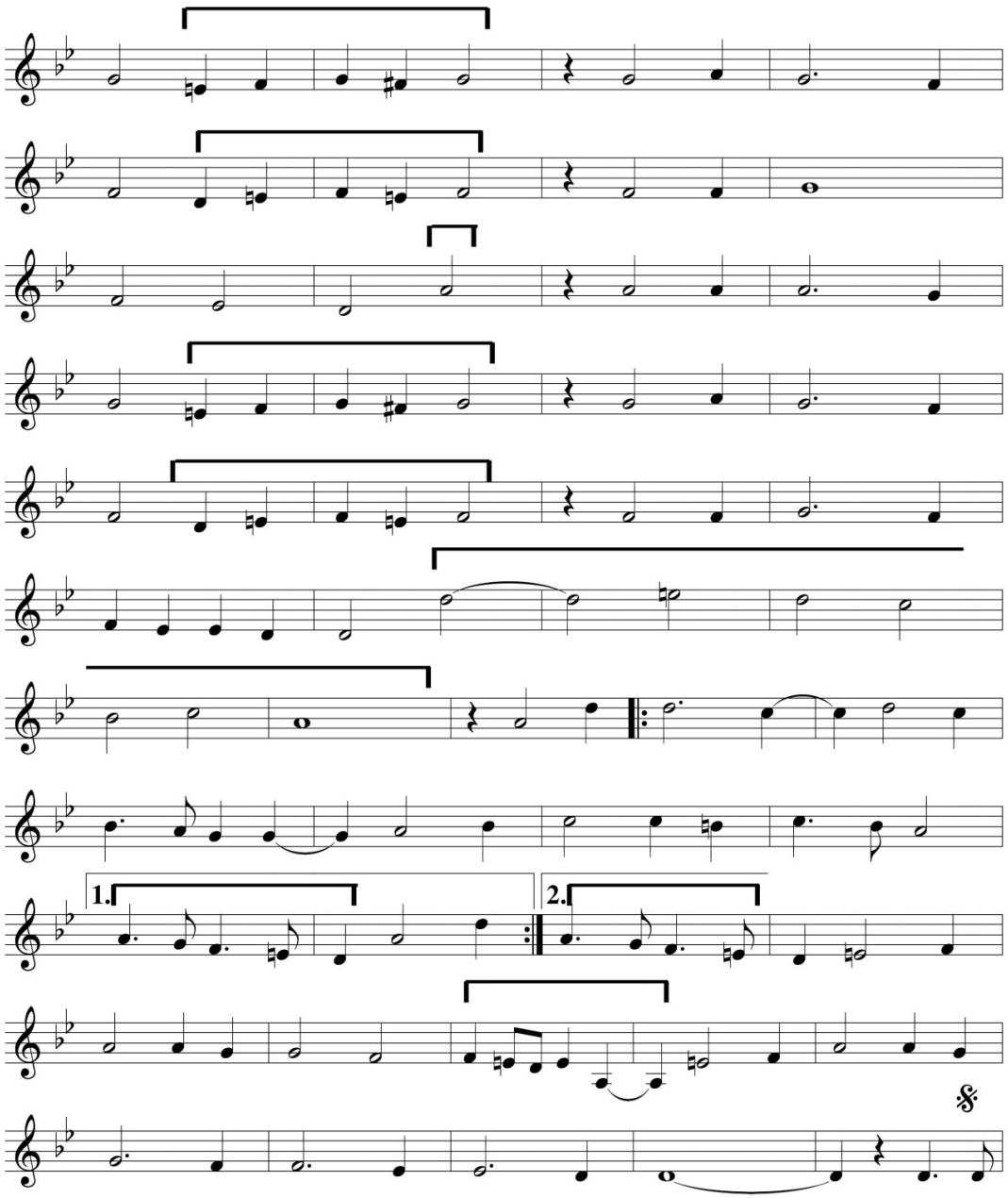
1.
2.
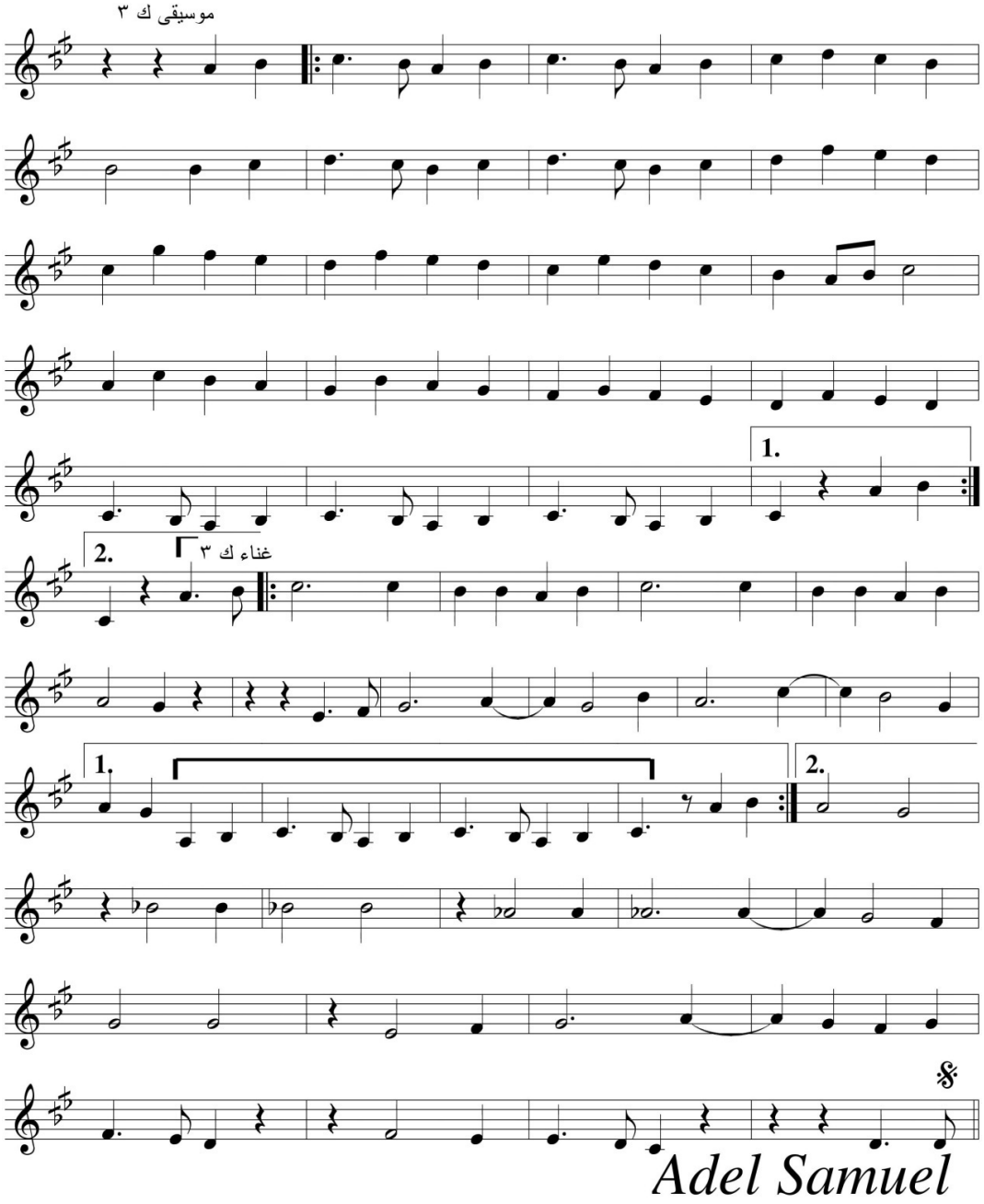
موسيقى ك ٣
1.
2.
غناء ك ٣
1.
2.
Adel Samuel

القالب :غنائي

مؤلف الكلمات :عبد الوهاب محمد

لحن : بليغ حمدي

المقام : بيات الدوكا

التحليل التفصيلي :

يبدأ اللحن بادليب يبدأ من درجه العشيران مبرزا جنس la ماينر (نهوند la) مرتكزا على درجه الدوكا كجنس كرد دوكا باستخدام درجة كرد (Me b) تتكرر هذه الجمله مرتين .

يبدأ صولو الكمان بدرجه الحسيني ثم يهبط من الدوكا مبرزا جنس النهوند على النوى (sol ماينر) ذلك باستخدام الحساس (#fa) ثم يهيئ اللحن لدخول الى جنس البيات على الدوكا ويقفل به.

ثم تعود الفرقه الموسيقية ما بدئت به دون ان يتبعها صولو .

ثم يبدا اللحن الموزون (الشفتاتلي ميزان4\4 )ويتناوب مع مصمودي الصغير يبدا اللحن بدرجه السادسه من مقام البيات (الدوكا) بقفزات تستقر على الدرجه الثالثه (الجهاركا) ويليها سيكونس هابط يستقر على درجه الدوكا .

ثم تيما ذات نوت ممتدة تبدا من درجه (النوى) الى درجه العجم (Se b) ويعمل منها سيكونس هابط 3 مرات تنتهي بجمله تقفل على درجه العراق (se نص بيمول ) وتعاد ما سبق بشكل تنويع بلحن والنغمات الممتده السابقه تصل الى ارتفاع السنبله وهي جواب الكرد ترتكز على المحير (raجواب) ويعمل منها سيكونس هابط يبعد درجه ثم يقفل على نفس التيما التي تستقر على درجه العراق .

واخيرا جمله القفله والغناء:

التي تبدا من الدو الى الحسيني صعودا وترتكز على الدوكا التي هي اساس المقام الرئيسي المراد منه الغناء تتكر هذه الخانه عده مرات لتسليم المطرب ولكن الغريب والمميز انه ارتكز على الراست الذي هو حساس لبيات الدوكا لغايه التجديد او التناسب مع النوته الاولى للغناء على درجه النوى sol وبذلك يكون الهدف ابراز بعد الخامسه التامه.

يبدا لحن المذهب بكلمات (حب ايه الي انتا جايه تئول عليه ) من نغمه النوى صعودا لدرجه العجم وهبوطا الى الجهاركا يليلها لازمه قصيره كترجمه لاخر ما تم غنائه اخر نغمتين كلمه (عليه).

جمله (انتا عارف ابل معنى الحب ايه ) سيكونس هابط يبدأ من السيكا وصولا الى النوى وهبوطا الى الدوكا يتكرر ما سبق ثم يبدا (لما تتكلم عليه )المساحه الصوتيه من الدوكا الى الجهاركا ركوزا على الدوكا تتكر نفس الكلمات سيكونس صاعد .

(حب ايه .....)يصعد السلم او اللحن الى اوجه لنغمه المحير ويهبط على جنس عجم على الجهاركا مرتكزا على الجهاركا ويتم تاكيد هاذا الجنس بلازمه تستقر على درجه الجهاركا ثم تتكرر الكلمات بسيكونس هابط مبرزا جنس السيكا على السيكا ثم تاتي القفله مبتدأ من السيكا صعودا الى النوى وهبوطا الى الدوكا ويتم لمس الحساس (الراست) قبل درجه الركوز الدوكا .

المقطع الثاني :

تعاد الموسيقى الاولى الموزونه كما هي .

(انتا ما بينك وما بين الحب دنيا ) يبدا اللحن بتصاعد من طبقه عاليه ابرازا على مقام راحه الارواح مع لمسات خفيفه لنغمه fa# وme بيمول التي يتم لفها وتحويلها الى حجاز الدوكا ويرتكز اللحن على جنس الحجاز الدوكا ولكن اللازمه تعيد المقام الى راحه الارواح .

(اما نفس الحب عندي حاجه تانيه) نفس اللحن السابقه ولكن الفرقه تمهد للعوده الى البيات باعطاء درجه الدوكا

(انتا فين والحب فين ) تبدأ بقفزه بدرجه la من السلم يليها قفزات متتاليه تستقر على درجه fa من خلال اللازمه .

(ضلمو ليه دايما معاك) جمله تعود الى درجه ركوز على الدوكا ركوز مقام البيات .

(ده انتا لو حبيت يومين كان هواك خلاك ملاك) نفس اللحن مكرر للجمله السابقه (انتا فين والحب فين ظلمو ليه دايما معاك ).

(ليه بتتجنى كده على الحب ليه) جنس الاويج يلمس نغمه Se نص بيمول درجه الاويج ثم يعود من نغمه السيكا بلازمه ترتكز على نغمه ra ثم صعودا الى نغمه الاويج ثم يقفل كما قفل في لحن

المذهب .

فاصل موسيقي وهو فاصل غريب على مقام البوسليك ولكن يتم التسليم على درجه الجهاركا وله طابع مقام العجم على fa .

(كنت بخلصلك في حبي من كل قلبي ) مقام بوسليك تبدا من fa صعودا الى الحسيني la لامسا حساس سلم ra ماينر #do .

(وانتا بتخون الوداد من كل قلبك) يبرز طابع العجم على fa .

(بعت ودي ليه بعت حبي ليه بعت قلبي ) على نفس مقام البوسليك ولكن نتفاجى انها قامت بلمس نغمه me b ونتفاجئ انه اصبح مقام كرد على ra ويظهر في (بعت قلبي ).

لازمه تركز على كرد الحسيني وهو الجنس الثاني لمقام البوسيلك وتبدأ الغناء من درجه الحسيني .

(بعتني وفاكرني ليه ) تستخدم هنا كافه مقام البوسليك من الجواب حتى القرار ثم (بشتاق لقربك ليه ) تتكر مرتين وفي النهايه نتفاجئ بكل بساطه بلمس درجه السيكا والعوده الى مقام البيات وبدون أي مقدمات وهذه عادات بليغ حمدي التنقل بين المقامات .

فاصل موسيقي بعد اللازمه وهو تمهيدا الى الكوبيله الرابع موسيقى تبدا من راست do موسيقى تبدأ من درجه الحسيني بلجواب ويبرز مقام راست الدو في الجواب ثم يهبى بنغمه seb على مقام السوزدولار وهو مقام مشتق من مقام الرصد ويستخدم للقفلات .

(يما طول عمري رضيت منك اسيه ) يبدأ بمقام الراست بجنسو الثاني بالجواب .

(لما داب املي وانا بتمنى ودك) استخدم جنس النهود على sol بلمس درجه seb العجم وهبوطا على شكل السوزدولار، تتكر هذه النغمات وفي النهايه.

(كل شكوى كنت بتشوفها بعنيه ) بدا بدرجه seb درجه العجم وبعدها استخدم نغمه lab نغمه الحصار واستخدم مقام السوزناك فاصبح هناك خليط بين السوزناك والسوزدولار.

(وانتا في قربك نسيني زي بعدك) العوده الى مقام الراست في جنسو الاول ومن ثم تؤدي الفرقه درجه الدوكا raدرجه الركوز،ومن ثم يعود الى بيات ra في المقطع الاخير .

"د.خالد صدوق"

يا ليلة العيد انستينا

يا ليلة العيد آنستينا ... وجددتي الأمل فينا

هلاك هل لعنينا ... فرحنا له وغينينا
وقلنا السعد حيجينا ... على قدومك يا ليلة العيد

جمعت الأنس ع الخلان ... ودار الكاس على الندمان
وغني الطير على الأغصان ... يحيي الفجر ليلة العيد

حبيبي مركبه تجري ... وروحي في النسيم تسري
قولوا له يا جميل بدري ... حرام النوم في ليلة العيد

يا نور العين يا غالي ... يا شاغل مهجتي وبالي
تعالى اعطف على حالي ... وهني القلب بليلة العيد

يا دجلة ميتك عنبر ... وزرعك في الغيطان نور
يعيش هارون يعيش جعفر ... ونحيلهم ليالي العيد

يا نيلنا ميتك سكر ... وزرعك في الغيطان نور
تعيش يا نيل ونتهنى ... ونحيي لك ليالي العيد

يا نيلنا ميتك سكر ... وزرعك في الغيطان نور
يعيش فاروق ويتهنى ... ونحيي لُه ليالي العيد

"2"

# ياليلة العيد

تدوين أ / عادل صموئيل

منتدى سماعى
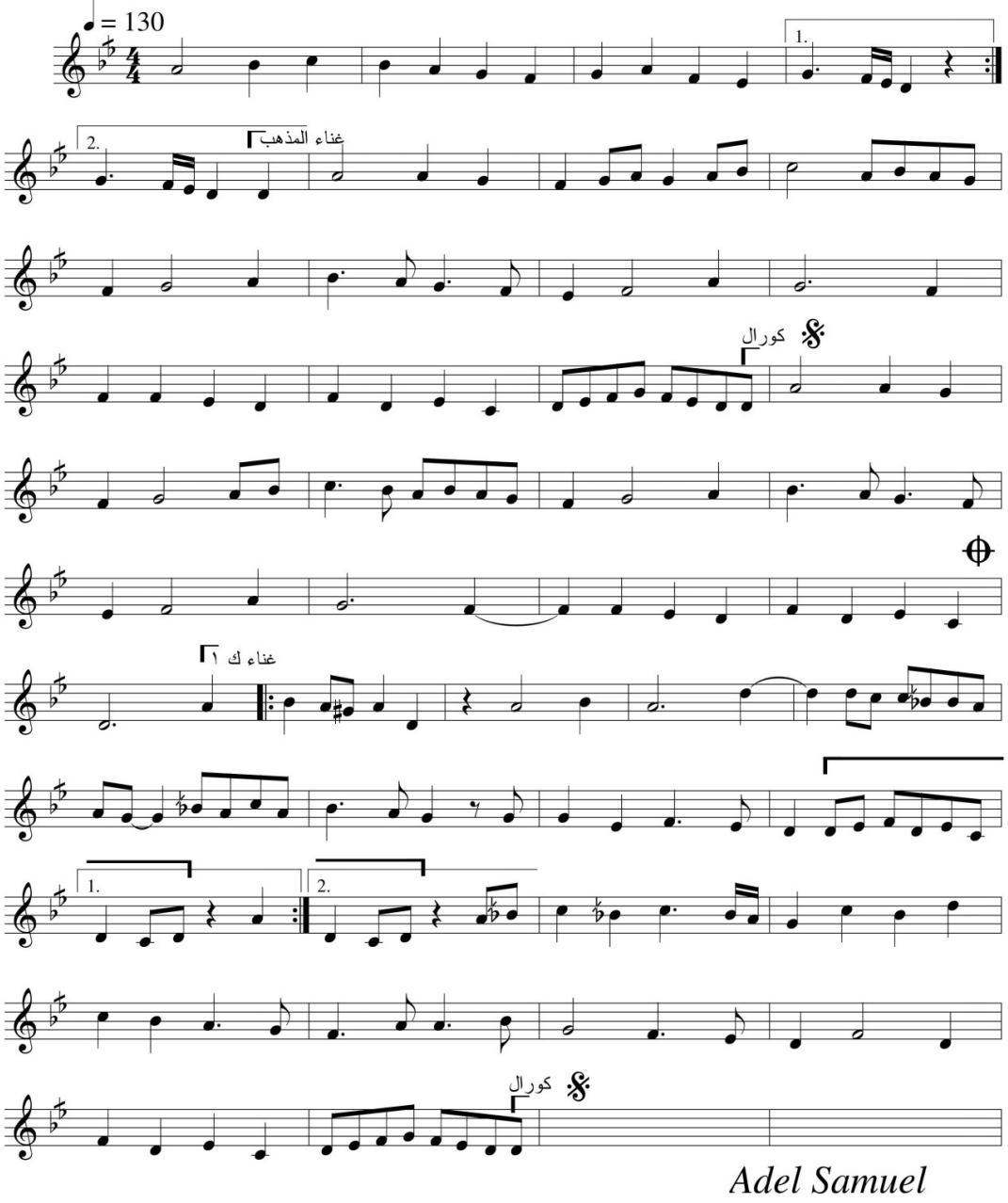
*Adel Samuel*

ياليلة العيد ٢ يا ليلة العيد ٣
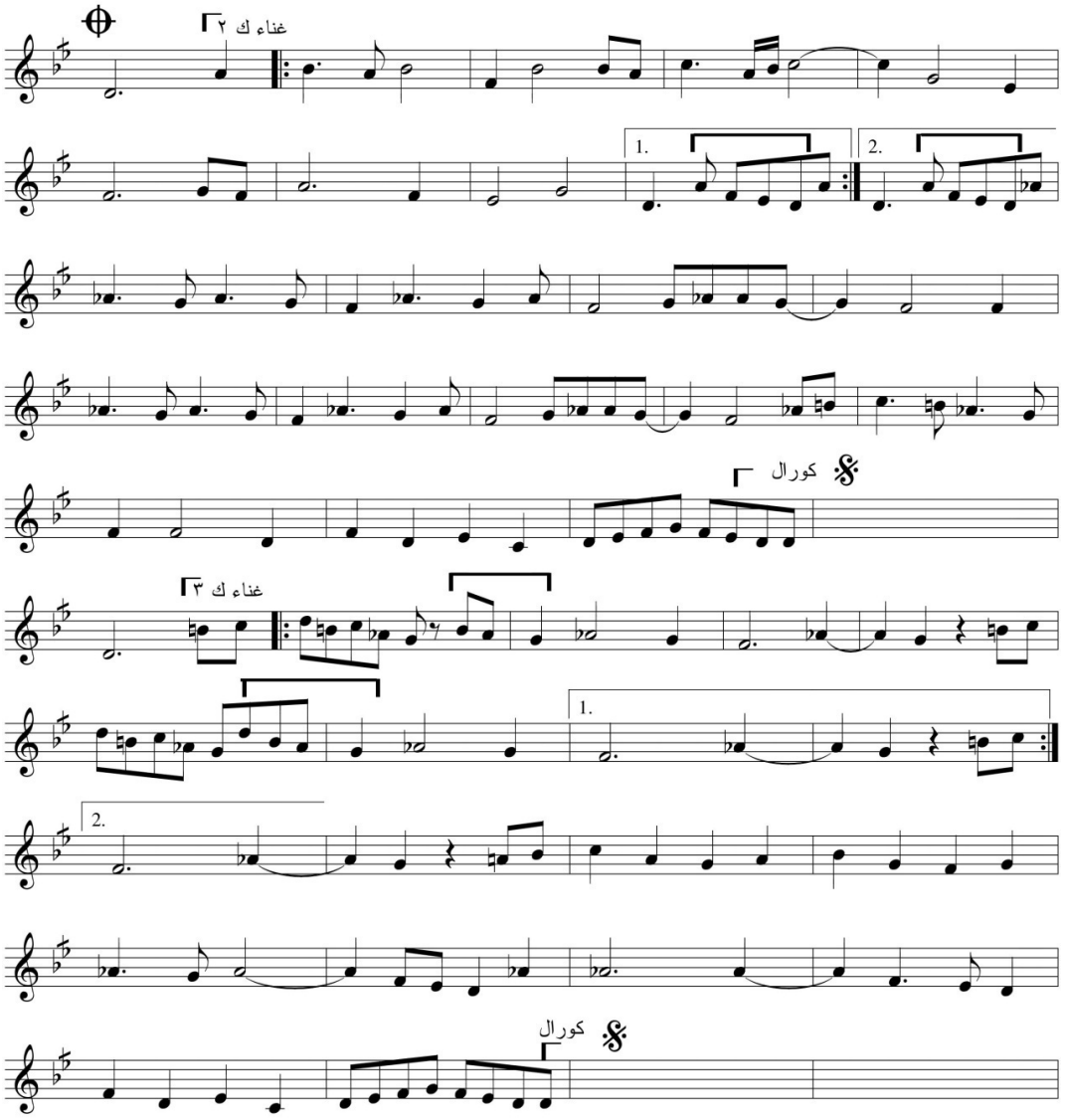
*Adel Samuel*

ياليلة العيد ٣

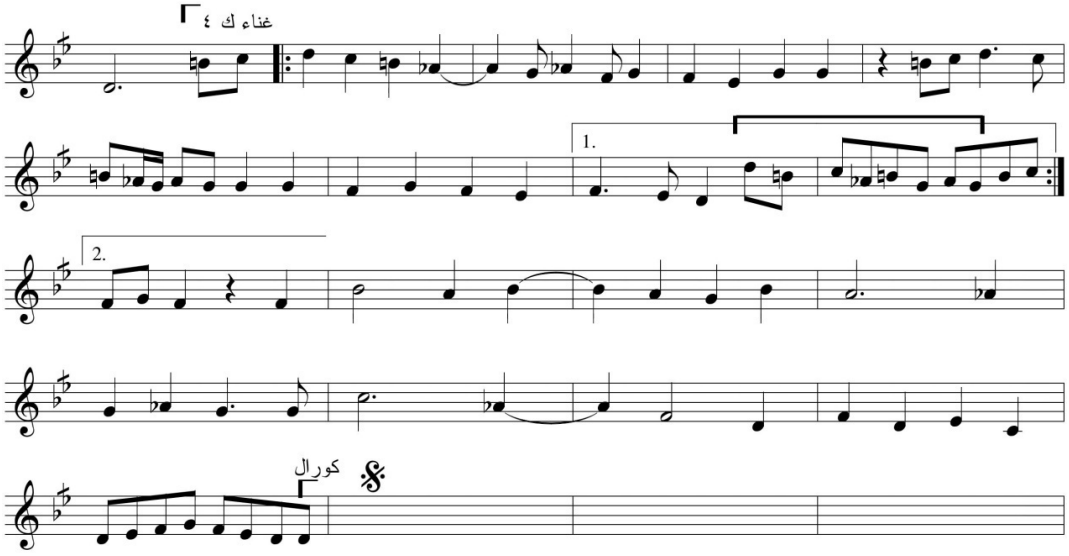


*Adel Samuel*

ليله العيد

القالب :غنائي

مؤلف الكلمات : احمد رامي

لحن : رياض السنباطي

المقام : بيات

المقدمه :

يبدا اللحن من الدرجه الخامسه للسلم صعودا الى درجه الكردان هبوطا الى درجه fa وصعودا الى الحسيني ثم الى ra .

وهي تعتبر من اقصر المقدمات الموسيقيه التي لحنها السنباطي وتتكرر باستمرار كدولاب قصير جدا.

غناء المذهب:

(ياليله العيد انسيتنا)يبدا الغناء من درجه ra الدوكا درجه ركوز المقام ومن ثم قفزه الى درجه la خامستها،ومن ثم يصل الى درجه الكردان هبوطا الى درجه ra .

(وجدتتي الامل فينا ) لمس نغمه seb العجم

وركز بشكل مؤقت على رابعه المقام sol.

(ياليله العيد) وهنا يرتكز على درجه الدوكا ra بنظر مقام البيات وينتهي المذهب .

الكوبيله الأول :

(هلالك هل علينا ) يبدأ بدرجه الدوكا ra ويقفز الى الخامسه الى نغمه la الحسيني، ولكن قبل الوصول الى درجه الحسيني يتم لمس درجه الحصار sol# كحساس المقام او للجنس الجديد،في الجنس الجديد يوجد درجه se نص بيمول وهو لعمل رصد على sol .

(فرحنا له وغنينا) هنا يستخدم مقام يسمى مقام الحسيني وهو من ra ل ra بلمس درجه se نص بيمول .

(وقلنا السعد حيجينا ..على قدومك يا ليلة العيد ) هنا نعود الى مقام البيات من جوابه المحير الى قراره الدوكا.

(جمعت الأنس ع الخلان ..ودار الكاس على الندمان)

ايضا على مقام البيات ونفس المساحه الصوتيه من المحير الى الدوكا .

(وغني الطير على الأغصان .. يحيي الفجر ليلة العيد) هنا استخدم نغمه lab لعمل مقام جديد من مشتقات مقام البيات مقام الشوري، ومن ثم يعود الى مقام البيات ويقفل .

الكوبليه الثاني:

يظهر فيه مقام الشوري و تحليله كتحليل الكوبليه الاول

الكوبليه الثالث:

(يا نور العين يا غالي ... يا شاغل مهجتي وبالي ) هنا يبرز جنس الحجاز على النوى لعمل مقام الشوري.

ويبقى هاكذا حتى ينتهي مقام الشوري ومن ثم العوده الى مقام البيات من اجل القفله .

الكوبليه الرابع :

يظهر فيه مقام الشوره و تحليله كتحليل الكوبليه الثالث.

"د.خالد صدوق"

الف ليلة وليلة :

القالب : غنائي

كلمات : مرسي جميل العزيز

الحان : بليغ حمدي

المقام : فرحفزا

# الف ليلة وليلة

تدوين أ / عادل صموئيل

منتدى سماعى
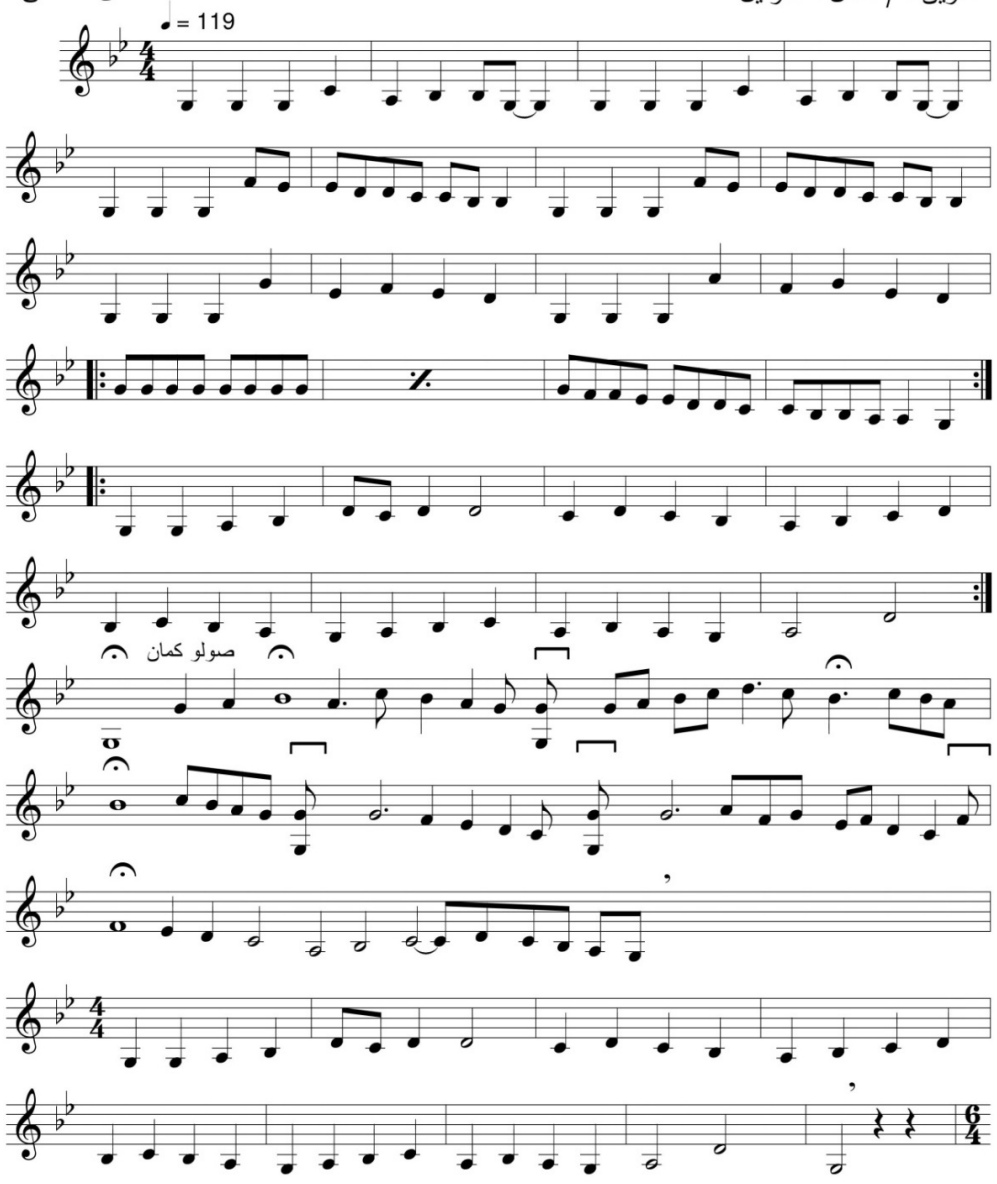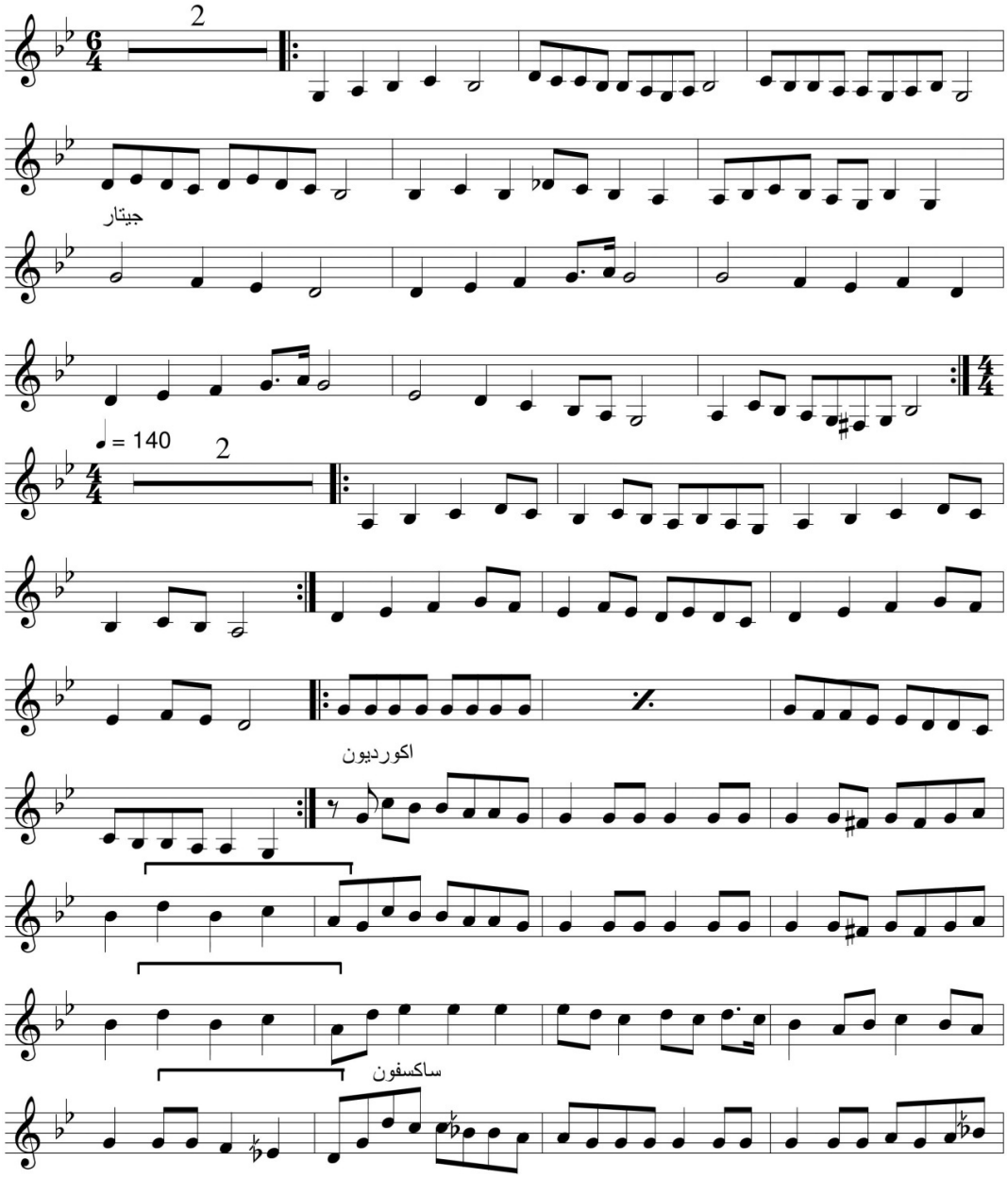
2
جيتار
♩ = 140
2
اكورديون
ساكسفون
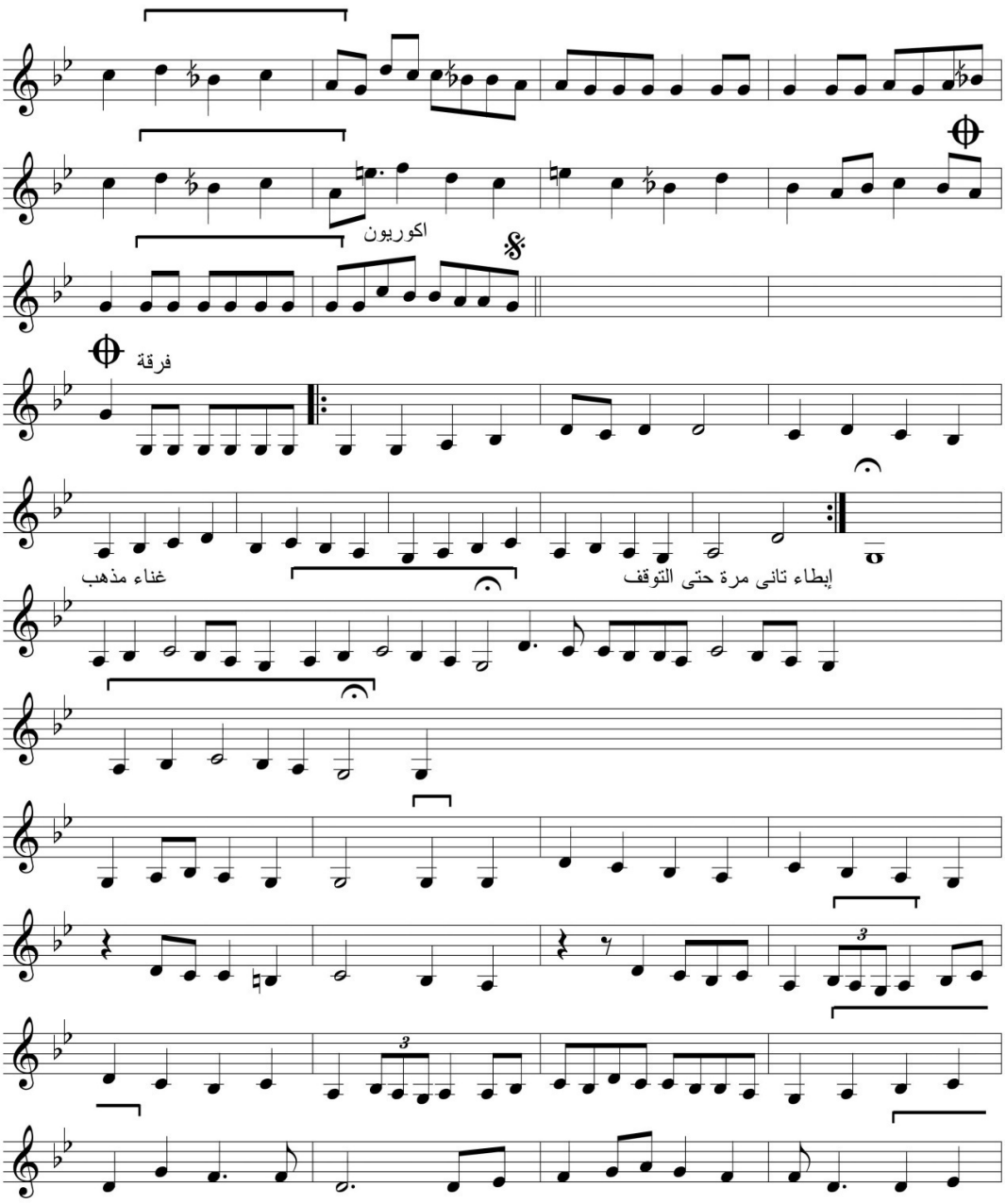
اكوريون
فرقة
غناء مذهب
إبطاء تانى مرة حتى التوقف

الف ليلة ٤

Adel Samuel
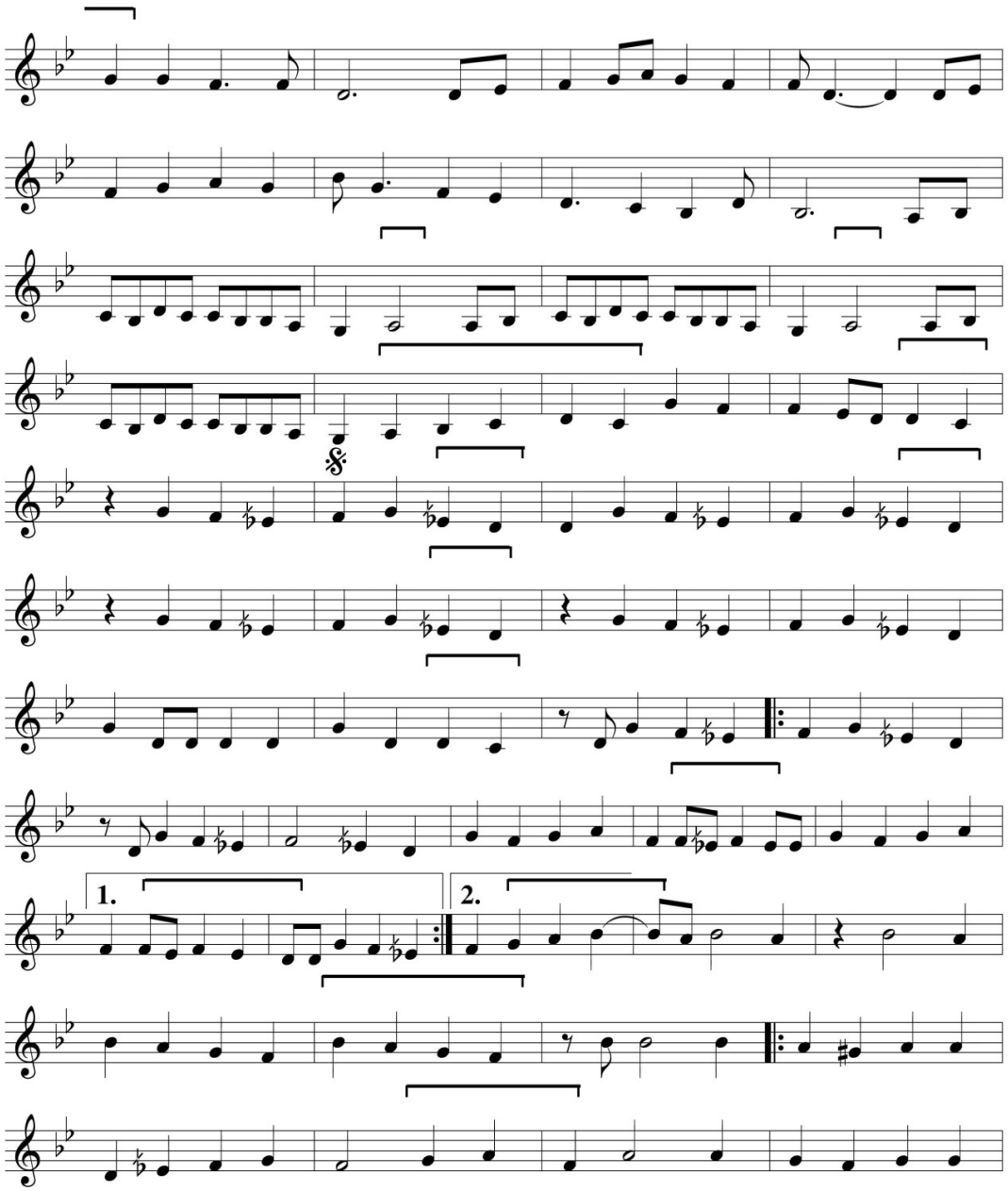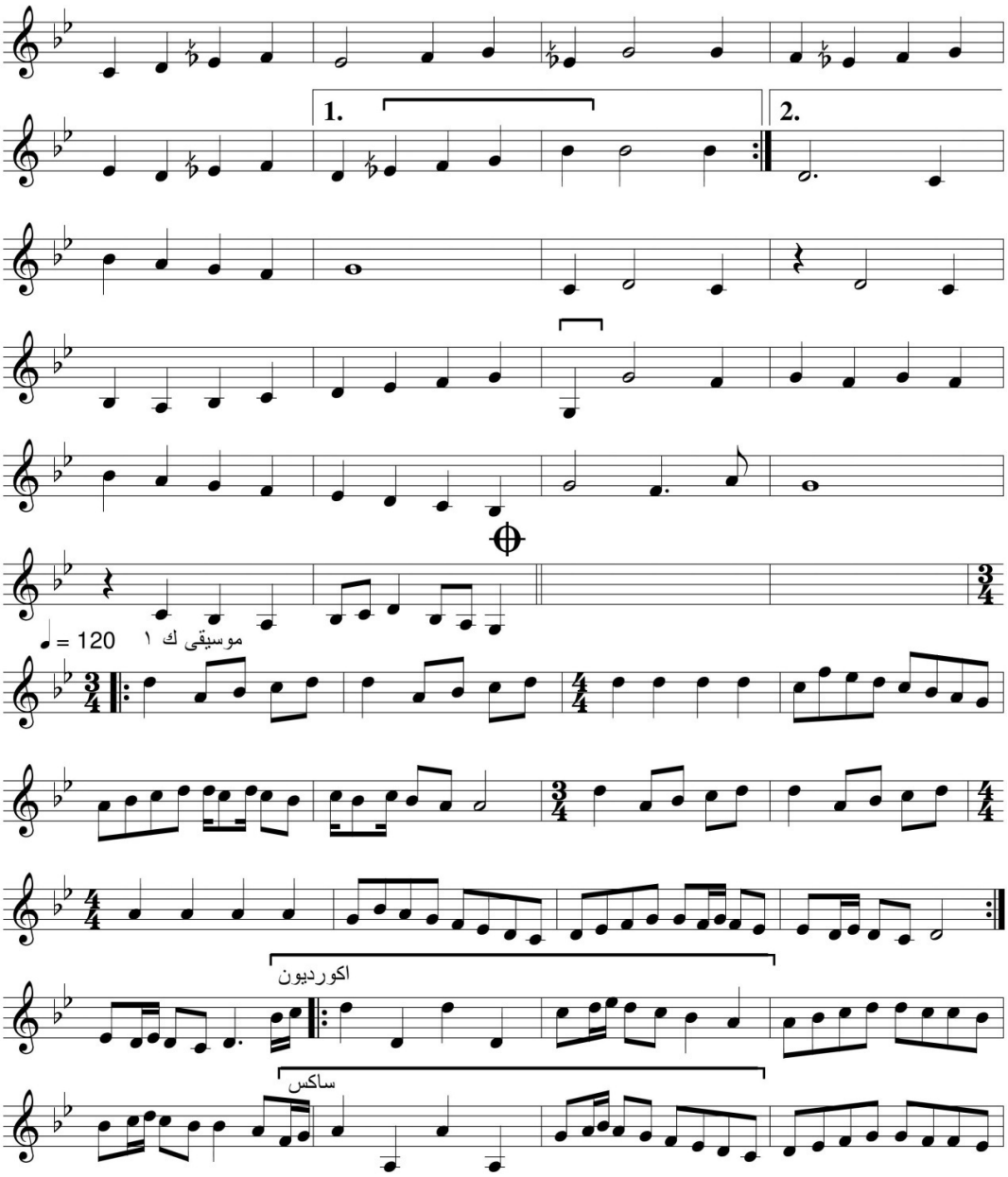
1.
2.
♩ = 120
موسيقى ك ١
اكورديون
ساكس
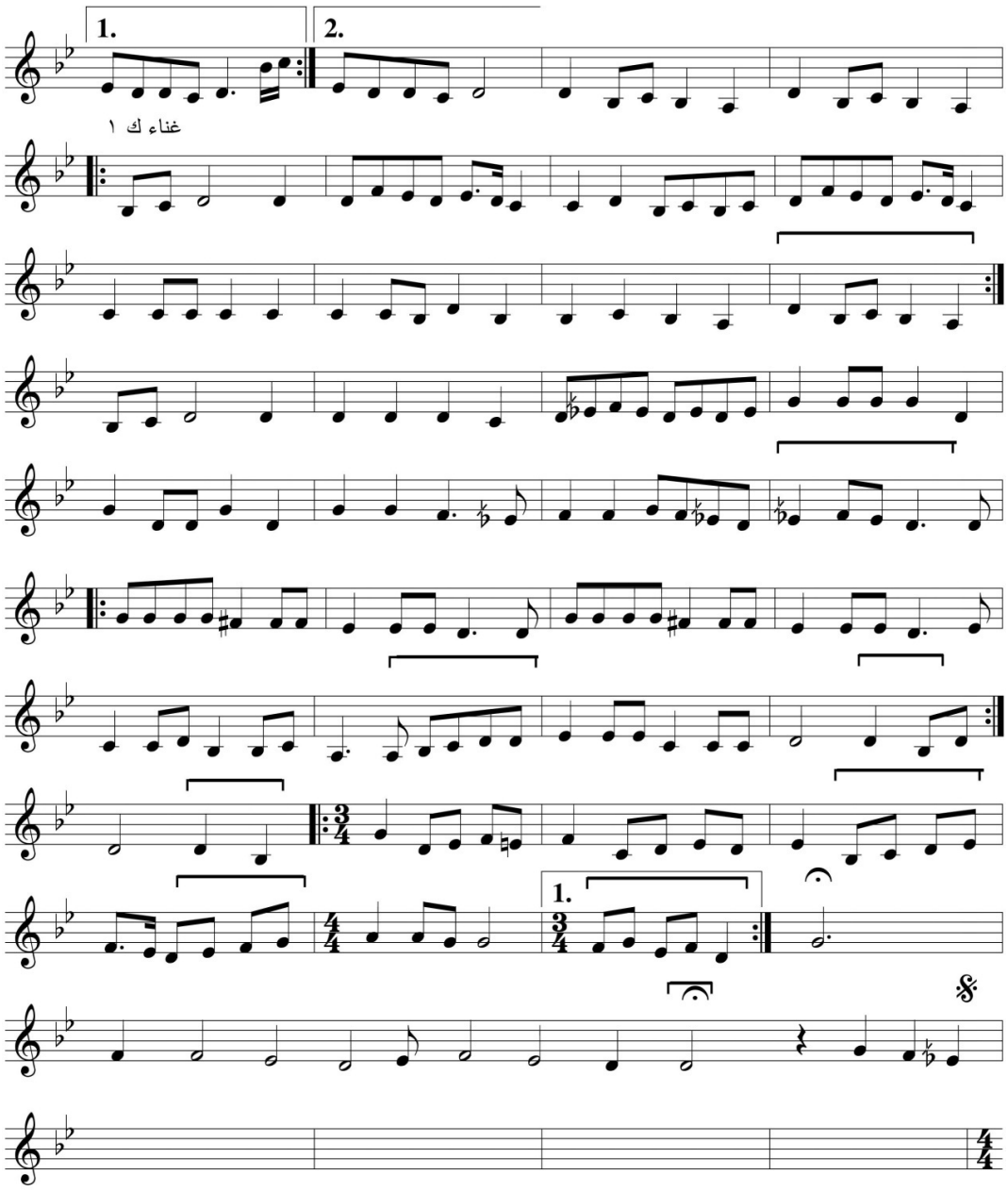
1.
2.
غناء ك ١
1.
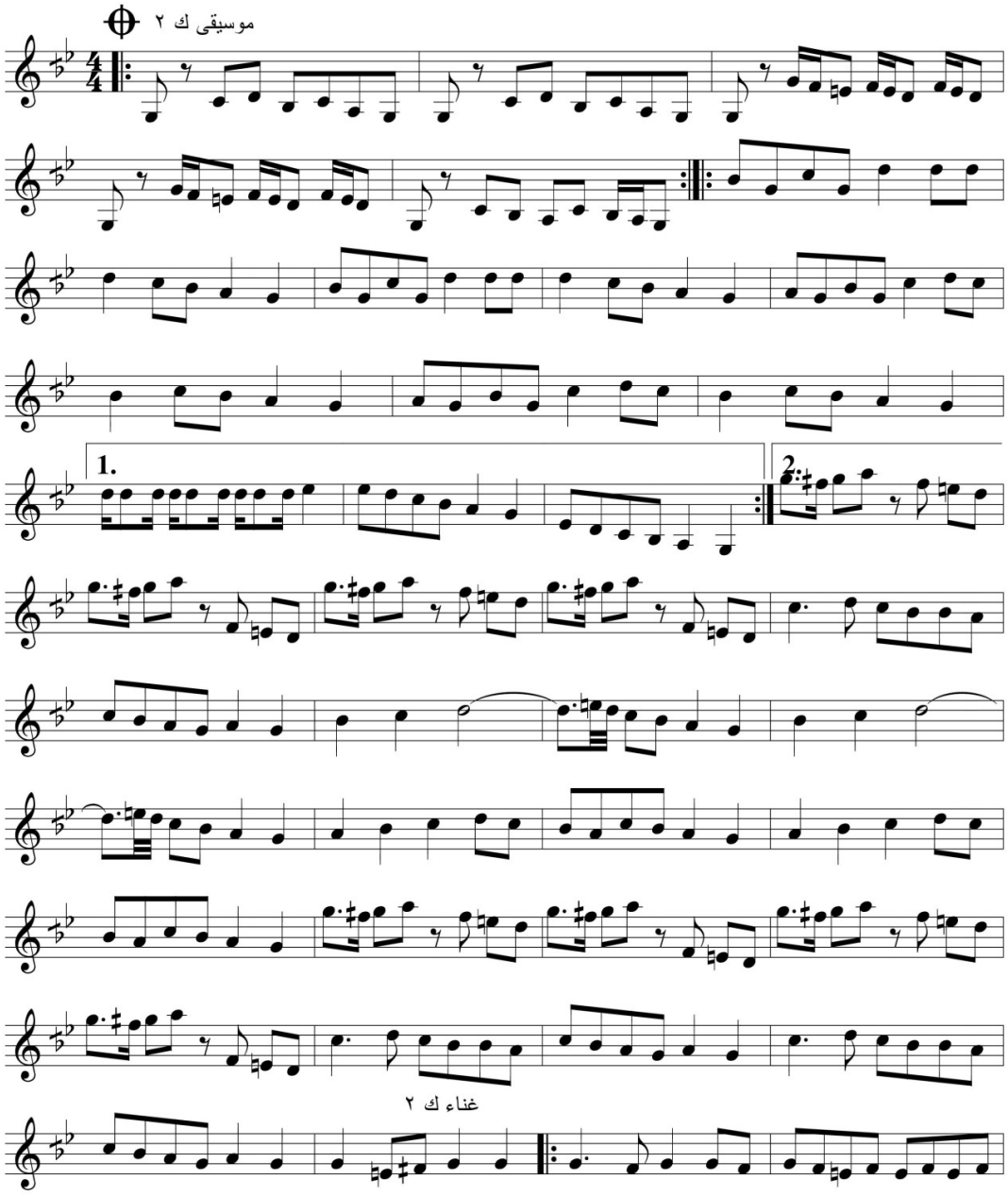
موسيقى ك ٢
1.
2.
غناء ك ٢
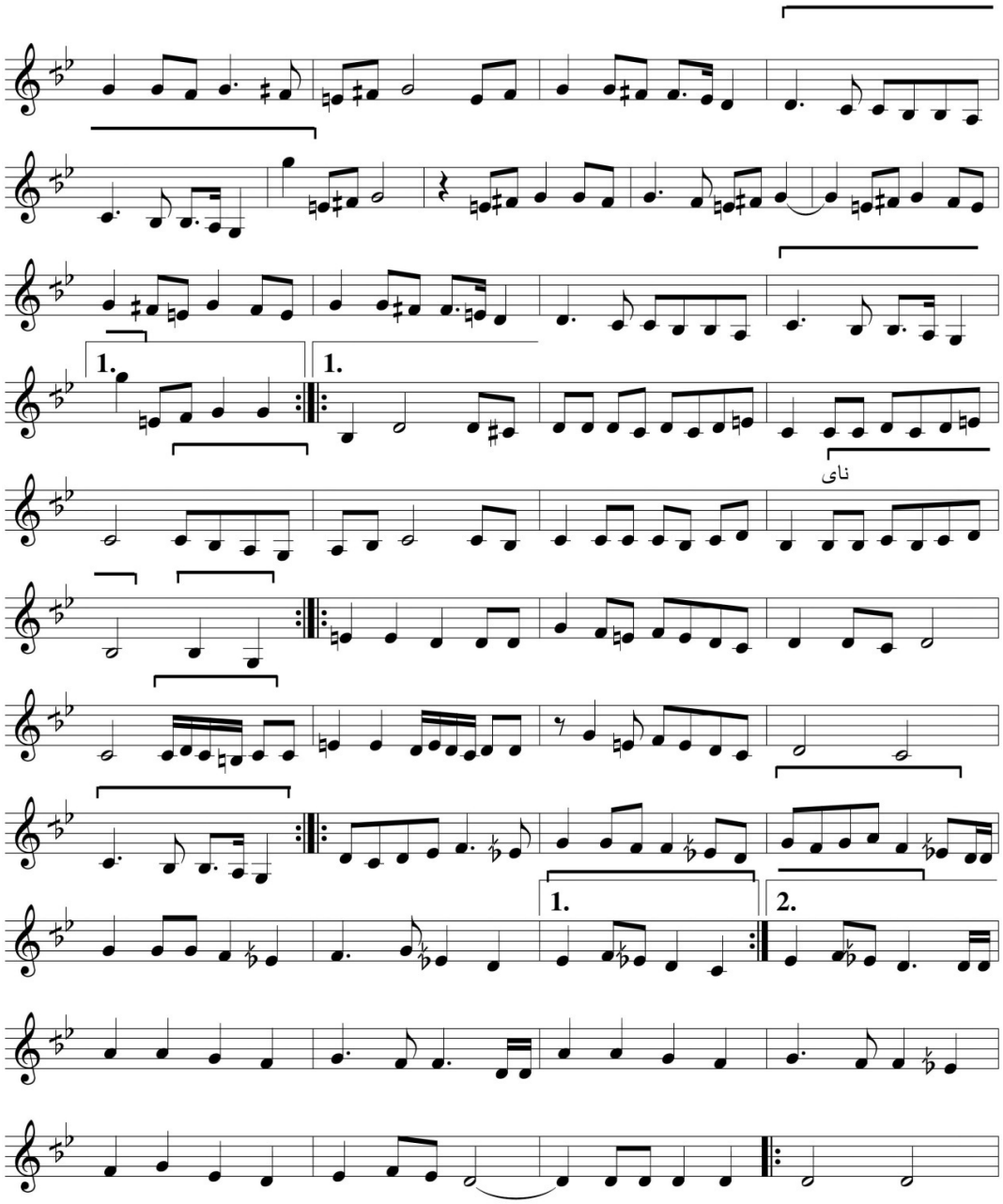
1.
1.
نای
1.
2.
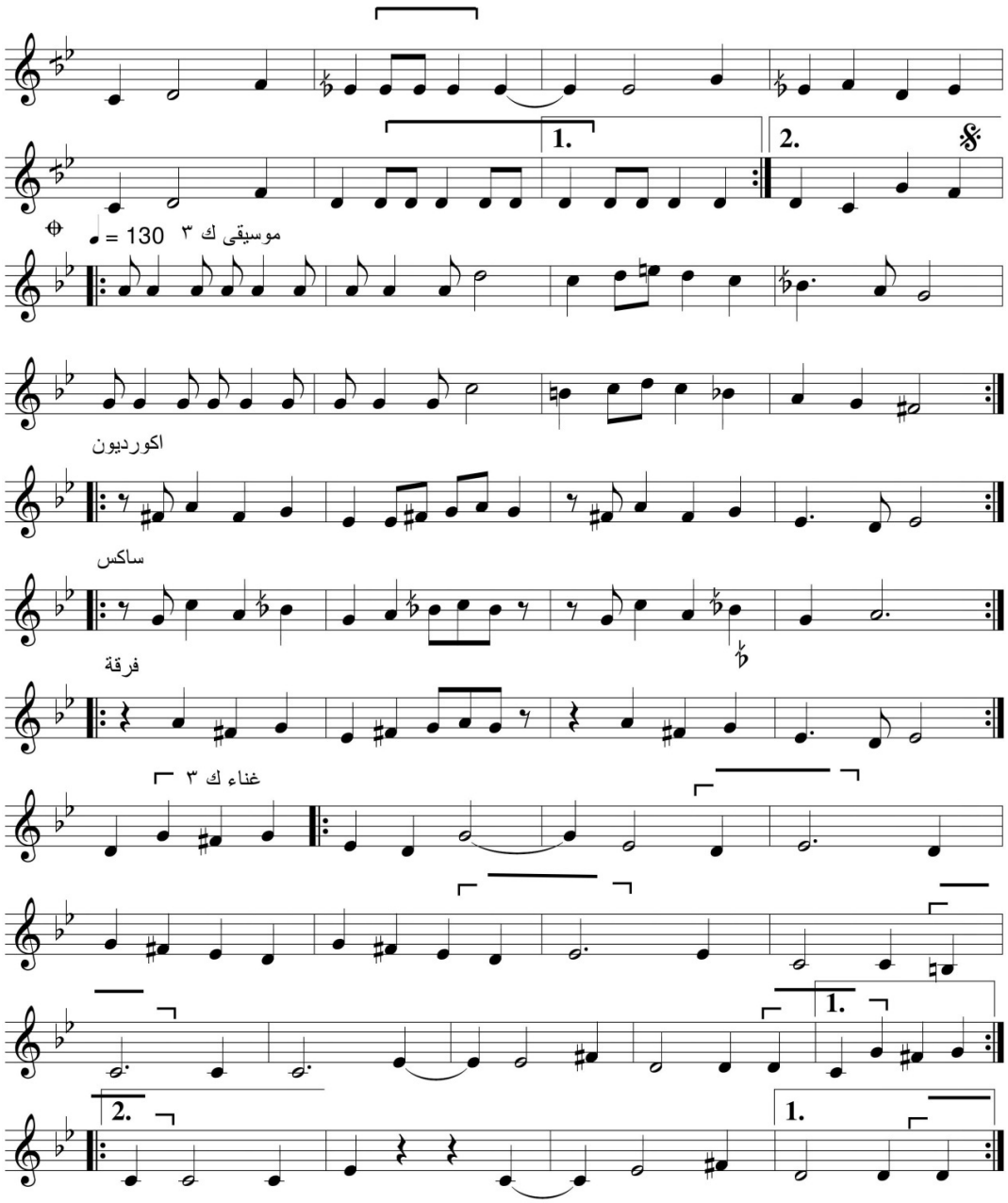
1.
2.
♩ = 130
موسيقى ك ٣
اكورديون
ساكس
فرقة
غناء ك ٣
1.
2.
1.
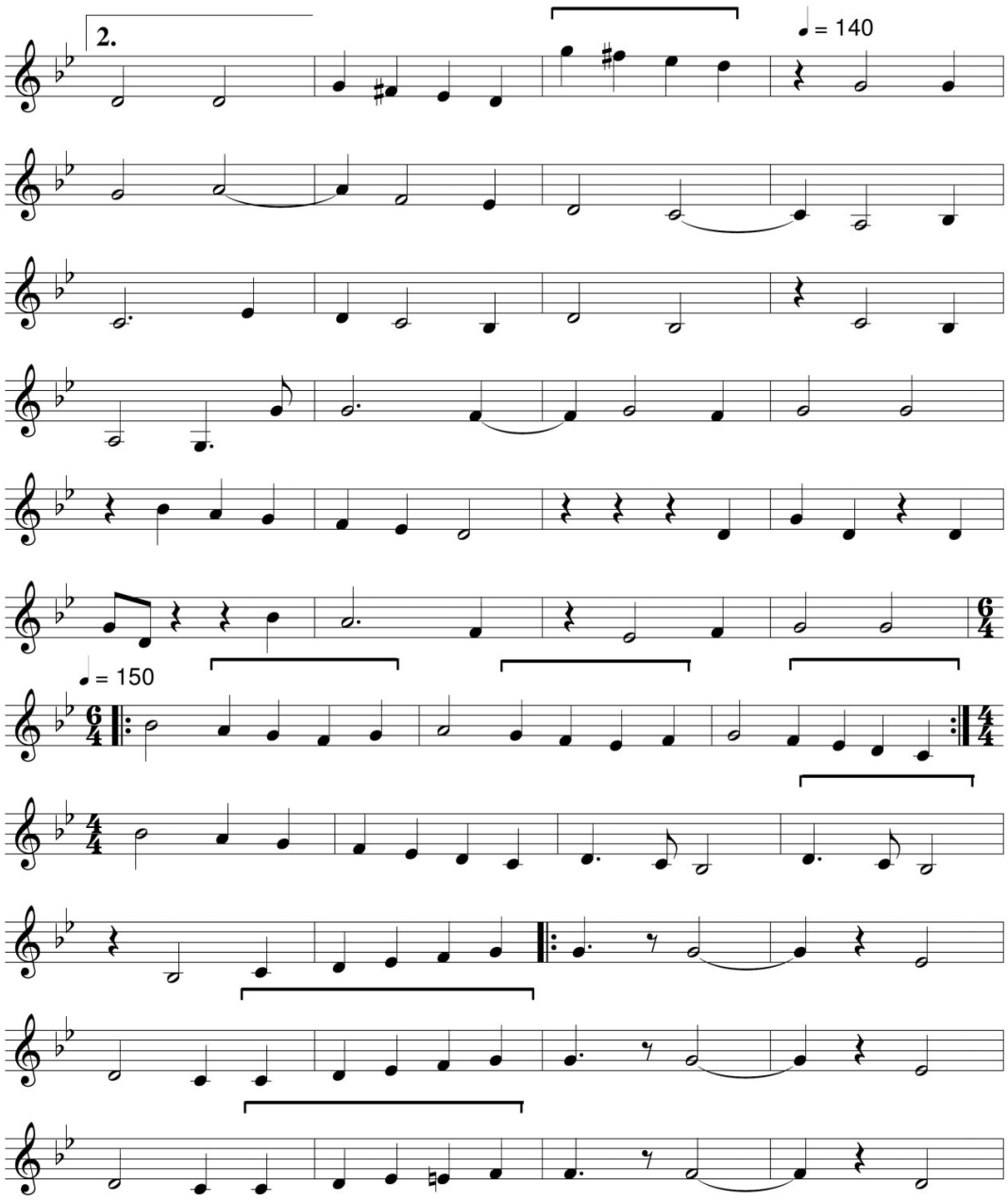
2.
♩ = 140
♩ = 150
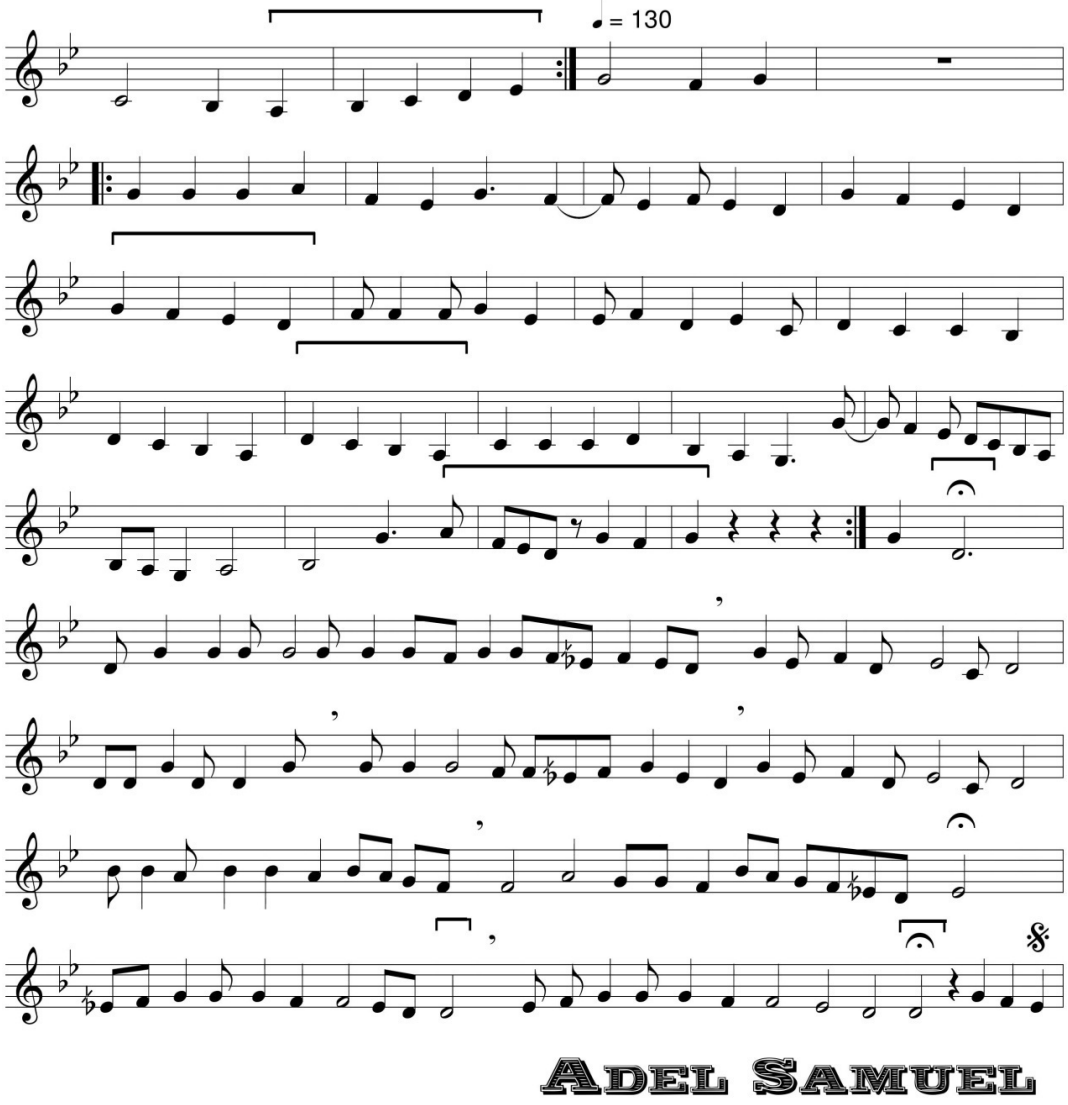
♩ = 130
ADEL SAMUEL

هو صحيح الهوى غلاب

القالب : غنائي

كلمات : بيرم التونسي

الحان : زكريا احمد

المقام : الصبا

# هو صحيح الهوا غلاب
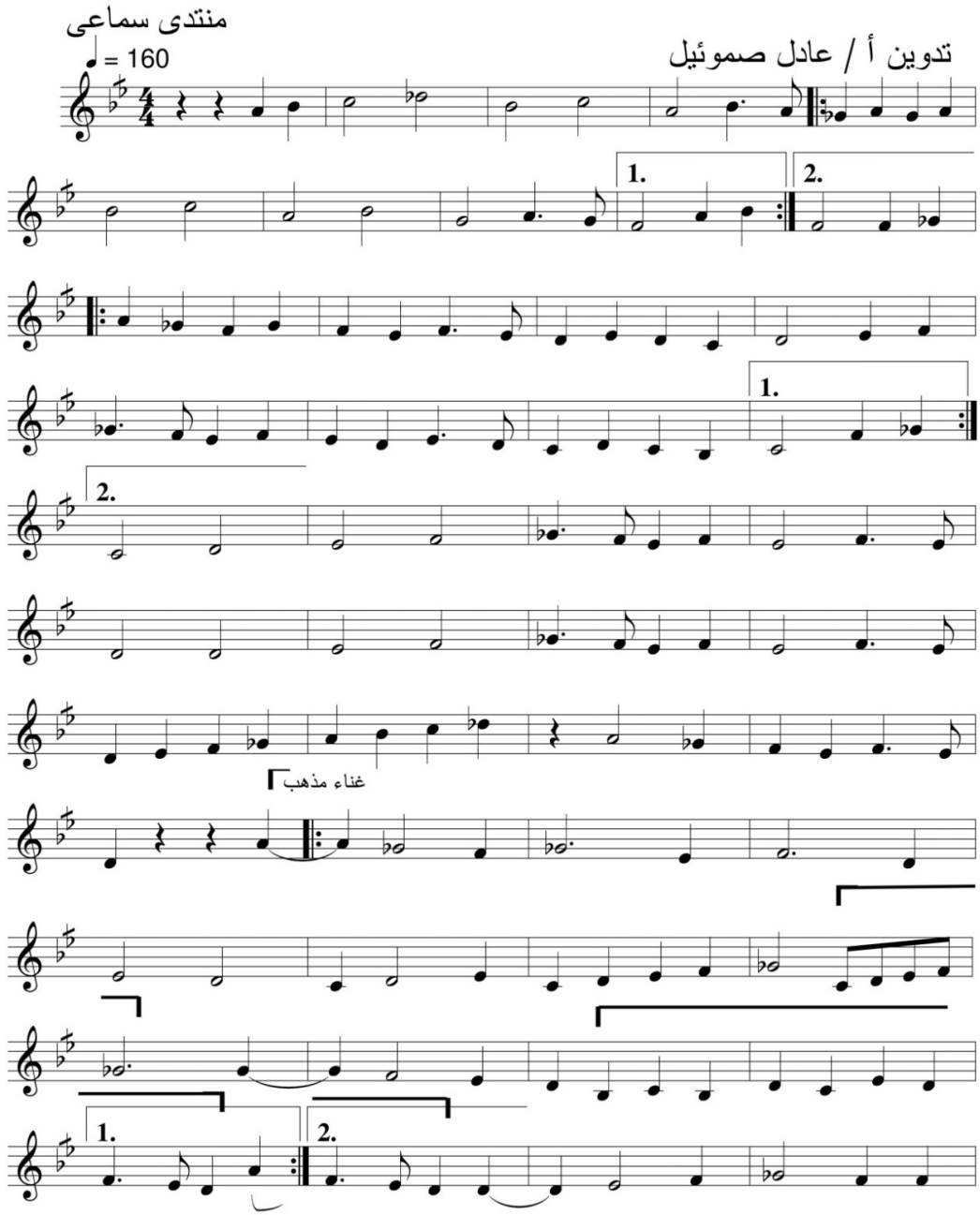
هو صحيح ٢
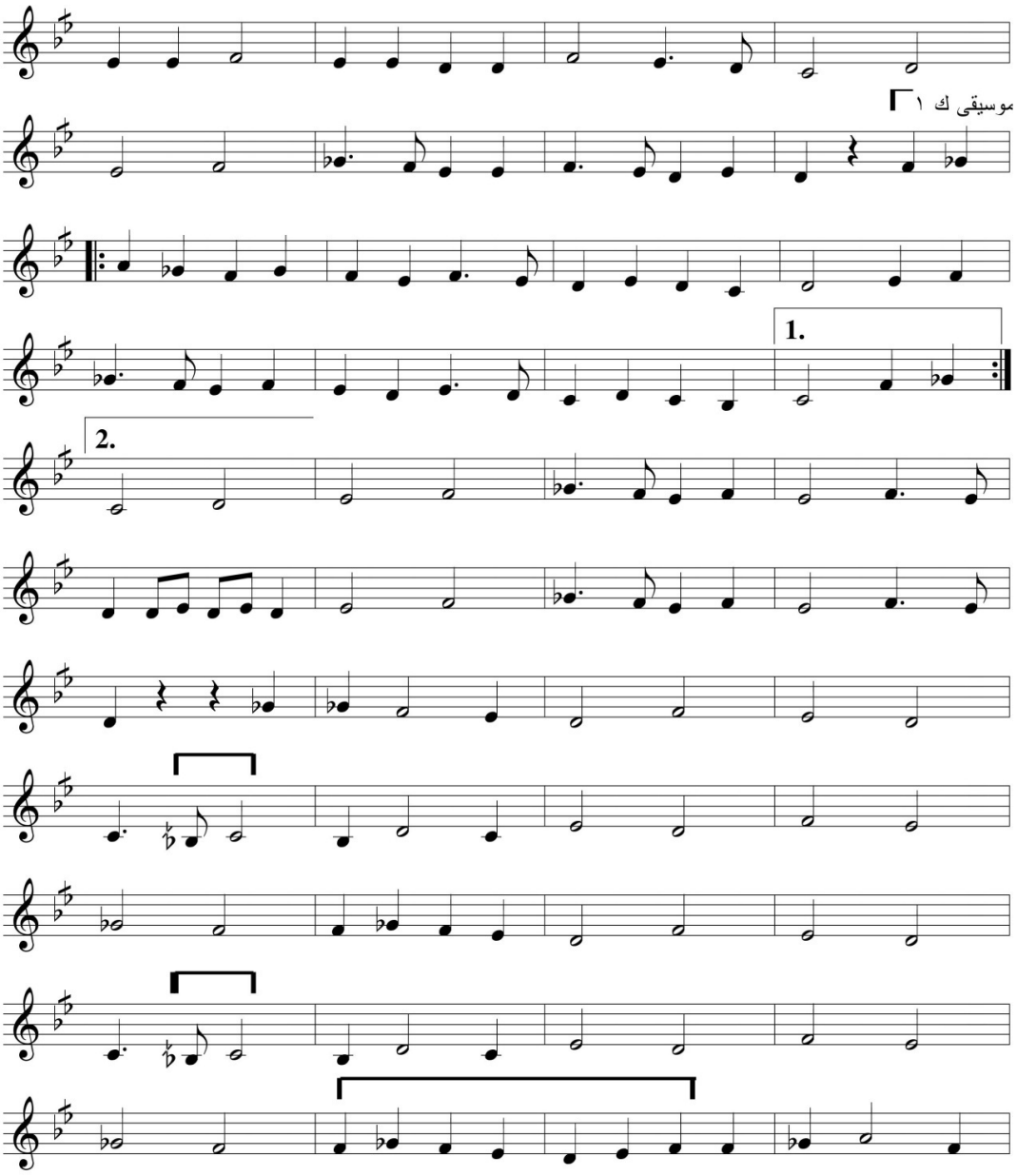
هو صحيح ٣

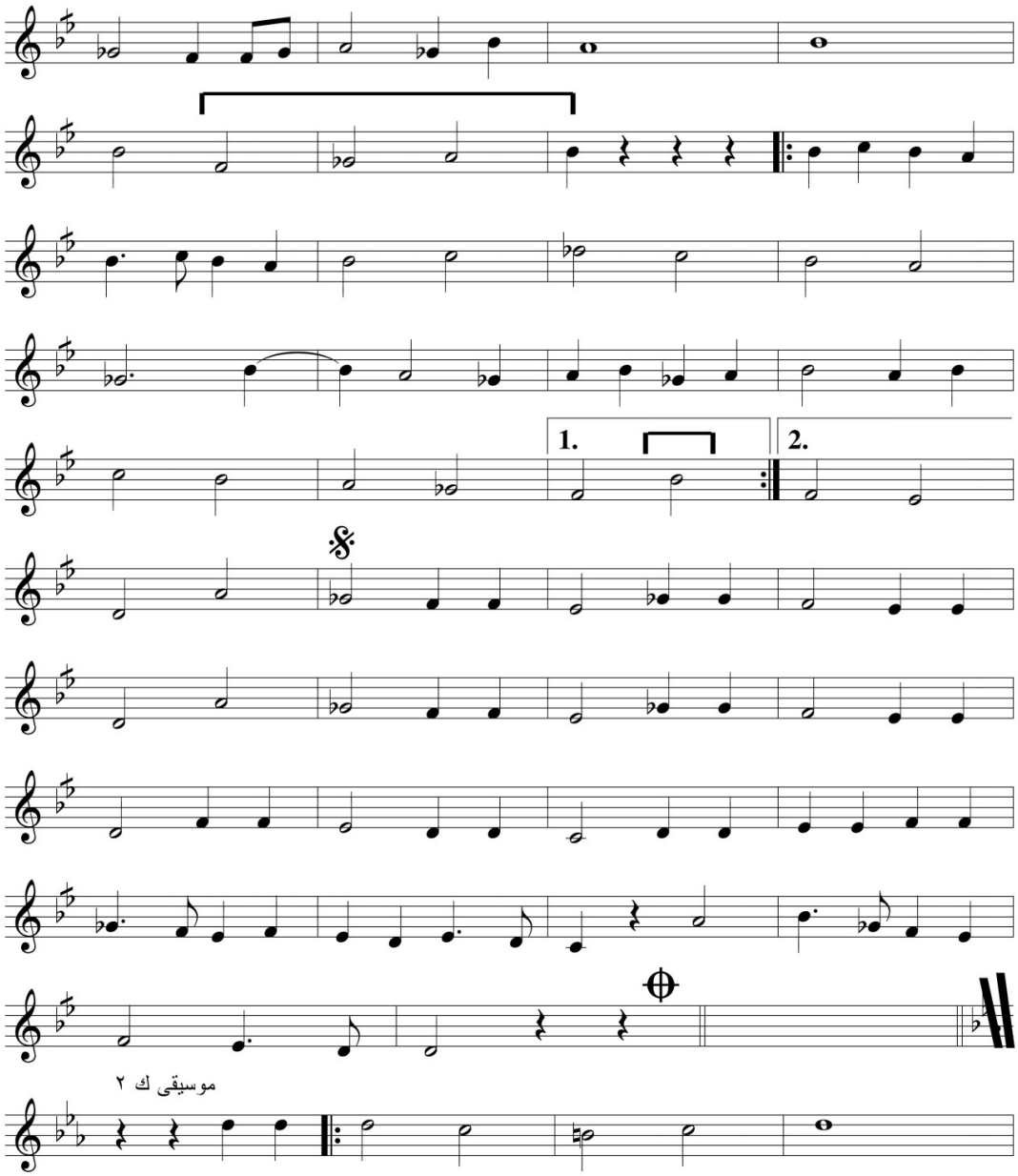

هو صحيح ٤
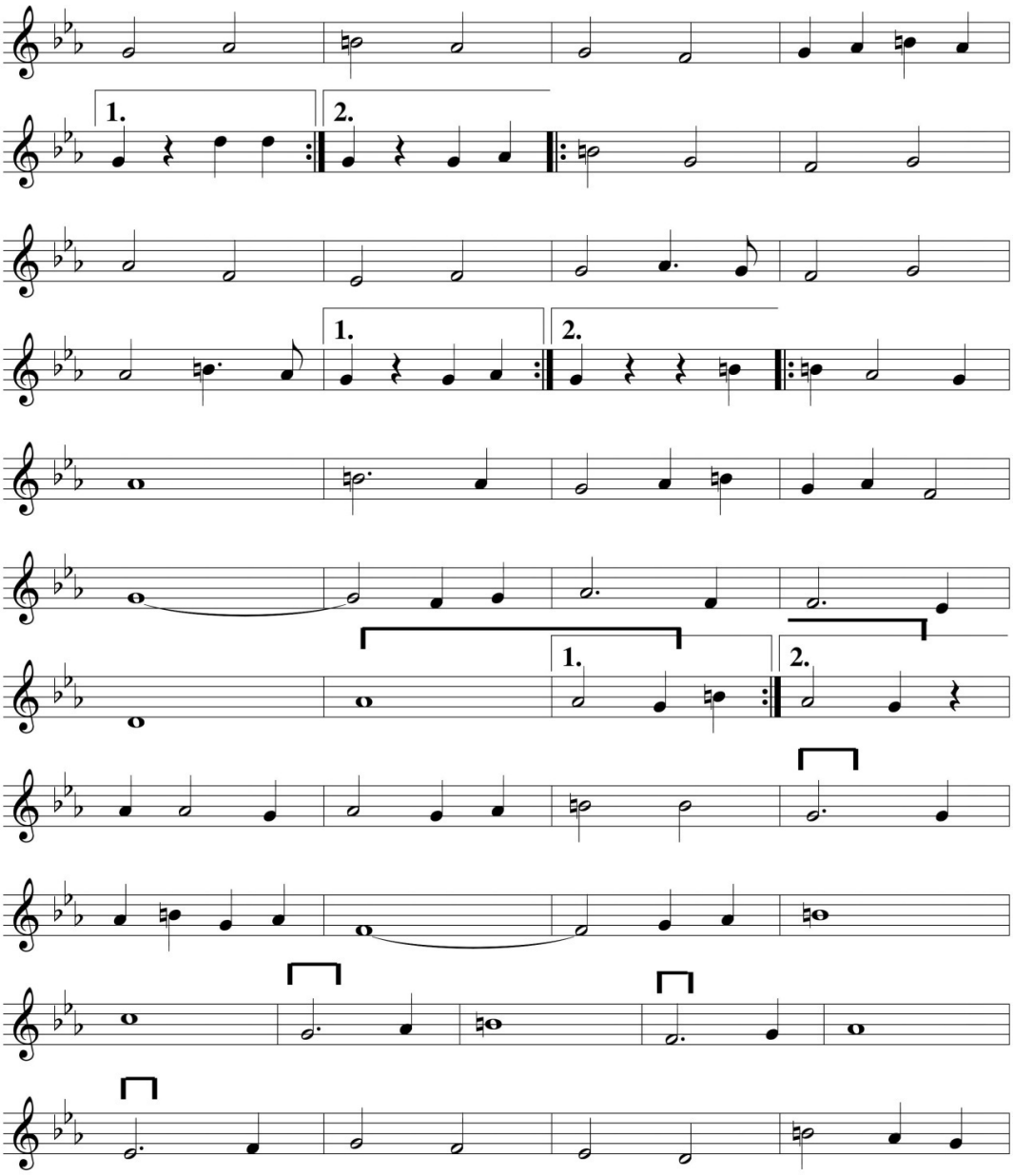
هو صحيح ٥
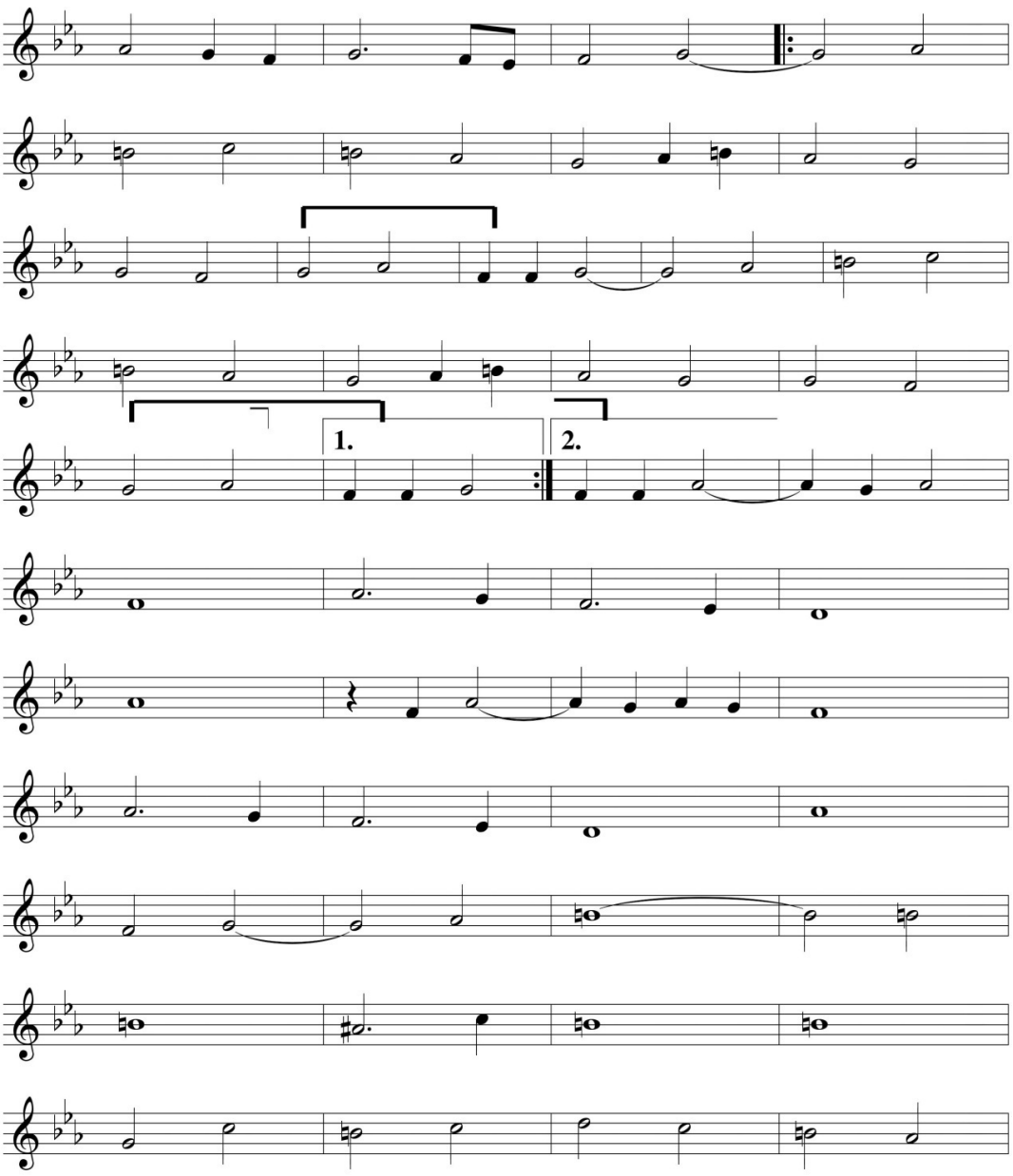
هو صحيح ٦
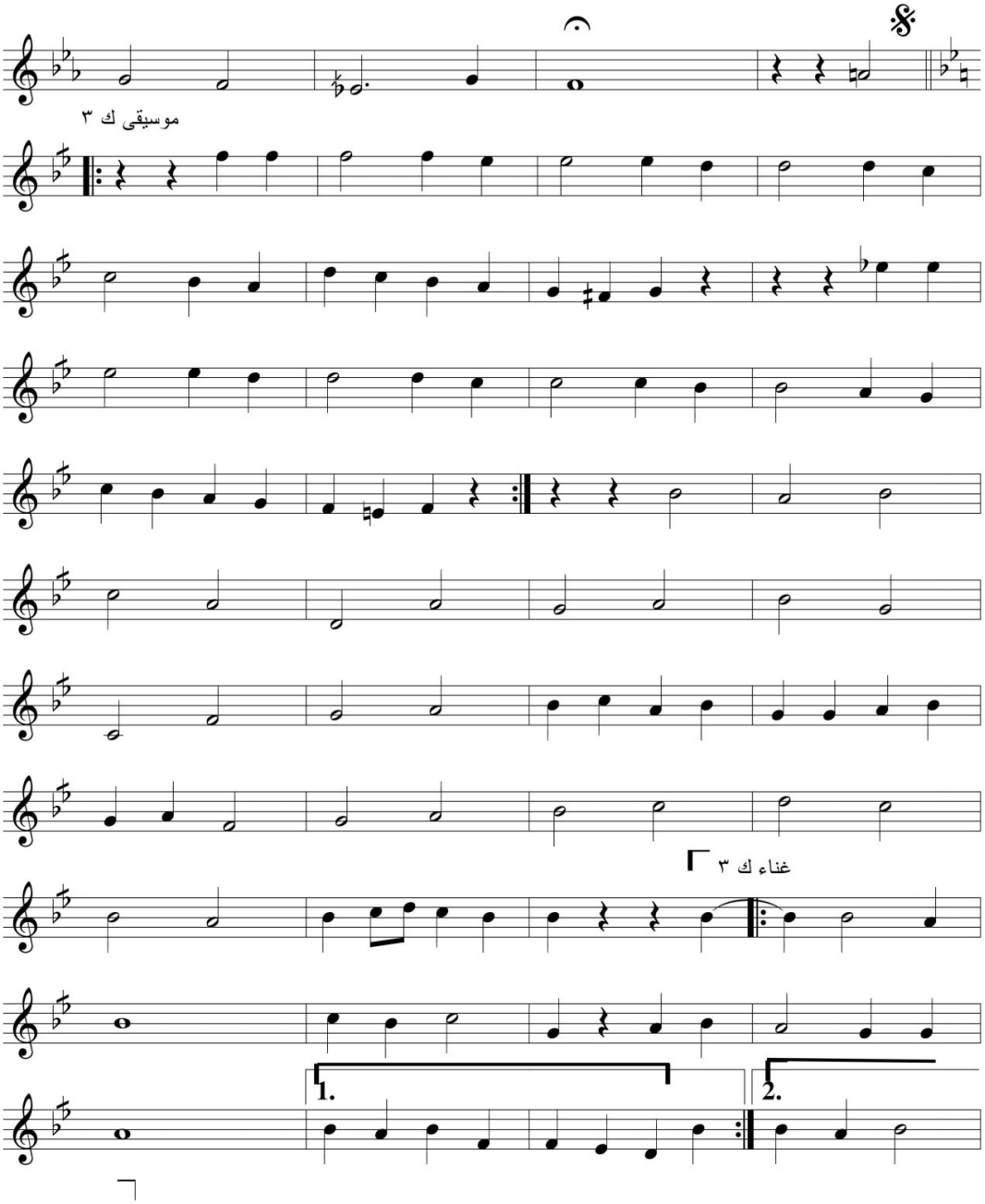
هو صحيح ٧
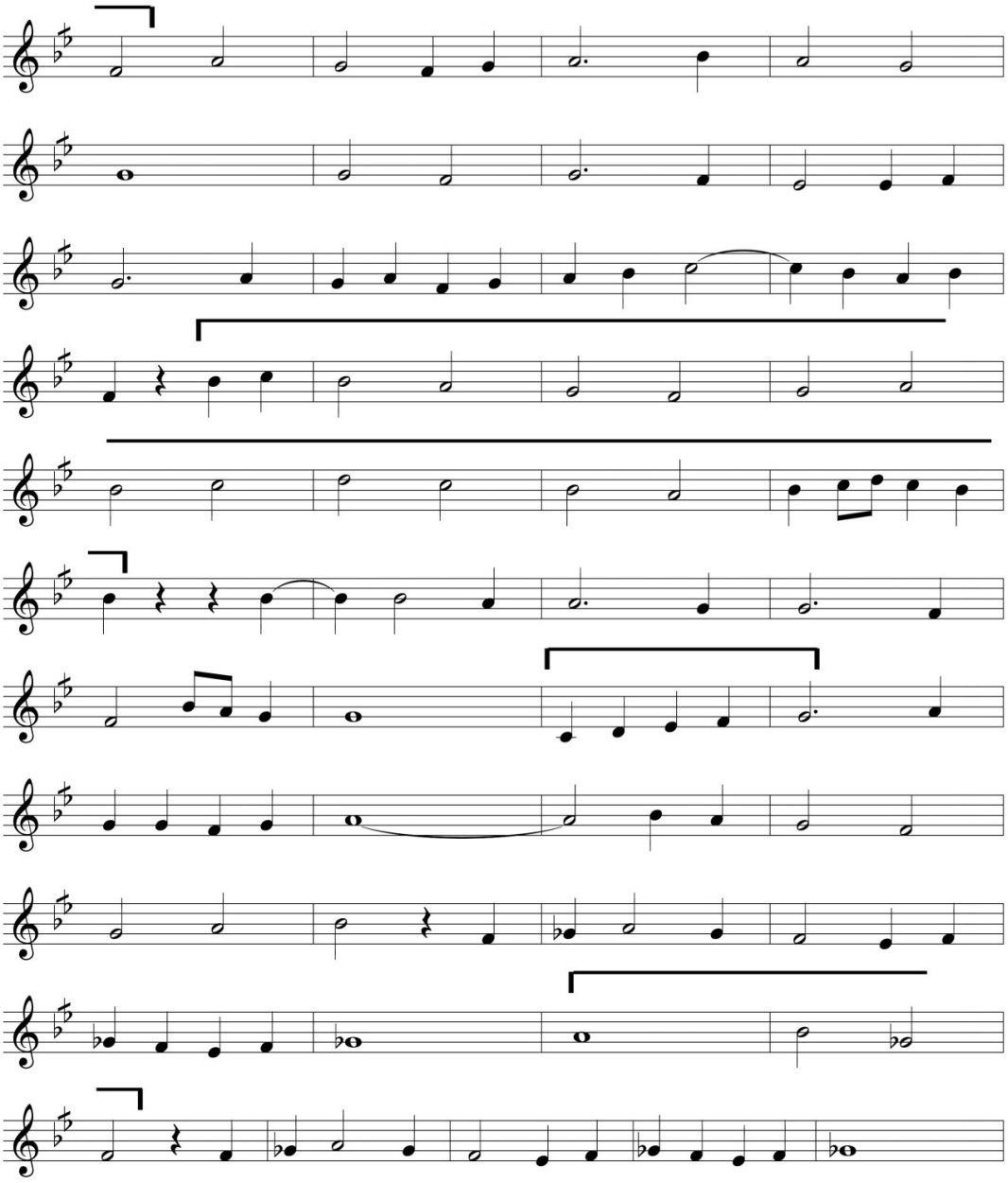
هو صحيح ٨

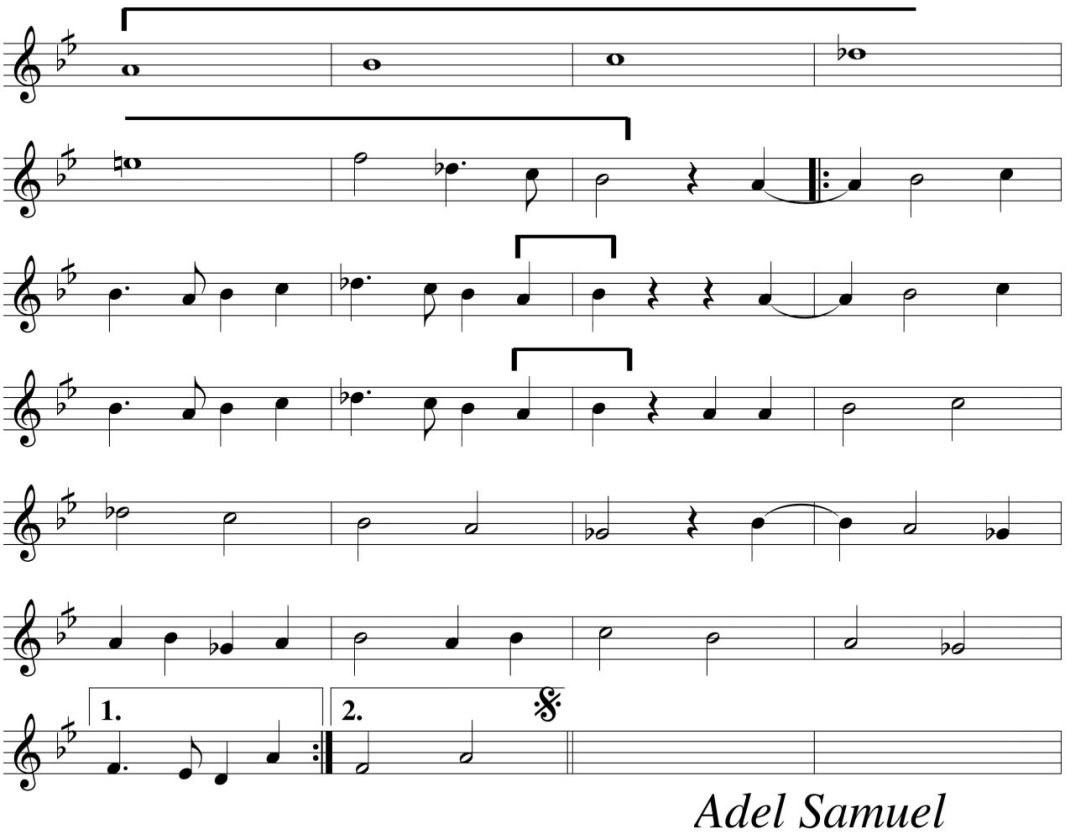

# الفصل الرابع

# النتائج والتوصيات

التوصيات

وبناءا على ما تم دراسته وشرحه عن حياه الراحلة كوكب الشرق وعن مراحل حياتها أوصي بالعديد من النقاط والملاحظات التي يجب اخذها بعين الاعتبار للحفاظ على الارث التاريخي والرئع التي قدمته ام كلثوم:

زيادة الأبحاث التي تتناول اعمالها وحياتها الفنية واثراء المكتبه الفلسطينية بها والعمل على تدوين كافه اغانيها ووضعها في مراجع واثراء المكتبه فيها وعمل ورشات عمل بين الموسيقين للحفاظ عليها CDلاحياء جميع اغانيها وجمع جميع اعمالها تدوينا وعزفا في اقراص مدمجه من الأضرار .

بناءا علم ما تم تناوله وشرحه عن حياه ام كلثوم وتناول بعض لعمالها وتحليلها، نستنتج اجابة واضحة وسليمة عن اسئله البحث .

كيف تربعت ام كلثوم على عرش الغناء العربي؟

بعد دراسة معمقة لتاريخ السيده الراحله أم كلثوم, نجد أنه كان لها صوت مميز لا يأتي إلى كل ألف سنه مره و ذلك بقدره من الله سبحانه وتعالى كما انها كانت محاطة بمجموعة من الشعراء و الملحنين و العازفين العظماء و كانت تتمتع بذكاء في اختيار ألحانها و كلماتها, و لعب الملحنين مثال القصبجي دور مهم في حياتها و بزوغ نجمها حيث هو أول من اسس لها تخت شرقي و من اول الملحنين لها, وكذلك تاثرها بابو العلا محمد كان له اثر روحي في حياتها حيث ساعدها في اختيار أغانيها و ديمومتهم.

## كيف ترعرت أم كلثوم وكيفيه اكتشاف موهبتها ؟

ترعرت ام كلثوم في اسره متواضعه وكان اباها واخاها منشيدين ,وفي ذات يوم سمع ابها صوتها فقرر ان يعلمها الانشاد كي تعمل معها , وتوالت الصدف في حياتها حيث قابلت ابو العلا لامحمد ومحمد القصبجي وزكريا احمد العديد من المحلنين حتى بزغ نجمها واصبحت كوكبه الشرق .

## من أهم الملحنين التي تعاملت معهم ؟

تعاملت مع العديد من الملحنين منهم ابو العلا محمد ومحمد عبد الوهاب وبليغ حمدي ومحمد القصبجي وغيرهم.

## من هم الشعراء التي تعاملت معهم؟

تعاملت مع العديد من الشعراء منهم احمد رامي وبيرم التونسي واحمد شوقي وغيرهم .

## ما هي أهم أعمالها الغنائية ؟

الاطلال وانت عمري وليله العيد وحبي ايه وهو صحيح الهوى غلاب .

## هم أعمالها السينمائية؟

دنانير وداد ومنيت شبابي وسلامه وابرا عايده وفاطمه

1. قائمه المراجع:

2. https://ar.wikipedia.org

3. http://www.masrawy.com

4. مسلسل ام كلثوم

5. https://www.alaraby.co.uk

6. https://www.elwatannews.com

7. https://www.limaza.com

8. https://www.elcinema.com

9. https://translate.google.ps

10. http://www.alarabiya.net/ar

11. http://www.sama HYPERLINK